●المدير العام ومدير النشر: خالد دامي ●رئيس التحرير: نهيلة الدويبي ●العدد: 90 ●من 16. إلى 30 نونبر 2023

أول جريدة ورقية ووطنية تصدر من قلب الصحراء المغربية

أصوات NEWS

aswatnews.ma

مَلكُ المغرب، مِنْ وَطنِيَتِهِ يُغدي أفريقيته

وفيٌّ لمشروعه التنموي والإصلاحي للوطن المغربي، العاهل المغربي الملك محمد السادس في خطابه بمناسبة ذكرى المسيرة الخضراء، أعْلَى البعد الأفريقي لذلك المشروع، انطلاقا من تنمية الأقاليم الصحراوية المغربية

المغرب وإفريقيا : مَلك رؤيـــــةٌ

رؤية استراتيجية حكيمة من ملك حكيم، تعبر بصدق عن مدى ارتباط المغرب بإفريقيا ورغبته في فتح وتجديد وتقوية العلاقات الأخوية مع كل الدول الإفريقية الصديقة والشقيقة وعلى كافة المستويات، لأن ما يجمعنا أكثر مما يفرقنا وحان وقت التكتلات المبنية على السلام والأمن و التنمية



المغرب و إفريقيا : رؤية ملك

لم يكن خطاب الملك محمّد السادس في الذكرى الـ48 لـ"المسيرة الخضراء" سوى تأكيد لاستمرار المسيرة التي يتبيّن يوميا كم كانت مهمّة على غير صعيد، بما في ذلك العمق الأفريقي الذي أضيف إليه البعد الأطلسي.

تميّز خطاب محمّد السادس، في ذكرى "المسيرة الخضراء"، بالشفافية والصراحة. قال العاهل المغربي "مكّن استرجاع أقاليمنا الجنوبية، من تعزيز البعد الأطلسي للمملكة. كما مكّنت تعبئة الدبلوماسية الوطنية من تقوية موقف المغرب وتزايد الدعم الدولي لوحدته الترابية والتصدي لمناورات الخصوم المكشوفين والخفيين. إذا كانت الواجهة المتوسطية تعدّ صلة وصل بين المغرب وأوروبا، فإن الواجهة الأطلسية هي بوابة المغرب نحو أفريقيا ونافذة انفتاحه على الفضاء الأميركي. من هنا يأتي حرصنا على تأهيل المجال الساحلي وطنيا بما فيه الواجهة الأطلسية للصحراء المغربية، كذلك هيكلة هذا الفضاء الجيو – سياسي على المستوى الأفريقي. غايتنا أن نحول الواجهة الأطلسية إلى فضاء للتواصل الإنساني والتكامل الاقتصادي والإشعاع الثقافي والدولي. لذا، نحرص على استكمال المشاريع الكبرى التي تشهدها أقاليمنا الجنوبية وتوفير الخدمات والبنيات التحتية المرتبطة بالتنمية البشرية والاقتصادية، كذلك تسهيل الربط بين مختلف مكونات الساحل الأطلسي وتوفير وسائل النقل ومحطات اللوجستيك بما في ذلك التفكير في تكوين أسطول بحري تجاري وطني، قوي وتنافسي".

تجسد الرؤية الملكية للعمل الافريقي المشترك، الالتزام الثابت والحازم للمملكة تحت القيادة المتبصرة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، لفائدة تنمية افريقيا، وتحقيق ازدهار مواطنيها .

وتضع الرؤية الملكية القائمة على ثلاثية السلام والأمن والتنمية، المصالح الحيوية لأفريقيا وشعوبها في صلب اهتماماتها لضمان مستقبل مزدهر للقارة وفقا للمقاربة الشمولية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس من أجل انبثاق إفريقيا جديدة؛ إفريقيا قوية وجريئة تتولى الدفاع عن مصالحها، إفريقيا مؤثرة في الساحة الدولية.

نعيش في عالم متحول، تشوبه صراعات خفية وأخرى معلنة، وتسعى الدول لضمان مصالحها المختلفة بشتى الطرق عبر تحالفات سياسية ومعاهدات اقتصادية وعلاقات ديبلوماسية وغيرها ..ومنذ عقود، اعتمدت العديد من دول الجنوب على نظرية "شمال جنوب" للبحث عن منافذ وحلول لكل مشاكلها، ورمت كل أوراقها في الشمال ظنا منها أن هذا الشمال هو الحليف السياسي والاقتصادي الوحيد، خصوصا بعد مرحلة الاستقلال عن الاستعمار الأوروبي وبحثها عن داعم لبناء اقتصاداتها، دون عناء البحث عن حلفاء وشركاء جدد يتواجدون على مرمى حجر منها، حلفاء يتقاسمون معها نفس الجغرافيا والتاريخ ولهم نفس الحاضر ويتطلعون لنفس المستقبل أيضا.

وهذا ما جعل المملكة المغربية تكون سباقة لهذا التحول الاستراتيجي في الانفتاح على العمق الافريقي بنباهة وحكمة صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله. فلم يعد ممكنا الاكتفاء بحليف واحد ولا بتوجه اقتصادي واحد ولا بوضع كل البيض المغربي في سلة واحدة، فالوضع العالمي الراهن يتطلب حنكة ورزانة كبيرتين في التعامل مع كل الفاعلين في الساحة العالمية، والتعامل بمنطق رابح رابح، بعيدا عن تلك الرؤية القديمة المبنية على الخنوع والاستسلام لأمر الواقع.

فالمغرب كما وصفه الملك الراحل الحسن الثاني رحمه الله، الشجرة الكبيرة التي تترسخ جذورها في إفريقيا وينتصب جذعها في العالم العربي الإسلامي وتمتد أغصانها في أوروبا، بل يمكن القول وفي العالم أجمع. فموقعه الجغرافي وامكانياته الكبيرة، ومكانته الاستراتيجية في محور العلاقات الديبلوماسية الدولية، تجعله في موقف قوي ويقف الند للند مع الجميع.

ما فتئت العلاقات القوية، والعريقة ومتعددة الأوجه التي تربط المغرب بأشقائه في القارة الإفريقية تتعزز على مر السنين وخلال المحن، بفضل الالتزام الراسخ لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، والذي يتمحور حول شراكة مربحة للجميع من أجل تنمية شاملة ونمو مشترك.

وبذلك فإن إفريقيا، التي تعد امتدادا طبيعيا واستراتيجيا للمغرب، تشكل توجها أساسيا في السياسة الخارجية للمملكة. وقد تعزز هذا التوجه على نحو أكبر منذ اعتلاء جلالة الملك عرش أسلافه المنعمين.

ولم تقتصر الرؤية الملكية للتعاون الإفريقي، والتي تتناول قضايا القارة بصراحة وجدية وحرص، على مجرد التشخيص البسيط للمشاكل، وإنما عملت دوما على إيجاد سبل للتفكير وحلول مبتكرة، من خلال جعل المغرب نموذجا في مجال تعزيز التعاون جنوب - جنوب، في هذه الظروف الدقيقة، حيث يكون نموذج المصالح هو المتحكم العلاقات الدولية.

وتتميز الروابط بين المغرب وإفريقيا بتعددها وتنوعها، فإلى جانب الانتماء الجغرافي والمصالح الاقتصادية والسياسية، تستند العلاقات المغربية الإفريقية أيضا إلى ميراث ديني عميق يشكل البعد الروحي أكبرميزاته وأهم خصائصه..

فقد ارتبط المغرب وإفريقيا عبر التاريخ بعلاقات روحية ودينية كان لها دور كبير في حدوث تراكم وتفاعل حضاري بينهما، حيث قام المغرب بأدوار بالغة الأهمية في توطيدالصلات الروحية والثقافية بين شعوب ضفتي الصحراء، وساهم في وضع لبنات الثقافة الإفريقية وإقامة صرحها من خلال توافد الطرق الصوفية من مراكزه الثقافية على بلاد إفريقيا جنوب الصحراء، بل إن هذه الزوايا شكلت في حد ذاتها إحدى مظاهر وتجليات الروابط والصلات الثقافية التي جمعت بين الطرفين، وما نشهده اليوم من ترابط صوفي وتعلق العديد من دول القارة، خصوصا في غرب إفريقيا بالإسلام المغربي، لهو خير دليل على هذا الإرث الروحي التاريخي الذي راكمه الجانبان

في سنة 2017 ،أكد صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله أمام الرؤساء الأفارقة خلال حفل اختتام القمة الثامنة والعشرين للاتحاد الافريقي بالقول، "كم هو جميل هذا اليوم، الذي أعود فيه إلى البيت، بعد طول غياب. فأفريقيا قارتي، وهي أيضا بيتي. لقد عدت أخيرا إلى بيتي. وكم أنا سعيد بلقائكم من جديد".

رؤية استراتيجية حكيمة من ملك حكيم، تعبر بصدق عن مدى ارتباط المغرب بإفريقيا ورغبته في فتح وتجديد وتقوية العلاقات الأخوية مع كل الدول الإفريقية الصديقة والشقيقة وعلى كافة المستويات، لأن ما يجمعنا أكثر مما يفرقنا وحان وقت التكتلات المبنية على السلام والأمن والتنمية.

فقد مكنت عودة المغرب لحضن عائلته المؤسساتية الإفريقية، التي تعد تكريسا للرؤية الملكية من أجل إفريقيا قوية، وتأخذ زمام مصيرها بيدها، آمنة ومزدهرة، من تدعيم خيار المملكة من أجل تعاون جنوب-جنوب تضامني ومثمر لجميع الأطراف، وكذا تعزيز حضورها على الأصعدة السياسية والاقتصادية والأمنية.

والأكيد أن عودة المغرب للاتحاد الإفريقي أضفت دينامية جديدة على السياسة الإفريقية للمغرب، التي جعل منها صاحب الجلالة الملك محمد السادس منذ اعتلائه عرش أسلافه الميامين أولوية ضمن السياسة الخارجية، مدرجة في تصدير دستور 2011 وكذا الدورالحيوي الفعال الذي يقوم به جلالة الملك، وهو يجدد العهد سنويا مع القارة الإفريقية بتوقيع الاتفاقيات وإقامة العلاقات الاقتصادية والتنموية، واستعادة الثقة بين المغرب ومجموعة من الدول في إطارديناميةجديدة في العلاقة المغربية الإفريقية قوامها التعاون الصادق،وإسهام المغرب في التنمية الاقتصادية خاصة ما تعلق بالبنى التحتية والفلاحة والأبناك والمعادن والصيد البحري والإعلام والسكن الاجتماعي و الزيارات الملكية، التي أعطت ، بعدا جديدا لهذا التحول في علاقات المغرب بدول القارة، ولهذه الأسباب جميعها تركز اهتمام المجتمع برمته حول العمق الإفريقي للمغرب، المعزز تاريخيًا وروحيا ودينيا وصوفيا ودستوريا واقتصاديا ...فالمغرب كماوصفه الملك الراحل الحسن الثاني رحمه الله، الشجرة الكبيرة التي تترسخ جذورها في إفريقيا وينتصب جذعها في العالم العربي الإسلامي وتمتد أغصانها في أوروبا، بل يمكن القول وفي العالم أجمع فموقعه الجغرافي وامكانياته الكبيرة، ومكانته الاستراتيجية في محور العلاقات الديبلوماسية الدولية، تجعله في موقف قوي ويقف الند للند مع الجميع.

الفلسفة الملكية الرائدة ترجمت على أرض الواقع من خلال العديد من الزيارات الملكية للعديد من الدول الإفريقية وعقد المئات من الاتفاقيات مع الشركاء الأفارقة في شتى المجالات، وتقديم الخبرات المغربية من أجل أمن واستقرار وتنمية وازدهار المواطنين الأفارقة.

هذه الفلسفة الملكية المتميزة جعلت العديد من الخبراء السياسيين والاقتصاديين يؤكدون على أن إفريقيا يجب عليها أن تركز مجهوداتها في مجال التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وترسيخ الديموقراطية والتنمية البشرية، وهي في حاجة أكثر من أي وقت مضى الى السلم والنمو، من أجل دعم تقدمها وتقدم شعوبها ورفاهية مواطنيها، وأن تسعى للوحدة والتضامن والتآزر فيما بينها لمواجهة كافة التحديات المتعلقة بالتنمية والأمن.

رؤية المملكة المغربية الثابتة للعمل الإفريقي المشترك في مجالات السلم والأمن والشؤون السياسية وغيرها واضحة، ترتكز على الوحدة والتضامن الفعلي وحسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول والحكم الرشيد، لأن ذلك هو المفتاح الحقيقي لتطور وتنمية إفريقيا في كل المجالات.

مشاكل إفريقيا لن يحلها إلا الأفارقة أنفسهم، بتعاونهم في شتى الميادين، وتظافر كل جهودهم في الأمن والتنمية واستثمار قدراتهم البشرية وموارد قارتهم الاقتصادية والطبيعية الهائلة بمنطق الاحترام المتبادل والتعاون الحقيقي بشعار: رابح رابح.



أصوات NEWS
العدد: 90 • من 16 إلى 30 نونبر 2023

ملك المغرب، من وطنيته يغذي أفريقيته



وفيٌّ لمشروعه التنموي والإصلاحي للوطن المغربي، العاهل المغربي الملك محمد السادس في خطابه بمناسبة ذكرى المسيرة الخضراء، أعْلى البعد الأفريقي لذلك المشروع، انطلاقا من تنمية الأقاليم الصحراوية المغربية.

المسيرة حققت استرجاع الأقاليم الجنوبية من الاستعمار الإسباني، وهي مستمرة في ضخ مُقومات الحياة الكريمة في تلك الأقاليم عبر المشاريع التنموية المتنوعة، المتعددة والمتواصلة. وكأني بالملك محمد السادس يضغط على دوّاسة السرعة لذلك المسار التنموي للتحول نوعيا إلى سرعة أعلى، وإلى العناية ببُعده الأفريقي.

العاهل المغربي حريص على شمولية نظره الإستراتيجي التنموي... ذكّر بأهمية المجهودات التنموية في الضفة المتوسطة للمغرب وما تعد به من تعاوُن مغربي أوروبي، ليخلص إلى أهمية الساحل الأطلسي للمغرب في تطوير المنطقة وفي تغذية التعاون المغربي – الأفريقي وتنمية الإسهام المغربي في التطلعات التنموية الأفريقية، على قاعدة رابح – رابح وانتصارا للتوجه الملكي المعلن منذ سنوات، لنهج التفاعل جنوب – جنوب.

× ليس لدى المغرب، لدى العاهل المغربي، غير هذا الانشغال... مُشاغبات وترنّحات وشغْننة قيادة الجزائر، عبر ميليشيات بوليساريو، في مدينة السمارة لا مكان لها في لوحة القيادة المغربية

الخطاب الملكي تضمّن حُزمة توجُّهات في البعد الأفريقي للمسار التنموي المغربي، من قاعدة الأقاليم الجنوبية المغربية... وجّه إلى الاهتمام بالبعد البحري على الواجهة الأطلسية للأقاليم الصحراوية، وفي صلته بالتعاون مع الجيرة البحرية الأطلسية للمغرب.

ضمنيا يقول الملك محمد السادس، المغرب يتقوّى ويستفيد وينجح في تنميته، حين يُشرك في ذلك أصدقاءه وأشقاءه في أفريقيا. على نفس المنوال أبرز العاهل المغربي البعد السياحي في التنمية، ولنا في النجاح السياحي الدولي خاصة لمدينة الداخلة مثالا فصيحا، ويمكن أن ينجح أكثر وأن يتطور أكثر حين يمتد إلى الساحل الأطلسي ليفيد الأصدقاء وليستفيد من قُدراتهم التبادُلية في المستوى السياحي.

هنا نلمس، مرّة أخرى الحرص الملكي على البعد الأفريقي في المجهود التنموي الوطني عامة وخاصة منه المتصل بالأقاليم الصحراوية... لدينا منجزات ملموسة في السياحة، والداخلة مثالها الأبرز. ولدينا نجاحات وخبرات ملموسة في الصيد البحري، وهي واضحة في موانئ الأقاليم الجنوبية. والعاهل المغربي يدعو إلى الذهاب بتلك الخبرات، والنجاحات، والمنجزات إلى أفقها الأفريقي. وسيكون ميناء الداخلة النوعي والعملاق في الساحل الأطلسي – الأفريقي، سيكون مركزا ومحورا ومنصة ومُولدا في البعد الأفريقي للمسار التنموي المغربي، وبآثار ارتدادية هامة أفريقية.

النظر الشمولي لملك المغرب محمد السادس لم يقف عند ما تعد به طاقات الواجهة البحرية الأطلسية للأقاليم الصحراوية المغربية. اتّسع اهتمامه إلى منطقة الساحل والصحراء، ليقترح إسهاما تنمويا في حل معضلاتها، والتي لن تتغلب عليها الإجراءات الأمنية وحدها، عبر فتح ممرات لها إلى المحيط الأطلسي تستدعي مشاركة دولية، والتي عليها أن ترتقي من مجرد صلاتها العسكرية بالمنطقة، وتتدخل في تطوير بنياتها التحتية، خاصة منها الطرق، لكي تشجّع نهضة تنموية فيها، وبإمكان انفتاحها على المحيط الأطلسي أن ينشطها.

> النظر الشمولي لملك المغرب محمد السادس لم يقف عند ما تعد به طاقات الواجهة البحرية الأطلسية للأقاليم الصحراوية المغربية. اتّسع اهتمامه إلى منطقة الساحل والصحراء، ليقترح إسهاما تنمويا في حل معضلاتها، والتي لن تتغلب عليها الإجراءات الأمنية وحدها

هنا الملك يصدُر عن انشغال العرش العلوي بالتنمية الأفريقية... لأنه عبّر مرارا عن صونه لهويته الأفريقية، ليس وحسب من منطلقات عاطفية وحنين تاريخي بل لتقدير موضوعي وعقلاني لقائد مغربي بحساسية أفريقية حادّة ومخلصة. إذ لأول مرة قائد دولة أفريقية يقدم مقترحا تنمويا لحل انسدادات معقدة في أوضاع منطقة الساحل والصحراء. وهو الذي كان يكفيه أن ينشغل بقضايا بلده غير المتصل مباشرة بتلك المنطقة الملتهبة. لكنه القائد الأفريقي الذي يعنيه أن يتدخل إيجابيا في محاولة الإسهام بخروج تلك المنطقة من صراع المقاربات الأمنية فيها. وهو قائد يُموقِع المغربي، بلده، في الوضع الأفريقي. في أزماته وهشاشاته الحالية. وفي آفاقه التنموية الواعدة مستقبلا.

× ضمنيا يقول الملك محمد السادس المغرب يتقوى ويستفيد وينجح في تنميته حين يشرك في ذلك أصدقاءه وأشقاءه في أفريقيا ويمكن أن ينجح أكثر وأن يتطور أكثر حين يمتد إلى الساحل الأفريقي الأطلسي

لم يكن العاهل المغربي ظفراويا في خطابه وهو يشير إلى نجاحات الدبلوماسية المغربية تحت قيادته في تأمين المكتسبات الوطنية الوحدوية للمغرب، أوردها باعتبارها تحققا طبيعيا لسمة الجدية التي تسم السياسة المغربية، وهي تتضمن قيما منتجة من نوع التسامح والانفتاح. ومنها انبثق المقترح الملكي بـ"الحكم الذاتي" لحل انحباس في منازعة في حق وطني مغربي... إنه التعود المغربي على التدخل الإيجابي في حل المعضلات والنفور من النفخ فيها وتعقيدها، وهو ما يرشح اليوم من الخطاب الملكي... ملك متفائل ومتطلع إلى تواصل التنمية في الأقاليم الجنوبية ولكن في سياق وبعد أفريقي، ويؤكد بذلك ريادته الأفريقية عبر جدارة قيادته الوطنية.

بقي أن نقف عند ما لم يقله العاهل المغربي في خطابه... وصمت الملك محمد السادس في الموضوع أنتج كلاما بليغا. يقول، ليس لدينا انشغال غير تنمية الأقاليم الجنوبية المغربية، وإسهامها في المسار التنموي الوطني مع الحرص على تغذية البعد الأفريقي في كل هذا المسعى الحيوي.

ليس لدى المغرب، لدى العاهل المغربي، غير هذا الانشغال... مُشاغبات وترنّحات وشغْننة قيادة الجزائر، عبر ميليشيات بوليساريو، في مدينة السمارة لا مكان لها في لوحة القيادة المغربية. هي تنطعات إرهابية، يتصدى لها المغرب بالتدخل القانوني المعتاد. القيادة السياسية للمغرب، كل المغرب، منشغلة بتعبيد مسالك الأمن والسّلم لإنجاز التنمية المفيدة للمواطن المغربي والمساعدة على تنمية أفريقيا.



ملحمة الكركرات: قواعد إشتباك

بقلم :
البراق شادي عبد السلام

القَدَرُ التاريخي الإمبراطوري للمغرب – كدولة أمة – يثير الكثير من التساؤلات و يخلق العديد من المخاوف لدى أغلب مراكز الأبحاث و الإستشراف و معاهد الدراسات المستقبلية و كذا الدوائر المغلقة في مختلف العواصم الدولية المحيطة بالرباط العاصمة، المتتبع لتاريخ الأمة المغربية منذ فجر التاريخ إلى اليوم يدرك جيدا طبيعة هذا الشعب المنتصر بشكل دائم و المحافظ على خصوصياته الثقافية و الدينية و المجتمعية و طبيعة نظامه السياسي العريق القائد لإنتصارات حضارية شكلت منعطفات كبرى للشعوب في منطقة غرب المتوسط و شمال و غرب إفريقيا.

إلتفاف الشعب المغربي عبر التاريخ حول المؤسسة الملكية – بإعتبارها القيادة التاريخية و الشرعية – لنضال المغاربة من أجل التحرر و الحفاظ على إستقلالية و سيادة القرار الوطني يجعلها مستهدفة بشكل دائم بحملات إعلامية مشبوهة تمولها جهات و دوائر معروفة بعداءها المستمر للمغرب و الشعب المغربي سواء بإستخدام أدواتها من تجار الأزمات وطريطورات الإحتجاج و الإعلام المشبوه المتخاذل و مرتزقة المواقف و الطابور الخامس من العناصر الإنفصالية، أو بالمواجهة المباشرة عن طريق إتخاذ مواقف سياسة تضر بالأمن القومي و سيادة و المصالح العليا للشعب المغربي.

هذه الدوائر و الجهات تدرك جيدا أن الخط الأول و الأخير للدفاع عن وحدة و إستقرار و أمن و أمان هذا الوطن و حرية هذا الشعب هو النظام الملكي و العرش العلوي المجيد بشرعيته التاريخية و الدينية و الدستورية، و بالتالي فالهجمات البئيسة المستهدفة لصورة الملك و محاولة الإساءة إليه و إلى رمزيته في المخيال الشعبي المغربي ستظل هدفا دائما للمتربصين بالمغرب و إستقلاله و إستقراره و وحدته.

الطبيب و المؤرخ الإستعماري الفرنسي لويس آرنو إنتبه إلى الدور المحوري للمؤسسة الملكية في كتابه "زمن "لمحلات" السلطانية – الجيش المغربي وأحداث قبائل المغرب ما بين 1860 و 1912 " حيث أورد تعريفا للدولة المغربية على لسان الصدر الأعظم للدولة العلوية باحماد في خيمة السلطان مولاي الحسن الأول بعيد وفاته أمام كبار رجال الدولة متسائلا و مجيبا :

" – ماهو المخزن (الدولة) ؟ – إنها خيمة كبيرة شبيهة بهاته، فمن أجل بنائها وتدعيمها ضد العواصف والرياح فلا بد لها من دعامات. وإن العمود المحوري وصارية الخيمة التي ترفعها هو السلطان. "انتهى الإقتباس

" المسالة المغربية " ظلت طوال قرون ملفا مطروحا أمام الدوائر الإستعمارية و الإمبريالية من أجل إخضاع المارد المغربي وتركيعه، لإدراكهم بأن هذه الأمة قدرها أن تتمدد في كل إتجاه ممكن طالما تحقق الإستقرار في ظل قيادة كاريزماتية قوية هي "المخزن الشريف".

هذه الحقيقة التاريخية عاشها المغاربة مع باكوس في عهد الممالك الموريتانية العريقة عندما إستطاع أن يحافظ على إستقلال مملكته في مواجهة المد الروماني و جنب الشعب الموري المغربي العريق الإذلال و الإحتلال، أيضا عايشها المغاربة عندما أسسوا نموذجهم الخاص في الحكم بإختيارهم إمامة مولاي إدريس الأول في مواجهة الخلافة العباسية و خليفتها الأسطوري هارون الرشيد مرة أخرى عايش المغاربة هذه القدر الإمبراطوري مع يوسف بن تاشفين و تذوقوا حلاوة النصر في معركة الزلاقة ضد الزحف الصليبي الإيبيري في الأندلس، ثم عايشوه في معركة الأرك في عهد الخليفة الموحدي يعقوب المنصور عندما أسس المغاربة "إمبراطورية كبرى تمتلك أسطولا بحريا حول البحر المتوسط لبحيرة مغربية خالصة في زمن الحملات الصليبية.

أيضا عايشها المغاربة في عهد المرينيين و معركة الدونونية عندما كانت القوات المغربية مرابطة في نواحي غرناطة لحمايتها من الإحتلال القشتالي لأكثر من قرن في مايسمى كتيبة شيخ الغزاة، ثم مع الإنتصار التاريخي بمعركة وادي المخازن في عهد الدولة السعدية عندما أعاد المغاربة ترتيب المشهد العالمي و إلغاء الإمبراطورية البرتغالية من الوجود لأكثر من سبعين سنة.

ثم عاش المغاربة قرونا من المجد و العزة في عهد الدولة العلوية المجيدة مع ملاحم تحرير الثغور و بناء الدولة القوية في عهد السلطان مولاي إسماعيل و سيدي محمد بن عبد الله و إحياء مؤسسة " المخزن الشريف " في عهد السلطان مولاي الحسن الأول و ثورة الملك و الشعب في عهد بطل التحرير محمد الخامس و عبقرية الكفاح السلمي و ملاحم الحرب المقدسة في الصحراء المغربية في عهد الراحل الحسن الثاني ثم مسيرة التنمية و البناء في عهد جلالة الملك محمد السادس عندما غير المغرب تفاهمات المواقف الجيوسياسية الإقليمية بفرض قواعد إشتباك جديدة رسخها إنتصار الكركرات حيث إنتزع المغرب بذكاء الحجرة التي حاول النظام العسكرتاري الجزائري خدمة لأجندات إستعمارية أن يضعها في الحذاء المغربي!

القوى الإمبريالية مستندة إلى مخرجات مؤتمر برلين الإستعماري 1884 و في سياق سياسة "التدافع نحو إفريقيا " و الإتفاقات السرية بين مختلف القوى الأوروبية لحل " المسالة المغربية " أبرزها الإتفاق الودي البريطاني الفرنسي 1904 وذلك على حساب ألمانيا، حيث تنازلت من خلاله فرنسا على حقوقها في مصر لصالح بريطانيا مقابل إعتراف هذه الأخيرة بحق فرنسا في فرض الحماية على المغرب ثم مخرجات مؤتمر الجزيرة الخضراء 1906 و نتائج أزمة أكادير 1911 بين ألمانيا و فرنسا و بريطانيا، هذه القوى الإستعمارية قامت بتقسيم الدولة العلوية المجيدة إلى مناطق نفوذ إستعمارية متعددة من نهر السينغال جنوبا إلى البحر المتوسط شمالا مرورا بالصحراء الشرقية المغربية حيث قامت بإقتطاع ملايين الكيلومترات المربعة تدخل في نطاق الحدود التاريخية للإمبراطورية المغربية و ألحقتها بمستعمراتها الإفريقية.

الصحراء المغربية في إطار عملية التطويق الإستراتيجي الذي قامت به مدريد للمغرب في نهاية القرن التاسع عشر كانت من نصيب مملكة إسبانيا لتلحقها فيما بعد إلى المنطقة الخليفية شمال المغرب حيث كانت السلطة الإسمية في تطوان تدار بإسم السلطان العلوي من خلال خليفته السلطاني على شمال المغرب و الساقية الحمراء و ووادي الذهب.

تطويق المغرب من الجنوب ظل هدفا دائما لكل الإمبراطوريات الإستعمارية التي حاولت تركيع المغرب أو فرض السيطرة عليه، كما أن العقل الإستراتيجي المغربي ظل دائما يدرك أهمية الأقاليم الجنوبية في خلق التوازن الجيوسياسي مع المحيط الإقليمي ، في عهد السلطان المنصور الذهبي تم إتخاذ قرار جيوسياسي تاريخي بالزحف نحو السودان الغربي حيث سيطر المغرب على أغلب دول و أقاليم غرب إفريقيا و تتأسس باشوية تمبوكتو كولاية مغربية ظلت تابعة للمخزن الشريف إبتداءا من 1591 إلى غاية 1887 مع دخول الإستعمار الفرنسي.

السلاطين العلويين كالسلطان مولاي إسماعيل و سيدي محمد بن عبد الله و مولاي الحسن قاموا بمحلات سلطانية و حركات عسكرية لتثبيت الحكم المغربي على الأقاليم الجنوبية للمملكة المغربية سواء في توات، أوغادين و تيرس أو بلاد شنقيط حتى حدود نهر السينغال.

إخضاع المغرب للحماية إبتدأ أولا بإقتطاع





أصوات NEWS
العدد: 90 من 16 إلى 30 نونبر 2023

جديدة تُحَصِّنُ الإستقرار الإقليمي



بلاد شنقيط و تأسيس مستعمرة فرنسية بها حيث كانت و لازالت بلاد شنقيط أو موريطانيا تشكل العمق الإفريقي للمغرب، المؤرخ المغربي شهاب الدين أحمد بن خالد السلاوي يتحدث عن حركة السلطان مولاي إسماعيل التي وصل فيها إلى بلاد شنقيط، ويصف لنا مدى الحفاوة التي استقبل بها الشناقطة سلطان المغرب فيقول:(غزا السُّلطان المولى إسماعيل صحراء السوس فبلغ آقا وطاطا و تيشيت وشنكيط وتخوم السودان بكار المغفري والد الْحرَّة خناثة أم السُّلْطان الْمولى عبد الله بن إسْماعيل فأهدى الشيْخ الْمذكور إلى السُّلطان ابنته خناثة المذكورة وكانت ذات جمال وفقه وأدب فتزوجها السُّلطان رحمه الله وبنى بها وجلب في هذه الغزوة من تلك الأقاليم ألفين من الحراطين بأولادهم فكساهم بمراكش و سلحهم)



فقدمت عليه وفود العُرب هنالك من أهل السَّاحل والقبلة ومن دليم و بربوش والمغافرة وودي ومطاع وجرار وغيرهم من قبائل معقل وأدوا طاعتهم وكان في ذلك الوفد الشيْخ الحمراء وترشيت عام 1689.

كما أرسل السلطان مولاي إسماعيل وحدات عسكرية من الجيش المغربي لدعم أمير الترارزة حوالي عام 1672، وحصل هذا الأمير على ظهير سلطاني بحكم منطقة الترارزة،ومنذ عهد السعديين وتعيين شيوخ الطوارق مندرج في اختصاصات باشوات المغرب في تنبوكتو وقد تجددت هذه التوليات في عهد سيدي محمد بن عبد الله وفي عهد مولاي الحسن الأول الذين صاهرو القبائل الصحراوية و هذا ما أكده جلالة الملك الحسن الثاني طيب الله ثراه في حوار صحفي لإذاعة فرانس أنتير في 28 أبريل 1975 قائلا: " فهذه الصحراء هي التي أعطتنا دولة المرابطين الصحراويين وجدتي خناثة زوجة المولى إسماعيل صحراوية، وأم سيدي محمد الله صحراوية، وثلاثة من أجدادي صحراويون من قبائل جنوب الصحراء عن طريق السلالة النسوية، فليست الصحراء مغربية بالأمس فقط، ولا المغرب صحراوي بالأمس، وفي الحقيقة هل نحن الذين سنرجع إلى الصحراء أم أن الصحراء هي التي سترجع إلى المغرب"؟ - إنتهى الإقتباس.

إعترف المغرب سنة 1969 بإستقلال موريتانيا حيث ظلت المملكة المغربية الشريفة حريصة على أمن و سيادة موريتانيا خاصة في مرحلة الحرب ضد ميليشيا البوليساريو عندما كان 6000 آلاف جندي يقومون بحماية مختلف المدن الموريتانية في إطار إتفاق التعاون المشترك في مجال الدفاع بنواكشوط يوم 12 ماي 1977 بين موريتانيا و المغرب.

الأطماع الإستعمارية لإقتطاع الأقاليم الجنوبية للمغرب و بتر صحراءه لم و لن تتوقف أبدا كما أن مجهودات المغرب لم تتساهل أبدا في الدفاع عن الوحدة الترابية، لذا فهذا الهدف البغيض يتناقل بين الأعداء و المتربصين بمختلف أشكالهم و أطماعهم و بالتالي إنتقلت هذه الفكرة بشكل تلقائي إلى الأنظمة الوظيفية التي خلقها الإستعمار لخدمة أجنداته الخفية فتطويق المغرب جيوسياسيا من الجنوب و قطع شريانه الإفريقي ظل هدفا مستداما للعقل البومديني في قصر المرادية المتشبع بالفكر التوسعي ونظرية القوة الإقليمية الضاربة المهيمنة على محيطها الجغرافي.

صديقي القارئ كان لابد من هذا المدخل التاريخي قبل التطرق لعملية تأمين المعبر الدولي الكركرات قبل ثلاث سنوات و محاولة إستقراء إنعكاسات عملية التأمين على الأمن الإقليمي و الكشف عن الأهداف الخبيثة لميليشيا البوليساريو و مشغليها لخلق نزاع مفتعل مع المغرب في منطقة تشكل شريانا تجاريا مهما بين الأسواق الأوروبية و أسواق إفريقيا الغربية.

كيف غير المغرب المعادلة الجيوسياسية في 14 غشت 2016 بتطهير المنطقة صفر (قندهار) بين الكركرات و بولنوار في موريتانيا و تجنب سيناريو معبر إسلام قلعة الحدودي بين أفغانستان و إيران عندما قامت الجماعات المتشددة بالسيطرة عليه في يوليوز 2021 و حولته لمنطقة أمنية فاشلة ؟ و كيف كرس المغرب سيادته الكاملة على معبر الكركرات و المنطقة العازلة إبتداءا 13 نونبر 2020.

كيف إستطاع المغرب بفضل التدبير الإستراتيجي و الهدوء الإنفعالي و التخطيط الرصين حل عقدة أزمة مفتعلة كان هدفها جر القوات المسلحة المغربية للدخول في مواجهة عسكرية مفتوحة مع مرتزقة الميليشيا في المسافة صفر و كيف كان التحرك المغربي في التوقيت المناسب بالمكان المناسب في عملية خاطفة و بإستخدام ذكي لكل المعطيات على الأرض على شكل رد إستراتيجي مفاجئ أفقد العدو توازنه على جميع المستويات مجنبا المنطقة خطر حرب إقليمية واسعة؟

كيف قامت الديبلوماسية المغربية بالتغطية السياسية والديبلوماسية لعملية أمنية تستهدف تطهير و تأمين معبر حدودي دولي من ميليشيات إرهابية عبر حشد الدعم الدولي في وقت قياسي لإجهاض كل التحركات المشبوهة في الأروقة الخلفية للمنتظم الدولي؟

كيف كانت الجزائر عبر إعلامها المشبوه تسوق لطريق تندوف – زويرات و معبر العقيد مصطفى بولعيد كبديل محتمل لمعبر الكركرات؟

ما علاقة طريق تزنيت – الداخلة كجسر لوجيستكي عابر للقارات بين أوروبا و إفريقيا بالصراع الجيوسياسي في غرب إفريقيا و كيف ترد الجزائر عليه بإستثمار مليار دولار في صحراء شمال موريتانيا لبناء المحور الطرقي العابر للصحراء تندوف – زويرات؟

كيف وضع المغرب جمهورية موريتانيا الإسلامية أمام مسؤوليتها السيادية وحرر قرارها السياسي من وصاية ميليشيا تيندوف بأفضلية الإنتقال بين المحاور الإقليمية بكل سلاسة ؟ كيف قام المغرب بحماية الأمن القومي لموريتانيا و جنب البلاد أزمة تموين غذائية؟

ما علاقة إيران بمحاولة زعزعة الإستقرار الإقليمي و كيف يحاول الحرس الثوري بتواطئ مع الجزائر إستخدام الميليشيات الإنفصالية لخلق بؤرة صراع إقليمية لتحجيم دور إمارة المؤمنين في غرب إفريقيا و ما علاقة مسجد الكركرات بالموضوع؟

كيف إستطاعت المُسيَّرات المغربية قلب المعادلة الأمنية و العسكرية في المنطقة العازلة بتحويلها لمنطقة محرمة على عناصر ميليشيا البوليساريو التي كانت تعيث فيها فسادا و و تهريبا و إرهابا ؟ و أسقطت أسطورة الأرض المحررة ليتحول معبر الكركرات إلى عنوان للإستقرار الإقليمي؟

كيف تحولت السياسة المغربية في تعاطيها مع ملف الأمن الإقليمي من حماية السيادة الترابية إلى نشر القوة كإستراتيجية تندرج في سياق تحولات جيوسياسية دولية و قارية و ليست خطوة تكتيكية عابرة؟

كلها أسئلة سنحاول البحث على إجابتها في هذا المقال

طوال سنوات حرب الصحراء بين القوات المسلحة الملكية المغربية و مرتزقة البوليساريو بإسناد لوجيستكي و مالي من الجزائر و ليبيا و كوبا و سوريا و إيران و مجموعة دول المعسكر الشرقي كانت الإستراتيجية العسكرية المغربية تسير في إتجاهين متوازين: صد هجمات العدو و بناء و تعمير و تنمية مختلف مدن الصحراء المغربية.

لذا إعتمد المغرب على إستراتيجية خطوط الدفاع المتقدمة في الميدان مع ترك مساحات كبيرة من الصحراء الشاسعة للإشتباك مع العدو بشكل يجعل المدن و المداشر و المصالح الإقتصادية آمنة بشكل كامل، فالمنطقة المحرمة شرق الجدار الأمني العازل كانت إختيارا إستراتيجيا عسكريا هدفه تأمين الوحدات العسكرية و المدنيين و خطوط الإسناد بشكل فعال و ليس تكتيكا حربيا ظرفيا أو نتيجة نهائية للحرب مع ميليشيا البوليساريو.

العقل الإستراتيجي المغربي ترك مناطق للإشتباك مع ميليشيا البوليساريو الإرهابية التي كانت تعتمد على حرب العصابات مستغلة شساعة الأراضي الصحراوية و وعورة التضاريس للقيام بهجمات خاطفة و مباغتة من أجل إلحاق خسائر في وحدات القوات المسلحة الملكية المغربية، هذا التاكتيك واجهه الجيش المغربي بعمليات عسكرية نوعية نفذتها قوات النخبة خلف خطوط العدو مما كبدها خسائر فادحة في الأرواح و العتاد.

إعتمدت الإستراتيجية العسكرية المغربية إبان حرب الصحراء -1976 1991 رغم تميزها و تكامل عناصرها بإعتمادها روحا هجومية على إكتساب عمق إستراتيجي داخل مناطق تحرك العدو واعتناق مبدأ الحدود الآمنة مما وفر للمملكة المغربية عمقا إستراتيجيا آمنا و بذلك أصبحت أي مواجهة قادمة مع ميليشيا البوليساريو ستكون شرق الجدار العازل حتى الحدود المغربية الموريتانية وداخل المناطق العازلة التي شكلها الجدار الأمني العازل في مراحل تشييده المختلفة مع الإعتماد بشكل متزايد على القوات الملكية الجوية لتتحول إلى "الذراع الطويلة" للمغرب بتوفيرها الإسناد و الدعم و التغطية للوحدات العسكرية المرابطة على الأرض مما أعطى للجيش الملكي المغربي الفرصة لتطوير و تنفيذ إستراتيجية هجومية آمنة تهدف إلى إمتصاص الهجومات الخاطفة التي تنفذها البوليساريو بإعتماد نهج حرب العصابات.

بكل وضوح المنطقة العازلة أو المنطقة المحرمة أو المناطق شرق الجدار الأمني هي

لستقصا أخبار دول المغرب الأقصى (58/ 7).

المؤرخ الفرنسي دولا شابيل، يذكر أن حَرْكَات السلاطين العلويين لم تتوقف من أجل الدفاع عن الأقاليم الجنوبية للمغرب حتى نهر السنغال خاصة منطقة وادان عام 1665 و أدرار عام 1678 و تاكانت عام 1730 عن طريق ماسة وواد نون والساقية

قرار إستراتيجي عسكري مغربي له أهداف واضحة و مركزة و ليس نتيجة من نتائج الحرب، نقول هذا الكلام كرد على أكاذيب و ترهات ميليشيا البوليساريو التي تروج أسطورة الأرض المحررة و قصص وهمية عن مدن و مناطق و تشكيلات عسكرية لا توجد إلى في مخيلة قادتها من تجار البشر و مجرمي الحروب و محترفي التهريب تروجها آلات البروباكاندا داخل مخيمات الذل و المهانة لتأجيل إنتفاضة المحتجزين و ليلة الهروب الكبير..

العبقرية العسكرية المغربية قامت بإنشاء جدار رملي عابر للصحراء المغربية عبارة عن ساتر رملي يلعب دور حائط للصد الإستراتيجي ضد هجمات عصابات البوليساريو حيث تم تزويد هذا الجدار الأمني بمعدات تكنولوجية متطورة و أسلحة نوعية و حقل ألغام متقدم و تغطية جوية على مدار الساعة لرصد تحركات العدو على مسافات آمنة و التعامل معها للحيلولة دون وصوله إلى القوات المرابطة داخله التي تقوم بحماية التراب الوطني و السيادة المغربية.

هذا الجدار الأمني هو دليل على صمود الشعب المغربي و إصراره على النصر و الإنتصار و حماية الأرض و العرض ضد كل معتدي خائن عميل حيث قامت هذه للمنشأة العسكرية بتجنيب المدن الآمنة و المدنيين العزل إرهاب ميليشيات البوليساريو و فرض قواعد إشتباك جديدة أدت بالميليشيا إلى قبولها صاغرة لإتفاقية وقف إطلاق النار تحت رعاية الأمم المتحدة و التي من أهم شروطها إعتبار المناطق شرق الجدار و جنوبه حتى الحدود الموريتانية مناطق محرمة دخولها على الآليات العسكرية و عناصر الميليشيا المسلحة و إلا أعتبرت إنتهاكا صريحا للإتفاق.

في نفس الوقت كانت وحدات من الجيش المغربي تقوم بعمليات تمشيط روتينية لمطاردة عصابات البوليساريو حيث سطرت هذه الوحدات ملاحم كبرى يحفظها التاريخ العسكري بمداد من الذهب تخلد شجاعة الجندي المغربي و تضحياته الجسام من أجل الذود عن المقدسات الوطنية بشعاره الخالد الله – الوطن – الملك.

و هو ماكده الأمر اليومي الذي وجهه جلالة الملك الحسن الثاني رحمه الله إلى أبنائه في القوات المسلحة الملكية المغربية يوم 14 ماي 1980 قائلا : " بصفتكم وارثين لتقاليد عريقة في المجد ساهمتم بعزم وحزم في جميع الأحداث الكبرى التي طبعت مسيرات المملكة لتحقيق تطلعاتها المشروعة وبلوغ أهدافها السامية، وهكذا فإن مشاركتكم في استكمال الترابية بعودة أقليم وادي الذهب إلى حظيرة الوطن لتسطر لكم بمداد الفخر ملحمة بطولية جديدة على صفحات وحدة المملكة التاريخ.

إن الانضباط والتفاني والعزم الوطيد وما لكم من شعور بحتميات الواجب والشرف كل هذا ما فتئتم تبرهنون عنه في كل المناسبات وتسيرون على نوره قياما بالعمل اليومي بدون كلل ولا ملل لاحباط النيات الخسيسة الغادرة وأفشال مؤامرات الذين تسيرهم ايادٍ خفية، وتجهزهم بعتاد متطور كثيف، والذين يحاولون تقويض وحدة الصف بخلق البلبلة وإشاعة الأباطيل ، إن انحدار قوات الشر في بئر أنزران وأسمارة والمسيد وبوكراع وبوجدور ليجسد ما لكم من عزيمة على الوقوف سدا منيعا دون المتآمرين بقي البلاد مغبة المحاولات الدنيئة، وما عمليات التطهير الأخيرة بوركزيز ومنطقة الزاك الا دليل آخر على صلابة تصميمكم ووقوفكم في وجه جميع التحديات".. إنتهى خطاب الملك.

الكركرات جزء من تاريخ الأمة المغربية :

حسب الباحث في الشأن الأمازيغي الدكتور عبد الله بوشطارت فإن: أكركر هو اسم مكان أمازيغي يطلق على المرتفع الصخري، الذي يوجد جنوب مدينة الداخلة، وهي المنطقة الشاسعة المطلة على الأطلسي، وتعج بأسماء أماكن أمازيغية، مما يدل على أنها كانت مواطن استقرار صنهاجة الصحراء، إيزناكن، مثلا أمليلي وهي منطقة يوجد بها ميناء تقليدي، وكذلك بير أكندور، تم اضافة كلمة بير للاسم الاصلي، ثم منطقة أمهيريز، وكلها توجد ما بين الداخلة والكركرات، بما فيها أوسرد، ومنطقة الكديلية / أكدال بضواحي مدينة الداخلة.

من خلال هذه الإشارة المقتضبة و في غياب بحث أكاديمي رصين تظهر من خلال طوبونوميا الأسماء الامازيغية أن منطقة الكركرات جزء لا يتجزء من التاريخ المغربي العريق بإمتداداته الأمازيغية العريقة و بالتالي فالمنطقة منذ عشرات الآلاف السنين و هي تلعب دورها المحوري في ربط المغرب مع عمقه الإفريقي و في مراحل معينة ربط شمال الإمبراطورية المغربية مع أراضيها في الجنوب.

معبر الكركرات الحدودي أعاد إكتساب أهميته الإقتصادية مع سنوات الإستقرار الطويلة التي فرضها الإرادة المغربية على الأقاليم الجنوبية وتزايد الجهد التنموي بها و زيادة الفرص التنموية بموريتانيا و إفريقيا الغربية و كذا إغلاق الحدود المغربية / الجزائرية و تصاعد المجهودات المغربية لمكافحة التهريب و تجارة المخدرات بإستخدام دروب ومسالك الصحراء الشاسعة.

في غشت 2016 قام السلطات المغربية بعملية تمشيط واسعة لمنطقة " قندهار " المحاذية لمعبر الكركرات و التي كانت مرتعا لتجار التهريب و تجار المخدرات.

إزدادت أهمية معبر الكركرات مع إنطلاق السياسة الإفريقية للمغرب بزيارات ملكية سامية لمختلف أقاليم القارة الإفريقية و دولها و خاصة دول غرب إفريقيا مع ضخ إستثمارات ضخمة و توقيع إتفاقيات هامة للتبادل التجاري.

هذه الإستراتيجية الإقتصادية المغربية في إفريقيا أزعجت مختلف الدوائر الإقليمية و الدولية و في محاولة لتحجيمها تم تحريك الأنظمة الوظيفية التي تخدم القوى الإستعمارية عن طريق أدواتها من ميليشيا البوليساريو الإرهابية لتعطيل معبر الكركرات الحدودي و إعاقة إنسيابية البضائع و حركة تنقل الأشخاص بين المغرب و عمقه الإفريقي مما كبد الإقتصاد الوطني خسائر مادية كبيرة.

بعد أحداث إكديم إزيك و تفكيك خلية أمغالا الإرهابية و طبيعة الأسلحة النوعية التي حجزتها قوات إنفاذ القانون المغربية من راجمات صواريخ و مضادات للدروع و أسلحة كلاشينكوف و في إطار إستراتيجية المملكة المغربية لضبط الحدود و تأمينها و محاربة التهريب و المخدرات و مكافحة الإرهاب و الجماعات المسلحة قامت السلطات المغربية إبتداءا من غشت 2016 بعمليات تطهير واسعة لمنطقة قندهار الواقعة بين معبر الكركرات الحدودي و المعبر 55 الموريتاني ببولنوار إنتهت بطرد المهربين و تجار المخدرات و هدم أعشاشهم و السواتر الترابية التي أنشئت لعرقلة السير في المحور الطرقي بين المغرب و موريتانيا.

في الـ 26 من فبراير 2017 قرر المغرب الإنسحاب بشكل أحادي من منطقة الكركرات على خلفية دعوة الأمم المتحدة البوليساريو إلى تجنب تصعيد التوتر في المنطقة داعيا الأمين العام للأمم المتحدة إلى العمل على العودة إلى الوضعية السابقة للمنطقة المعنية، والحفاظ على وضعها، وضمان مرونة حركة النقل البري الاعتيادية، والحفاظ على وقف إطلاق النار، وتعزيز الإستقرار الإقليمي.

في يونيو 2018 عرف المعبر مرة أخرى عملية عرقلة عندما أقدمت عناصر من قطاع الطرق منتمية لميليشيا البوليساريو بقطع الطريق و إعتراض سبيل الشاحنات المغربية و الدولية مما تسبب شلل في حركة السير و تعطيل مصالح عدد من التجار المغاربة و الأفارقة.

في بيان لوزارة الخارجية والتعاون المغربي أكد "أن البوليساريو وميليشياتها التي تسللت إلى منطقة الكركرات منذ 21 أكتوبر 2021، و قامت بأعمال عصابات هناك وبعرقلة حركة تنقل الأشخاص والبضائع على هذا المحور الطرقي، كما تقوم بالتضييق باستمرار على المراقبين العسكريين للمينورسو".

هذه العمليات الإستفزازية قابلها المغرب باقصى درجات ضبط النفس متسلحا بالهدوء الإستراتيجي حيث كانت إستفزازات اخرى تقوم بها عناصر تابعة للميليشيا في ضد العسكريين المغاربة في الجدار العازل.

بعد ضبط المعطيات وفهم دقيق للوضع و تهيئ كل الشروط الذاتية و الموضوعية قامت القوات المسلحة الملكية المغربية بأوامر من القائد الأعلى رئيس اركان الحرب العامة جلالة الملك محمد السادس لتقوم يوم 13 نونبر 2020 بعملية عسكرية دقيقة ببعد أمني صرف ترمي إلى تأمين المحور الطرقي بين المغرب و موريتانيا و طرد عصابات البوليساريو لتسطر ملحمة أخرى من ملاحم الجيش المغربي المنتصر و تنضاف إلى إنتصارات الشعب المغربي المتعددة.

تأمين الكركرات ملحمة من ملاحم الشعب المغربي المنتصر:

في يوم 21 أكتوبر 2020 ظهرت شرذمة من قطاع الطرق التابعين لميليشيا البوليساريو الإرهابية في المنطقة العازلة بين الكركرات و بولنوار يقومون بإستفزازات ضد سائقي شاحنات النقل الدولي مشهرين أسلحة بيضاء في حالة عدم إمتثالهم، ثم القيام بإغلاق المحور الطرقي و إنشاء مايشبه المعتصم المفتوح ثم لتظهر قيادات الميليشيا ممثلة في مجرم الحرب إبراهيم غالي و بطانته في المناطق الساحلية القريبة لأخذ صور إستعراضية لترويجها في المخيمات و ليقدموا دليلا ملموسا لقيادات النظام العسكرتاري بإتمام المهمة الدنيئة.

بعد أكثر من ثلاث أسابيع من وصول أفراد عصابات ميليشيا البوليساريو إلى منطقة الكركرات و عرقلتهم لسير تنقل الأشخاص و البضائع في محور طرقي له من الأهمية بمكان حيث انه يربط بين قارتين و يؤمن الإحتياجات الإقتصادية لجزء كبير من سكانها بالإضافة انه أصبح ممرا أساسيا و شريانيا مهما بين المغرب و عمقه الإفريقي فمنه تمر الإمدادات الغذائية المغربية لمختلف الأسواق الإفريقية و من بينها موريتانيا التي تضرر أمنها الغذائي بشكل كبير حيث تضاعفت فيها أثمنة المواد الغذائية لأرقام مهولة عجلت بعقد مجلس وزاري في موريتانيا لبحث هذه الإشكالات و إنتهت بتصريح لوزيرة التجارة والصناعة والسياحة الموريتانية، الناها بنت حمدي ولد مكناس التي أوعزت هذه الزيادات إلى ظروف خارجية.

صبيحة يوم 13 نونبر 2020 كانت ساعة الصفر المنتظرة و كان بيان القيادة العامة للقوات المسلحة الملكية المغربية يفند كل الشائعات و الأكاذيب التي بدأت تروجها الصفحات الفاشلة للطرف الآخر حيث اكد البيان على انه "وتنفيذا للتعليمات الملكية السامية للملك محمد السادس، تم تنفيذ عملية بتاريخ 13 نونبر 2020، وفق قواعد اشتباك واضحة تقضي بتجنب أي اتصال للقوات المسلحة الملكية مع الأشخاص المدنيين"، حيث نفذت القوات المسلحة الملكية المغربية عملية دقيقة تهدف إلى طرد ميليشيات البوليساريو و تطهير معبر الكركرات الحدودي من دنسهم بطريقة إحترافية غاية في المهنية و الإنظباط تؤكد على الخبرة التي راكمتها طوال عقود من العمل الميداني المباشر في ميدان الحرب عنوانه الحزم و الرد السريع الإستراتيجي حيث أورد البلاغ أنه "أطلقت ميليشيا "البوليساريو" المسلحة النار على القوات المسلحة الملكية التي ردت من جانبها وأجبرت عناصر الميليشيا على الفرار دون تسجيل أي أضرار بشرية"، لتنتهي العملية الخاطفة حسب البيان: "بتأمين ممر الكركرات بين المغرب وموريتانيا بشكل كامل، من خلال إقامة حزام أمني من قبل القوات المسلحة الملكية، بناء على تعليمات الملك محمد السادس، القائد الأعلى ورئيس أركان الحرب العامة للقوات المسلحة الملكية".

على مستوى آخر كان الجهاز الديبلوماسي المغربي يقوم بعمل نوعي بإجراء إتصالات عاجلة مع كل القوى الفاعلة و الأصدقاء و الأشقاء لتوضيح الصورة و رفع اللبس و تبيان حقيقة الموقف بعيدا عن التضليل و الترهات و نشر الأخبار الزائفة و بالفعل كان التجاوب العالمي الكبير لموقف المغرب الشرعي و حقه القانوني في حماية سيادته و تطهير أرضه من شرذمة من المرتزقة الخونة قاطعي الطرق.

توالت بلاغات الدعم و المساندة و المؤازة من مختلف المنظمات الدولية و القوى العظمى و الدول الشقيقة و الصديقة حيث صرح الممثل السامي للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية جوزيب بوريل على "ضرورة الحفاظ على انسيابية حرية التنقل والمبادلات عبر الحدود في منطقة الكركرات لطابعها الاستراتيجي للمنطقة المغاربية والساحل"، كما أعلنت كل من منظمة التعاون الإسلامي، و الإتحاد البرلماني العربي و مجلس التعاون الخليجي و منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة الإيسيسكو عن تأييدها للإجراءات المتخذة من قبل المغرب لتأمين حرية العبور في منطقة الكركرات، كما صرحت وزارة الخارجية الإسبانية في بيانها الرسمي على «أهمية الاستقرار في هذه المنطقة الاستراتيجية، باعتبارها محورا رئيسيا بين إفريقيا وأوروبا»، جمهورية مصر العربية طالبت "بالامتناع عن أي عمل استفزازي وأي أعمال قد تضر بالمصالح الاقتصادية والتجارية في المنطقة" وأكدت «بأن مصر تتابع عن كثب تطورات الموقف في منطقة معبر الكركرات الحدودي في المغرب»، دولة البرازيل شددت "أن يتم ضمان تدفق حركة المرور والتجارة في ممر الكركرات دون عوائق"، كما أعربت الخارجية الفرنسية بتتبعها للأحداث الجارية في معبر الكركرات، معربة عن قلقها إزاء إغلاق نقطة العبور مؤكدة على أهمية حرية حركة البضائع والأشخاص في المنطقة، كما أضافت أنها على علم بالتدابير التي اتخذها المغرب مرحبة بالتزامه بوقف إطلاق النار، كولومبيا تدعو في بيان إلى السماح بحرية التنقل الحر للأشخاص والبضائع عبر معبر الكركرات الحدودي بالمغرب، رحبت وزارة الخارجية النمساوية عبر تغريدة لها على حسابها الرسمي على تويتر بموقف المغرب الملتزم بوقف إطلاق النار ، وزير الشؤون الخارجية الهولندي ستيف بلوك أكد أن «تدخلات الجيش المغربي يوم 13 نوفمبر هي رد فعل على إغلاق معبر الكركرات الحدودي»، وأكد على ضرورة إحترام وقف إطلاق النار، والحفاظ على حرية الحركة والتجارة عبر الحدود في منطقة الكركرات، صرحت وزارة الشؤون الخارجية البرتغالية أنها أبلغت بالتطورات المتبعة من قبل المملكة للحفاظ على حركة المرور في الكركرات، وثمنت وزارة الخارجية والشرق الأوسط البرتغالية ضبط النفس والتزام المغرب بوقف إطلاق النار والسعي لإيجاد حل سياسي، أصدرت الخارجية السعودية بيانا جاء فيه: «المملكة تؤيد الإجراءات التي اتخذتها المملكة المغربية لإرساء حرية التنقل المدني والتجاري في المنطقة العازلة للكركرات في الصحراء المغربية»، كما أعربت عن «استنكارها لأي ممارسات تهدد حركة المرور في هذا المعبر الحيوي الرابط بين المغرب وموريتانيا، عبرت قطر في بيان رسمي







أصوات NEWS
العدد: 90 من 16 إلى 30 نونبر 2023



«عن قلقها العميق من عرقلة حركة التنقل المدنية والتجارية بمعبر الكركرات الحدودي» كما عبّرت «عن تأييدها للخطوة التي قامت بها المملكة المغربية الشقيقة بالتحرك لوضع حد لوضعية الانسداد الناجمة عن عرقلة الحركة في المعبر»، أكدت الإمارات العربية المتحدة على تضامنها مع المغرب في حماية أراضيه، كما دعمت القرار «بوضع حد للتوغل غير القانوني بالمنطقة العازلة للكركرات التي تربط المغرب بموريتانيا بهدف تأمين الانسياب الطبيعي للبضائع والأشخاص بين البلدين الجارين»، أعربت مملكة البحرين عن تضامنها مع المملكة المغربية «في الدفاع عن سيادتها وحقوقها وسلامة وأمن أراضيها ومواطنيها في منطقة معبر الكركرات المغربية في إطار السيادة المغربية، ووحدة التراب المغربي، ووفقا للشرعية الدولية» كما أعربت «استنكارها الشديد للأعمال العدائية التي تقوم بها ميليشيات "البوليساريو"، أيّدت الكويت «الإجراءات المغربية لضمان انسياب البضائع والأفراد بشكل طبيعي» بين المغرب وموريتانيا، كما جددت الموقف الكويتي الداعم لسيادة المغرب ووحدة ترابه واستفزازاتها الخطيرة و مواقف داعمة من الأردن و اليمن و تركيا و سلطنة عمان و فلسطين و إفريقيا الوسطى و الغابون و جيبوتي، زامبيا، غامبيا، والصومال، غينيا الإستوائية، غينيا بيساو، تشاد، جمهورية الكونغو الديمقراطية، ساحل العاجل، بوركينافاسو، السينغال، الشيلي.

هذا الدعم الدبلوماسي المنقطع النظير و إلتفاف العالم حول الـربـاط فـي مساعيـها المشروعة لإنهاء الوضع الـشـاذ فـي معبر الكركرات هو دليل على الثقة الكبرى الـذي تضعها دول العالم في نوايا المغرب الدائمة من أجل السلام و الحفاظ عليه من خلال ديبلوماسية ملكية رائـدة داعمة لكل فرص السلام و السلم في العالم ثم تأكيد على ثبات الموقف المغربي و أحقيته البالغة في حماية سيادته الترابية ضد ميليشيا البوليساريو الإرهابية و يؤكد على الدور الهام الذي تلعبه المؤسسات السيادية و الأجهزة الديبلوماسية في الحفاظ على المصالح العليا للشعب المغربي و الأمن القومي للمغرب بدعم من الجبهة الداخلية الموحدة الصامدة القوية و الإلتزام الوطني الصادق من الجميع.

حالة الصدمة و الذهول التي عاشها العدو بعد العملية العسكرية بنتائجها الميدانية و السياسية الصاعقة أفقدته توازنه الميداني و النفسي ليتخذ مجرم الحرب إبراهيم غالي في محاولة لبعثرة الأوراق الإقليمية قراراً عبثياً بهلوانياً بإعلان حرب زائفة ضد المغرب عن طريق "أقصاف" وهمية ببلاغات كاذبة لذر الرماد على أعين الجوعى و المحتجزين في مخيمات تندوف و ترويج الوهم بإنتصارات هلامية و دفع المتمردين على قراراته إلى المنطقة المحرمة في عمليات عبثية حيث تنتظرهم المسيرة المغربية.

حاولت ميليشيا البوليساريو أكثر من مرة إختراق المنطقة العازلة للقيام بعمليات معزولة تستهدف القوات المغربية المرابطة على الجدار لكن كان الرد الحازم من المدفعية الملكية و المسيرات الجوية التي حولت المنطقة العازلة إلى منطقة محرمة بالنسبة لعربات و أفراد المخيمات و تحركاتهم المريبة.

و هو ما عبر عنه جلالة الملك محمد السادس في خطابه يوم 6 نونبر 2020 قائلا: أن المغرب سيظل «ثابتا في مواقفه، ولن تؤثر عليه الاستفزازات العقيمة، والمناورات اليائسة، التي تقوم بها الأطراف الأخرى، والتي تعد مجرد هروب إلى الأمام، بعد سقوط أطروحاتها المتجاوزة»...

الكركرات و مابعد الكركرات:

لا يمكن فصل أحداث الكركرات عن مايقع في المحيط الجيوسياسي للمملكة المغربية، فقد جاءت بعد سنة من جائحة كورونا و نجاح المغرب في الحجر الصحي و إلتزام الشعب المغربي بـ "أوامر" الدولة المغربية و قدرة الإقتصاد الوطني على تجاوز حالة الصدمة و خروجه بأقل الخسائر، في جانب آخر الموقف الجيوسياسي المرتبط بملف ترسيم الحدود البحرية في الأقاليم الجنوبية، فشل الجزائر في تمرير مقررات معادية للوحدة الترابية في الإتحاد الإفريقي كلها عوامل جعلت بعض الدوائر الدولية و الأنظمة الوظيفية التابعة لها تنظر بإنزعاج لما يحققه المغرب وحيداً في مواجهة تحديات خارجية و داخلية، لذا كان المخطط بإشعال جبهاته الجنوبية بحرب إقليمية لتعطيل مساره التنموي، الكركرات كانت هي ساعة الصفر لإغراق المغرب في أذيال التبعية و الجمود، لكن العبقرية الإستراتيجية المغربية و الفهم الدقيق للوضع الجيوسياسي العالمي و فن إمتلاك المعلومة و آستخدامها في الزمكان المناسب حول "الكركرات" إلى عامل قوة في المسار التاريخي للمغرب الذي أعاد ترتيب المشهد الإقليمي بما يناسب توجهاته الداخلية بحزم و قوة.

تطهير معبر الكركرات، إعلان ميليشيا تندوف الحرب الوهمية، إغلاق موريتانيا الحدود الشمالية، إعلان الجزائر عن طائرتين عسكريتين محملتين بأطنان من المساعدات إلى مخيمات الذل و العار في إشارة أنها مستعدة لدعم لامحدود للميليشيا و تصاعد الدعم الإيراني لميليشيا البوليساريو عن طريق وكلاءها في حزب الله كلها إشارات إلى إستعداد محور الشر الإقليمي لإشعال المنطقة بحرب هدفها الأساس هو المغرب و وحدته الترابية و إستقراره.

إسـتـفـزازات و مؤامـرات واجهها المغرب بالكثير من الثبات الإنفعالي و لتنجح الديبلوماسية الملكية المغربية في تحقيق نصر سياسي بعثر أوراق المتربصين و المتآمرين تمثل في الإعـتـراف الأمريـكي بالسيادة المغربية على أقاليمه الجنوبية بنص واضح صريح غير قابل للتأويل، ليبدأ فصل جديد من فصول هذا النزاع المفتعل حيث تتعدد الإختيارات و التقديرات و يبقى الهدوء الإستراتجي و الثبات الإنفعالي سيد الميدان.

إرادة الإعمار و البناء تمثلت في تعليمات أمير المؤمنين بعد أسبوع من إنتهاء العملية العسكرية ببناء مسجد جامع كبير في منطقة الكركرات كدلالة على السيادة الروحية للمملكة المغربية على كامل التراب الوطني و كرسالة إلى كل من يهمه الأمر بأن إمارة المؤمنين كمؤسسة تحمي الأمن الروحي للمملكة تسير بثبات إلى جانب الحزم المغربي في حماية التراب الوطني ضد كل المؤامرات و الإختراقات المتطرفة لمخيمات تندوف حيث تنشط الجماعات الإرهابية التكفيرية و الميليشيات الشيعية بفكرها الصفوي التوسعي.

إنتصار المغرب في معركة الكركرات عسكريا و سياسيا يمكننا إعتباره هدية مجانية قدمها المغرب في طبق من ذهب لنظام الجنرال محمد ولد الغزواني، هذا الإنتصار حرر موريتانيا من تهديد البوليساريو للأمن الإقتصادي الموريتاني، كما أنه أعطى لموريتانيا حرية أكثر في الإنتقال بين المحاور الجيوسياسية في المنطقة لأن تأمين المغرب لمعبر الكركرات الدولي بعملية عسكرية هو تحرير لموريتانيا من وصاية ميليشيا البوليساريو الإرهابية.

و جاء كتذكير للجميع بأن المغرب كقوة سياسية و عسكرية له الكلمة العليا في الأقاليم الجنوبية شرق الجدار و غربه و لايمكن للجبهة الإنفصالية تهديد الأمن القومي للمغرب سواء في حدوده الأمنية أو حدوده التاريخية.

كلنا نتذكر التصريحات الإستعلائية من داخل موريتانيا لمجرم الحرب إبراهيم غالي عندما هدد الشعب الموريتاني بأنه سيدفع الثمن غاليا و أنه المتضرر الأول في حالة عودة البوليساريو لحمل السلاح و إندلاع حرب في المنطقة.

اليوم المغرب بعد أكثر من سنتين على تأمين المعبر الدولي الكركرات و إعلان البوليساريو العودة الوهمية للسلاح إقتنع العالم بأن المغرب يسيطر بشكل تام على حدوده الأمنية.

كما أن تحمل الجيش الموريتاني مسؤوليته بعدم السماح للعناصر الإرهابية الإقتراب من المعبر إنطلاقا من شمال موريتانيا تظهر لنا ملامح موقف موريتاني جديد يتشكل بهدوء و بروية قد ينتهي بمواقف أكثر براغماتية و أكثر واقعية.

هذه التطورات الميدانية و السياسية أصابت ميليشيا البوليساريو و مشغليها بالإحباط و السعار مما إستدعى التهديد و التلويح بإستخدام أسلحة نوعية متمثلة في أسلحة إيرانية و هو ما رد عليه المغرب بحزم من خلال تصريح السيد عمر هلال الممثل الدائم للمملكة المغربية بالأمم المتحدة بأن المغرب سوف سيفرض سيطرته على المنطقة العازلة بالكامل في حال إذا تم تسجيل إستخدام الطائرات المسيرة لمرة واحدة فقط و أكد أن ان عواقب وخيمة ستقع بالمنطقة مضيفا بأن المغرب سيتصرف بقوة إذا تم استخدام الطائرات المسيرة من طرف البوليساريو.

المملكة المغربية حاليا تقوم بالعديد من المبادرات الرامية لربط الكركرات بالنسيج الوطني حيث تم ربطها بالشبكة الوطنية للكهرباء بالإضافة لقرار وزير التجهيز بربط الكركرات و الداخلة بطريق سريع كلها مؤشرات تدل على رغبة المغرب في تحويل المنطقة إلى مجمع لوجيستيكي عملاق للنقل البري بين قارتين و سوقين عالميين قد يتجاوز عدد سكانهما مليار و نصف نسمة.

عملية الكركرات حددت ملامح إستراتيجية مغربية واضحة الملامح في مايخص رؤية المغرب كدولة - أمة للنزاع في الأقاليم الجنوبية حيث إعتبرها الخطاب الملكي السامي بمناسبة الذكرى 65 لثورة الملك و الشعب في 20 غشت 2022: " أوجه رسالة واضحة للجميع : إن ملف الصحراء هو النظارة التي ينظر بها المغرب إلى العالم، وهو المعيار الواضح والبسيط، الـذي يـقـيـس به صدق الصداقات، ونجاعة الشراكات." انتهى الإقتباس .

هي رسالة مسؤولة واضحة من المملكة المغربية بأن قضية الوحدة الترابية للمملكة المغربية بالنسبة للمغرب في عـلاقـاتـه المستقبلية و الحالية مـع بـاقـي دول العالم يجب أن تكون عابرة لـلـمـواقـف و لا تتأثر بالظروف الإقليمية، ولا بالتطورات السياسية الداخلية أو التغيرات الـجـيـوسـيـاسـيـة والإنتخابية للدول الشريكة و الصديقة أو تلك التي تريد الإنـخـراط في شراكات مستقبلية للمغرب .

الموقف من الوحدة الترابية للمملكة المغربية اليوم أصبح محوريا في السياسة الخارجية و عاملا أساسيا لطبيعة العلاقات الديبلوماسية بمختلف أشكالها للمغرب مع باقي دول العالم و "بشكل خاص من شركاء المغرب التقليديين والجدد، التي تتبنى مواقف غير واضحة، بخصوص مغربية الصحراء، أن توضح مواقفها، وتراجع مضمونها بشكل لا يقبل التأويل." نص الخطاب الملك .

المملكة المغربية كقوة إقليمية في منطقة غرب المتوسط و شمال غرب إفريقيا و الساحل وكشريك أساسي في الحفاظ على الأمن الإقليمي بتعدد المخاطر و التحديات تفرض رؤيتها الخاصة المرتبطة بسيادتها الكاملة و بأمنها القومي و الأمن الإقليمي ، و لن تسمح لأي جهة بالعبث معها أو التلاعب بموقفها من الصحراء المغربية لإبتزاز المغرب و فرض أجندتها الخاصة عليه .

مجموعة من الدول مطالبة اليوم بتقديم موقف واضح صريح و مسؤول بشكل جدي و بدون مواربة و غير قابل للتأويل حول الوحدة الترابية للمملكة المغربية لأنها أصبحت تشكل منعطفا أساسيا في ترسيخ المسار الديبلوماسي مع أي دولة في العالم ، المنطقة الرمادية أصبحت متجاوزة و المواقف المرتعشة غير مقبولة من طرف العاصمة الرباط ، اليوم هناك واقع جيوسياسي جديد تكرسه الوقائع على الارض تتمثل في نجاعة مسار " دبلوماسية القنصليات " التي أصبحت ورقة أساسية في ترافع المملكة المغربية من أجل الدفاع عن وحدتها الترابية.

جلالة الملك أكد على ضرورة تقوية الجبهة الداخلية من أجل الدفاع عن وحدتنا الترابية و لن يتأتى لنا ذلك إلا بالإنخراط الجدي و المسؤول للقوى الحية في المجتمع المغربي، من أحزاب سياسية ومنظمات المجتمع المدني، من أجل التعبئة الشاملة للتصدي لكل مناورات خصوم الوحدة الترابية.

ساعة الحسم السياسي مع ميليشيا البوليساريو الإرهابية أصبحت قريبة جدا .و حقيقتها كجماعة إرهابية أصبح من الصعب إخفاؤها بالشعارات الرنانة و الأكاذيب و التضليل و الحروب الإعلامية الفاشلة ..

اليوم المملكة المغربية تقدم في الأقاليم الجنوبية نـمـوذج تنموي رائـد إنتقل بحواضر الصحراء المغربية من مداشر صغيرة و خيام في الصحراء إلى مدن عصرية ببنية تحتية متكاملة و مستدامة و موانئ و مطارات دولية تضع الإنسان كأولوية أساسية في التنمية حيث إستطاعت المملكة المغربية بعد ثلاث سنوات من عملية الكركرات الحفاظ على قواعد الإشتباك الإقليمية التي فرضتها بقوة الجدار المغربي المحافظ على الأمن القومي و المصالح العليا للشعب المغربي حيث يخطط المغرب إلى تحويل الصحراء المغربية إلى معبر لوجيستكي أطلسي عملاق عابر للقارات مما سيجعلها أحد الوجهات الإستثمارية الجذابة عالميا مستفيدا من إستقرار الأقاليم الجنوبية في ظل محيط إقليمي متقلب و هو ماعبر عنه جلالة الملك محمد السادس في في خطاب الذكرى 48 للمسيرة الخضراء 6 نونبر 2023 قائلا : " غايتنا أن نحول الواجهة الأطلسية، إلى فضاء للتواصل الإنساني، والتكامل الاقتصادي، والإشعاع القاري والدولي." إنتهى الإقتباس

أخيرا ملحمة الكركرات لم تكن فقط عملية عسكرية ببعد أمني و عملية تطهير و تأمين للمعبر الدولي الحدودي من شرذمة من المرتزقة من عناصر الميليشيا الإنفصالية، بل كانت معركة بين الخير و الشر ، بين إرادة الأمـن الـشـامـل و البناء و التنمية و دعوات الـخـراب و الـدمـار و الإرهاب، ملحمة الكركرات هـي جـزء مـن صـيـرورة نضالية خاضها الشعب المغربي بقيادة المؤسسة الملكية منذ آلاف السنين لتحصين وحدته و نشر قيمه و بناء حضارة مغربية متفردة بكل مكوناتها.





بوريطة : العلاقات بين المغرب وهنغاريا شهدت تطورا كبيرا

أكد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ناصر بوريطة، أن العلاقات بين المغرب وهنغاريا تطورت بشكل كبير جدا في السنوات الأخيرة، بفضل حرص صاحب الجلالة الملك محمد السادس على تنويع الشراكات مع دول الاتحاد الأوروبي.

وأضاف بوريطة في لقاء صحفي مشترك مع نظيره الهنغاري بيتر زيجارتو عقب محادثات بينهما "اشتغلنا معا لإقامة نموذج قوي وفريد من نوعه للتعاون"، موضحا أن رؤى البلدين متطابقة في مجموعة من الملفات والقضايا الدولية بالنظر إلى أنهما "أمتان عريقتان تتقان في ماضيهما وفي مستقبلهما".

واعتبر أن نموذج التعاون القائم بين البلدين يمكن أن يشكل "مصدر إلهام لتعزيز علاقاتنا مع دول أخرى" خصوصا وأنه يقوم على روح تضامن فعلي.

وفي هذا الصدد، أشاد بوريطة بمواقف هنغاريا، والتي اتسمت على الدوام ب"الوضوح"، بشأن القضايا الوطنية وخاصة قضية الصحراء المغربية.

وأشار إلى أن البلدين يوليان أهمية كبيرة للحوار السياسي بينهما والذي تطور بشكل كبير، مذكرا بالتنسيق في مواقف البلدين في مجموعة من القضايا وبشكل مستمر سواء من خلال اللقاءات الثنائية أو حتى على هامش الاجتماعات الدولية.

وعن التعاون الاقتصادي الثنائي، قال بوريطة إن فاعلين اقتصاديين هنغاريين ساهموا في تطوير التعاون الاقتصادي بين البلدين، مبرزا أن المغرب يعد اليوم من الشركاء التجاريين الأساسيين لهنغاريا على المستوى العربي والإفريقي.

كما استعرض بوريطة أوجه تعاون ثنائي أخرى تهم مجالات تقديم المنح الدراسية والسياحة والربط الجوي والتكنولوجيا.

وبخصوص علاقات المغرب بالاتحاد الأوروبي، أكد بوريطة أن "هنغاريا بلد شريك وداعم لتعزيز علاقاتنا مع الاتحاد وفق مواقف ومعايير تعتمد على الاحترام المتبادل والندية وخدمة المصالح المشتركة"، مبرزا أن هنغاريا من الدول التي دافعت على الدوام عن رؤية متوازنة للعلاقات بين المغرب والاتحاد الأوروبي.

وأضاف الوزير أن لقاءه مع نظيره الهنغاري شكل فرصة أيضا لبحث عدد من القضايا الإقليمية والدولية سواء في منطقة الشرق الأوسط وغيرها. وقال "مواقفنا بشأن هذه القضايا غالبا ما تكون متقاربة وتدعو إلى تحقيق الأمن والسلم والاستقرار في العالم". وخلص الوزير إلى أن زيارة وزير الخارجية والتجارة الهنغاري للمغرب "مهمة" و"ناجحة" وتعطي قيمة مضافة لتطوير العلاقات الثنائية، مذكرا بالزيارة التي قام بها جلالة الملك سنة 2016 لهنغاريا والتي أعطت دفعة قوية لبناء علاقات متينة بين البلدين.



وزير الخارجية الهنغاري: المغرب فاعل مسؤول وشريك للسلام في إفريقيا

أبرز وزير الشؤون الخارجية والتجارة الهنغاري، بيتر زيجارتو، بالرباط، الدور الذي يضطلع به المغرب كفاعل مسؤول وكشريك لا محيد عنه لهنغاريا من أجل السلام والاستقرار في المنطقة وإفريقيا.

وأشار رئيس الدبلوماسية الهنغارية، خلال ندوة صحفية مشتركة مع وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ناصر بوريطة، عقب المحادثات التي أجرياها، إلى أن المملكة تنتهج سياسة مسؤولة في مجال مكافحة الهجرة غير الشرعية.

كما أبرز زيجارتو موقف المغرب الواضح والثابت ضد الإرهاب، الذي يشكل أحد أسباب الهجرة السرية.



وبعد أن أشار إلى أن الاستقرار والسلام في إفريقيا رهينان بالسلام والأمن في أوروبا، أكد الوزير الهنغاري أهمية المغرب كشريك أساسي للاتحاد الأوروبي في هذه المجالات. ولم يفت زيجارتو التعبير عن شكر هنغاريا للمغرب على جهوده في مكافحة تدفقات الهجرة غير الشرعية.

الوزير الأول لكومنويلث دومينيكا: الحكم الذاتي يشكل القاعدة الوحيدة ذات المصداقية

أكد الوزير الأول لكومنويلث دومينيكا، روزفلت سكيريت، بطنجة، أن مخطط الحكم الذاتي يشكل القاعدة الوحيدة ذات المصداقية والجدية لوضع حد للنزاع حول الصحراء.

وقال رزفيلت سكيريت، في كلمة خلال افتتاح منتدى ميدايز، إنني "أجدد اليوم التأكيد على الالتزام الراسخ لبلدي لصالح مخطط الحكم الذاتي، الذي يشكل القاعدة الوحيدة ذات المصداقية والجدية لوضع حد لهذا النزاع الذي طال أمده".

وتابع سكيريت أن "أصوات الدعم صارت أقوى وأعلى على الساحة الدولية، ويشرفني اليوم أن أضم صوتي إلى أصوات المناصرين لاحترام الوحدة والسيادة".

وقال "أود أن أغتنم هذه الفرصة لأهنئ الملك محمد السادس على ريادته وعلى الانتصارات الدبلوماسية التي أحرزها المغرب بخصوص النزاع حول الصحراء"، مبرزا في هذا الصدد افتتاح، منذ سنة 2019، لأكثر من 30 قنصلية في مدينتي الداخلة والعيون، والدعم المتزايد لمخطط الحكم الذاتي الذي قدمه المغرب.

واعتبر أن هذه الانتصارات هي "ثمرة الجهود الدبلوماسية المهمة التي قام بها المغرب سواء على المستوى الثنائي أو متعدد الأطراف بهدف بث زخم اقتصادي في الأقاليم الجنوبية".

وأشار إلى أنه كما جاء في القرار رقم 2703 لمجلس الأمن التابع لمنظمة الأمم المتحدة، فإن المأزق السياسي الحالي لا يمكن حله إلا من خلال حل عادل ودائم ومقبول من الأطراف وقائم على التفاهم، مشددا على أن "هذه الأسس تتجسد بالفعل في مخطط الحكم الذاتي".

على صعيد آخر، أعرب روزفلت سكيريت، باسم شعب دومينكا وكافة بلدان منظمة شرق الكاريبي، عن شكر للمغرب للدعم الاستثنائي الذي يقدمه لهذه البلدان، لاسيما في قطاعي التعليم والفلاحة، مضيفا "نقدر العلاقات القوية التي نسجت بين المنطقتين على مر السنوات، ونرحب بكل فرصة لتمتين التعاون في المجالات ذات الاهتمام المشترك".

وتجدر الإشارة إلى أن منتدى "ميدايز"، المنظم تحت رعاية الملك محمد السادس من قبل معهد أماديوس، يضم أكثر من 200 متدخل رفيع المستوى، من بينهم رؤساء دول وحكومات وصناع قرار سياسي ومدراء شركات عالمية كبرى وشخصيات دولية رفيعة، وأكثر من 5000 مشارك من نحو مائة دولة.

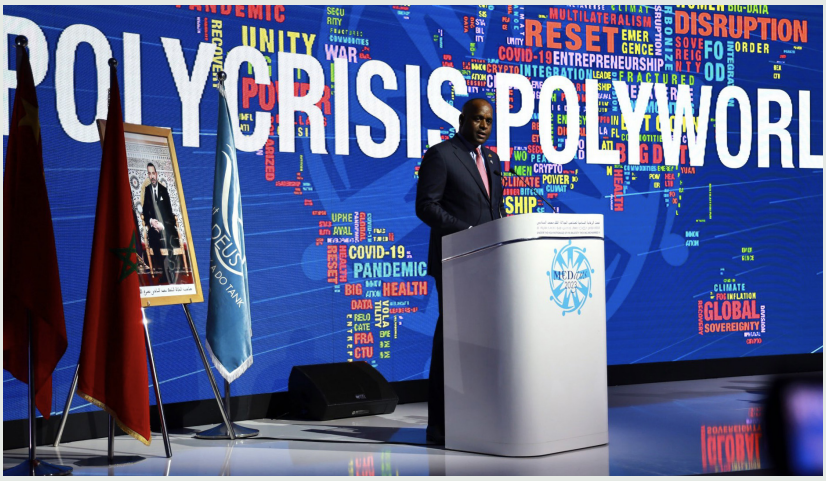

سفير فرنسا: تحت قيادة جلالة الملك، المغرب يمثل «فرصة لأوروبا وفرنسا»



أكد سفير جمهورية فرنسا بالرباط، كريستوف لوكورتيي، أن المغرب، وتحت قيادة صاحب الجلالة الملك محمد السادس، يشكل "فرصة بالنسبة لأوروبا وفرنسا"، مبرزا المسار الاقتصادي "ا لمتميز" الذي قطعته المملكة.

وأوضح الدبلوماسي الفرنسي، أن "المغرب يمثل فرصة لأوروبا، ولفرنسا على وجه الخصوص (...)، وله رؤية يتم تنفيذها عبر جهود حثيثة وحكامة قائمة، ويعود الفضل في ذلك إلى صاحب الجلالة الملك محمد السادس".

وبرأي السيد لوكورتيي، فإن المملكة تعد اليوم من أكثر البلدان الناشئة جاذبية في مجال الاستثمار، بفضل بيئة أعمال تعد من بين الأكثر ملاءمة على المستوى العالمي.

يتجلى ذلك، يوضح المتحدث، في حجم استثمارات الشركات الفرنسية التي تتطور بشكل مطرد، لاسيما من خلال تواجد شركات كبرى في قطاعات استراتيجية، من قبيل السيارات والطيران والسكك الحديدية والخدمات.

وأشار السفير إلى أن المغرب يظل من بين الوجهات المفضلة في مجال الأعمال للعديد من الفاعلين العالميين البارزين، الذين يستقرون بالمملكة.

وبعد أن وصف بيئة الأعمال التي يوفرها المغرب للمستثمرين الأجانب بالمتميزة والهامة، "ليس فقط مقارنة ببلدان أخرى في الجنوب، ولكن أيضا بعض بلدان الشمال"، تطرق السيد لوكورتيي، إلى الامتيازات الهائلة التي تميز المملكة، لاسيما في مجال الحكامة، وذلك بفضل الرؤية المتبصرة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس.

أصوات NEWS
العدد: 90 • من 16 إلى 30 نونبر 2023

التقدم والاشتراكية ينتقد الارتباك في حل مشكل النظام الأساسي ويصف مشروع المالية بـ«المحتشم»

سجل المكتب السياسي للتقدم والاشتراكية ارتباك الحكومة في تحمل مسؤوليتها الجماعية لمعالجة وضعية التوتر التي تطبع أوضاع قطاع التعليم، مؤكدا الحاجة المستعجلة لمعالجة المطالب المشروعة للشغيلة التعليمية ولاستئناف الدراسة.

وجدد حزب التقدم الاشتراكية، في بلاغ له عقب الاجتماع الذي عقده مكتبه السياسي ، نداءه من أجل الإسراع في إيجاد الحلول المناسبة للمطالب المشروعة للشغيلة التعليمية، وتحسين ظروف عملها ماديا وتكوينيا ومهنيا واجتماعيا، ومراجعة النقط الخلافية في الصيغة الحالية للنظام الأساسي، على أساس الاستئناف العاجل للدراسة، استحضارا لمصلحة ملايين التلميذات والتلاميذ في المدرسة العمومية.

وأشار إلى إن هذه المقاربة الإيجابية، الجدية والمسؤولة، من كافة الأطراف، هي التي ستتيح المجال أمام الانكباب على إصلاح مضامين المنظومة التعليمية، بغاية تحقيق مدرسة عمومية للجودة والتميز وتكافؤ الفرص.

وبخصوص مشروع قانون مالية 2024 المعروض على البرلمان، قال الحزب إنه لا يشكل جوابا كتفيا عن الأوضاع الاجتماعية المقلقة والصعوبات الاقتصادية المتصاعدة، مؤكدا معارضته لهذا المشروع، ومُوجِّها التحية إلى الفريق النيابي للحزب على مجهوداته الكبيرة بمناسبة المناقشة في مجلس النواب، سواء على مستوى اجتماعات اللجان والجلسة العامة، أو على صعيد التعديلات الوجيهة التي تقدم بها، ورفضتها الحكومة، مع الأسف، بشكل ممنهج.



ويعتبرُ حزبُ التقدم والاشتراكية أنّ هذا المشروع، رغم بعض إجراءاته الإيجابية القليلة والمحتشمة، فإنه "لا يرقى إلى انتظارات المغاربة وتطلعات المقاولات.

كما أنه لا يشكل جواباً كافياً عن الأوضاع الاجتماعية المقلقة التي من مظاهرها استمرار التضخم وغلاء الأسعار وبلوغ نسب البطالة أرقاماً قياسية؛ ولا عن الصعوبات الاقتصادية المتصاعدة التي من تجلياتها إفلاس آلاف المقاولات الصغرى والمتوسطة، كما تؤكد ذلك التقارير الرسمية".

ويعتبر الحزبُ أن مشروع الميزانية، الذي جاءت به الحكومة، بعيدٌ عن الإصلاحات الهيكلية المنتظرة، ولا يستجيب حتى لوعود البرنامج الحكومي، وبالأحرى لتوصيات النموذج التنموي، مُعلنًا عن دعمه الكامل لموقف رفض هذا المشروع من قِبَل الفريق النيابي للحزب.

وأشاد المكتب السياسي بالمضامين الصارمة للخطاب الملكي السامي المُوَجَّه إلى القمة العربية الإسلامية، منوها بما تضمنه من رفض قوي لعدوان إسرائيل على الشعب الفلسطيني؛ كما وقف عند إمعان الكيان الصهيوني الغاشم في عدوانه الإجرامي ضد الشعب الفلسطيني الأعزل، في تجاهل مُتغطرس لكافة النداءات من أجل وقف حربِ الإبادة التي يَقترفها بدعمٍ مُخزٍ من أمريكا وعدد من الدول الغربية.

كما جدد الحزبُ تأكيده على ضرورة تقوية تعبئة كافة القوى الحية عبر العالم، من أجل الملاحقة الجنائية للمسؤولين عن جرائم الحرب الصهيونية التي تتجاوز كل الحدود وتخرق الحد الأدنى للقيم الأخلاقية ولقواعد القانون الدولي الإنساني.

وبهذا الصدد، أدان الحزبُ، إصرارَ الكيان الصهيوني على قصف المستشفيات بغزة، حيث تنهار الأنظمة الصحية، بما يُفضي إلى كارثة إنسانية حقيقية، ويؤدي إلى سقوط مزيدٍ من الشهداء، أغلبهم أطفال ونساء وجرحى وشيوخ أبرياء.

الناطق الرسمي باسم الحكومة يعلن تفعيل لجنة للحوار مع النقابات التعليمية

قال مصطفى بايتاس، الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان الناطق الرسمي باسم الحكومة، إن "موضوع الاجتماعات المزمع عقدها مع نساء ورجال التعليم حظي بمناقشة مستفيضة وعميقة من طرف مختلف أعضاء الحكومة".

وأضاف بايتاس، خلال رده على أسئلة الصحافيين، أنه "تمت المناقشة بكل ما يتطلبه الموضوع من الجدية والمسؤولية والاهتمام، والحكومة كانت حريصة منذ اليوم الأول على أن يبقى الحوار مفتوحا مع مختلف النقابات التعليمية".

وأوضح أن "رئيس الحكومة عين لجنة مكونة من وزير القطاع المعني والوزير المكلف بالميزانية والوزير المكلف بالشغل، وهي مستعدة للتداول حول الموضوع بسرعة ووقت ما عبرت النقابات والهيئات والمهتمين عن رغبتهم في ذلك"، على حد تعبيره.

وشدد بايتاس على أن "الحكومة مستعدة للحوار والإنصات والتشاور حول القضايا التي تثير تخوفات الأساتذة، وتبديد هذه التخوفات من أجل تجويد النص (النظام الأساسي) وإيجاد أفق مشترك بين الحكومة ورجال ونساء التعليم من أجل حل الإشكاليات المطروحة وضمان عودة التلاميذ إلى أقسامهم".



يأتي هذا في وقت تتواصل فيه إضرابات الأساتذة للأسبوع الرابع على التوالي وسط دعوات لسحب النظام الأساسي، القطرة التي أفاضت الكأس، إذ منذ العودة من العطلة المدرسية الأخيرة لم يمر ولا أسبوع واحد دون إضرابات واحتجاجات الأساتذة.

بنموسى حول إضرابات الأساتذة : مستعدون للحوار ونرفض التأجيج

أكد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، شكيب بنموسى، أن الوزارة مستعدة للجلوس إلى طاولة الحوار، وتوضيح أي لبس في النظام الأساسي لموظفي التعليم الذي بسببه يخرج عدد من الأساتذة للاحتجاج.

وبحسب الوزير، فإن هذه الإضرابات كشفت عما وصفه "مغالطات" و"سوء فهم للنظام الأساسي"، لأن مُضربين "اطلعوا على مضامينه فقط عبر مواقع التواصل الاجتماعي"، بحسب تعبيره.



وعبر بنموسى خلال مناقشات الميزانية الفرعية للوزارة بمجلس النواب، عن رفض "التأجيج".

ولم ينف الوزير ارتكاب الوزارة خطأ عدم التواصل بما يكفي لشرح وتوضيح كل مضامين النظام الأساسي، وبالتالي الأجور.

هي مستعدة لتوضيح ما أغفلته.

وعاد الوزير ليؤكد أنه "لم يمس بأي مكسب حققه الأساتذة"، وأن الأزمة التي يعرفها القطاع "هي نتيجة تراكمات"، نافيا أن يكون يوما قد مسّ بكرامة الأستاذ أو قلّل من قيمته، إذ أكد أن "الأستاذ من الفاعلين الأساسيين في الإصلاح".

وقال إن "نية الوزارة إيجابية عند إصدار النظام الأساسي، لكن قراءته جاءت عكسية، لأنها ربما لم تتواصل بالشكل المطلوب".

وخلال مناقشة الميزانية الفرعية للوزارة، طالب برلمانيون من الوزير الإنصات المباشر للمضربين، وعدم تجاوز النقابات كوسيط بين الطرفين، إضافة إلى وقف الاقتطاع من

لقجع: 20 بالمائة من الفقراء يستفيدون من «المقاصة»..

أعلن فوزي لقجع، الوزير المنتدب المكلف بالميزانية، أن 175 مليار درهم هي كلفة نفقات المقاصة منذ سنة 2015مبرزا أن الفقراء الذين خلقت من أجلهم المقاصة استفادوا فقط بنسبة 20 في المائة؛ فيما استفاد الميسورون بالثلثين.

وكشف المسؤول الحكومي، خلال جلسة عمومية مخصصة للتصويت على مشروع قانون المالية لسنة 2024 بمجلس النواب، ردا على اتهامات المعارضة التي أكدت من خلالها أن الحكومة جاءت بالزيادات: "رفضنا صرف المليارات باسم الفقراء دون أن تستفيد هذه الفئة"، مبرزا أنه، من الآن وإلى غاية نهاية الولاية، لن تحذف الحكومة نظام المقاصة؛ ولكن ستعمل على تسقيف الأسعار، وستزيد في أسعار المواد المدعمة. وفي المقابل، سيستفيد المواطنون من دعم مباشر يساوي أضعافا مضاعفة تكلفة الزيادات المحدودة".

وقال لقجع إن سنة 2015 هي السنة التي حررت فيها المواد الساتلة، "وحسنا فعلنا؛ لأن بدون ذلك الإجراء لكانت الهوامش المالية التي ستوجه للاستثمارات ضئيلة وناقصة".



وتحدث الوزير المنتدب المكلف بالميزانية عن الدعم المباشر للسكن، موضحا أن الحكومة ينبغي أن تخصص 9.5 مليارات سنويا في هذا الإطار.

من جهة أخرى، أفاد لقجع، في إطار توضيحه أمام النواب للإكراهات والالتزامات المالية التي تواجه الحكومة، بأنه "بدخول الدعم المالي المباشر حيز التنفيذ انطلاقا من شهر يناير المقبل، والذي سيكلف في السنة الأولى 25 مليار درهم، سنكون قد تجاوزنا 50 مليار درهم خصصته الحكومة لترجمة منظور ملكي سام لتطوير البناء المجتمعي المغربي".

وحول مشاكل التضخم وتأثيراته السلبية على القدرة الشرائية للمواطنين، أوضح لقجع أنه لو لم تخصص الحكومة 40 مليار درهم خلال السنة الماضية لمواجهة تداعياته لوصل الأمر إلى مستويات أخرى، لافتا إلى أنه لا وجود لسياسة مالية أو ميزانياتية تعيد التضخم إلى الصفر، ولو وجدت لمثلت الاختيارات الأولى للبلدان الأخرى.

وأوضح المتحدث ذاته أن هناك فقط سياسة ميزانياتية للتقليص من التضخم وسياسة نقدية عبر مراجعة أسعار الفوائد للتحكم فيه، وفي المغرب مكنت مقاربة الحكومة وتدخلها إلى حد كبير من التخفيف من حدة التضخم.

وأشار المسؤول الحكومي من جديد إلى مشاكل الجفاف الهيكلي ومخلفات جائحة كوفيد 19 والحرب الروسية الأوكرانية، بالإضافة إلى زلزال الأطلس الذي شهده المغرب في 9 من شتنبر المنصرم، معتبرا أن هذه الظروف فرضت خيارات معينة على الحكومة التي أعطت الأولوية لمشاريع الماء والدعم المباشر وغيرها من الأولويات، متسائلا: "ماذا كان بإمكان الحكومة أن تقوم به ولم تقم به؟".

بنخضرة : مشروع خط أنبوب الغاز نيجيريا-المغرب سيسهل الاندماج الإفريقي

أكدت المديرة العامة للمكتب الوطني للهيدروكاربورات والمعادن، أمينة بنخضرة، أن مشروع خط أنبوب الغاز نيجيريا-المغرب سيسهل الاندماج القاري الإفريقي.

وقالت بنخضرة، إن هذا المشروع الاستراتيجي الذي أطلقه صاحب الجلالة الملك محمد السادس والرئيس النيجيري السابق، محمد بهاري، "سيمكن من التوجه نحو هذا الاندماج القاري الإفريقي الذي ينبغي تطويره بالضرورة".

وأضافت أن هذا المشروع من شأنه المساهمة في الوصول إلى الطاقة، ليس فقط بالنسبة للساكنة التي تفتقر إليها، بل كذلك لتطوير قطاعات صناعية ومعدنية في غاية الأهمية.

وشددت المديرة العامة للمكتب على أن جميع البلدان التي يعبرها أنبوب الغاز هذا، تتوفر على ثروات معدنية تحتاج إلى الطاقة، مبرزة أن هذا المشروع يسير في اتجاه التكامل الإفريقي الذي يحظى بعناية خاصة من قبل صاحب الجلالة، في إطار سياسات التعاون المنجزة في مختلف القطاعات مع البلدان الإفريقية الشقيقة وفقا لشراكة رابح-رابح.



وفي هذا الصدد، أكدت بنخضرة أن المغرب يعد نموذجا في عدة قطاعات بفضل الرؤية الملكية، مشيرة إلى أنه "قد أتيحت لنا الفرصة لامتلاك رؤى واستراتيجيات طموحة للغاية في العديد من القطاعات. ويمكننا أن نذكر من بين هذه القطاعات الصناعة والطاقة والفوسفاط والفلاحة".

وأضافت أنه بفضل هذه الرؤية للصناعة، أصبحت المملكة اليوم رائدة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، حيث تعمل على تطوير سلسلة القيمة الكاملة لإنتاج الجزيئات والبطاريات اللازمة للسيارات الكهربائية، والتي ستكون مهمة للغاية في سنتي 2030 و2040.

وأفادت بنخضرة بأنه "يتم حاليا إطلاق مشاريع كبرى مع كبار الفاعلين الصينيين والكوريين لبناء مصانع جديدة ستمكن من تصنيع البطاريات المصنعة من الليثيوم والفوسفاط".

واعتبرت، في هذا الصدد أن الأمر يتعلق بمثال ونموذج للنجاح يمكن تطويره في أماكن أخرى، خاصة وأن المغرب يتمتع باستقرار سياسي وموقع جغرافي قريب من أوروبا ومنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وبميثاق استثمار جذاب للغاية يطمئن المستثمرين الخواص.

ويعد منتدى الاستثمار الإفريقي، المنظم هذه السنة تحت شعار "تحرير سلاسل القيمة في إفريقيا "، والمتواصل إلى غاية 10 نونبر الجاري ، منصة متعددة الأطراف ترتكز على إبرام اتفاقيات على مستوى القارة من خلال صيغة مبتكرة تجمع بين عرض المشاريع في غرف المجالس (Board rooms)، وبين مناقشات قطاعية رفيعة المستوى.

المنظور التنموي لجلالة الملك محمد السادس تجاه إفريقيا يجد صداه في "إعلان الرياض"



أكد "إعلان الرياض" الذي توج أعمال القمة السعودية الإفريقية التي انعقدت بالرياض، أهمية تعزيز التعاون في مجالات النقل والخدمات اللوجستية، وبالأخص في مجال الربط الجوي ومجال النقل البحري والموانئ بما يحقق المصالح المشتركة.

وبهذا التأكيد تكون قمة الرياض قد تفاعلت مع الرؤية الاستباقية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس بشأن التنمية المستدامة في القارة الإفريقية، بما فيها "مبادرة اجتماع وزراء الدول الإفريقية المطلة على المحيط الأطلسي" التي دعا جلالته، في خطابه بمناسبة الذكرى 48 للمسيرة الخضراء، إلى تحويلها إلى فضاء جيو سياسي للتواصل الإنساني وتوطيد السلام والاستقرار والتكامل الاقتصادي والإشعاع القاري والدولي، وكذا مبادرة جلالته الرامية إلى تأهيل البنيات التحتية لدول الساحل والعمل على ربطها بشبكات النقل والتواصل مع محيطها الإقليمي وتمكينها من الولوج إلى المحيط الأطلسي.

وتظل المملكة المغربية، بقيادة جلالة الملك، حفظه الله، على أتم الاستعداد لتقاسم تجاربها وخبراتها مع الدول الشقيقة المشاركة في هذه القمة، لبناء شراكة نموذجية تقوم على أساس احترام تام للمقومات السيادية للدول وثوابتها الوطنية، وتسعى إلى تحقيق طموحاتها في التنمية والأمن والعيش الكريم.

وأقرت القمة تشكيل أربع مجموعات عمل لتطوير وتعزيز التعاون بين الجانبين: تعنى الأولى بالشأن السياسي والأمني والعسكري ومحاربة التطرف والإرهاب، وتهتم الثانية بالشأن الاقتصادي والتنموي والتجاري والاستثماري، وتركز الثالثة على التبادل الثقافي والتعليمي والتواصل الحضاري، وتختص الرابعة بالشأن الإنساني والصحي.

وبصفته فاعلا أساسيا في التنمية المستدامة، متعددة الأبعاد، بالقارة الإفريقية وبفضل متانة علاقاته مع السعودية، سيكون المغرب حاضرا ومستعدا للانخراط في تلك المجموعات وإغناء عملها بخبراته ورصيد الثقة التي يحظى به لدى جميع شركائه.

مجلس السلم والأمن: المغرب يؤكد على أهمية تبني الحوار سبيلا لحل الأزمة بالسودان

أكد المغرب، أمام مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الإفريقي بأديس أبابا، على أهمية تبني الحوار سبيلا لحل الأزمة في السودان الشقيق.

وقال السفير الممثل الدائم للمغرب لدى الاتحاد الإفريقي واللجنة الاقتصادية لإفريقيا، محمد عروشي في كلمة ألقاها بالنيابة عن وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ناصر بوريطة، خلال اجتماع لمجلس السلم والأمن على مستوى وزراء خارجية الدول الأعضاء حول الوضع في السودان، إن المملكة المغربية مقتنعة على أنه لا يوجد حل عسكري لإنهاء الصراع الحالي بالسودان.

وشدد عروشي، خلال هذا الاجتماع المنعقد عبر تقنية المناظرة المرئية، على ضرورة التهدئة وتغليب لغة الحوار وتوحيد الصف، والمحافظة على مؤسسات الدولة الوطنية، والحيلولة دون أي تدخل خارجي في الشأن السوداني، والذي من شأنه أن يؤجج الصراع بشكل أكبر ويهدد السلم والأمن الإقليميين. وأضاف الدبلوماسي المغربي أن المملكة تعرب، مرة أخرى، عن بالغ أسفها لتحول الخلافات السياسية بين الإخوة في السودان إلى مواجهات عسكرية، أزهقت خلالها أرواح ودمرت فيها ممتلكات وأرخت بتداعياتها السلبية على الأمن والاستقرار في المنطقة.

وقال عروشي، إن المملكة المغربية، بقيادة صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، إذ تعبر عن تضامنها الكامل مع السودان الشقيق في هذه الظروف الصعبة، تظل على استعداد لتقديم كل الدعم اللازم والممكن لمساعدته على تجاوز الأزمة. وشدد على أن المملكة المغربية، التي تربطها بجمهورية السودان، علاقات أخوية راسخة، تثق في قدرة وحكمة الشعب السوداني، على اختلاف أطيافه، على التوصل إلى التوافقات الضرورية الكفيلة بتعزيز أسس مسار سياسي، يمكنهم من صون أمن بلدهم واستقراره، ويتجاوب مع احتياجاتهم التنموية.

وأضاف أن المملكة المغربية تجدد بهذا الخصوص الدعوة إلى احتواء الأزمة السودانية في إطارها الوطني (سوداني - سوداني) ومنع التدخلات الخارجية. كما تؤكد ثقتها في قدرة الأطراف السودانية على تجاوز هذه المرحلة الصعبة عبر تبني الحوار سبيلا لحل الخلافات.



وأبرز عروشي أن المغرب يؤكد على أن أولى مفاتيح الحل السياسي تكمن في إرساء ثقة متبادلة بين الأطراف السودانية والدخول في حوار بناء للوصول إلى سلام مستدام ينعم فيه الشعب السوداني بالأمن والاستقرار والرخاء. وأشار إلى أن المملكة المغربية تجدد التأكيد على تقديرها وإشادتها بالجهود التي تبذلها المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية لرعاية وتسهيل جولات مباحثات جدة وحرصها على إنجاحها بهدف وقف إطلاق النار وحماية المدنيين، مبرزا أن المغرب يثمن على الخصوص ما نتج عن محادثات جدة 2، بحضور منظمة إيكاد، كممثل أيضا للاتحاد الإفريقي، من التزامات من أجل تسهيل زيادة المساعدات الإنسانية وتنفيذ إجراءات بناء الثقة بين أطراف النزاع.

وأضاف أن المملكة المغربية تعرب أيضا عن دعمها لجميع المبادرات الأخرى لمعالجة مسببات الأزمة الراهنة حقنا لدماء الشعب السوداني الشقيق، وحفاظا على وحدة وتماسك الدولة ومؤسساتها، وللحد من التداعيات السلبية لهذه الأزمة على أمن واستقرار المنطقة.

وشدد الدبلوماسي المغربي على أن المملكة ترحب بالإشارات المشجعة إثر استئناف طرفي النزاع للمحادثات بجدة، وتعرب عن أملها في التوصل إلى اتفاق مستدام لإنهاء الأعمال العدائية بما يمهد لمناقشة قضايا ما بعد الحرب، وعلى رأسها إعادة الإعمار والاستجابة الفاعلة للوضع الإنساني الصعب.

وبالنظر للوضع المضطرب والخطير للغاية بالسودان، جدد الوفد المغربي التأكيد على تضامن المجلس مع السودان الشقيق من أجل تجاوز أزمته الداخلية، مؤكدا دعمه الثابت لأمنه واستقراره ووحدته الترابية.

أصوات NEWS
العدد: 90 من 16 إلى 30 نونبر 2023

فرصة 2023.. تمويل 10.000 حامل مشروع

أعلنت وزارة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، أن برنامج فرصة 2023 حقق هدفه كاملا بتمويل 10000 حامل مشروع قبل شهرين من الموعد النهائي.

وأبرزت الوزارة في بلاغ لها أن البرنامج بوسعه تمويل 1200 حامل مشروع إضافي الى نهاية السنة الجارية، معللة هذا الإنجاز، والذي سيمكن 11200 حامل مشروع من تحقيق أحلامهم كرواد أعمال، بجودة التخطيط المالي.

وأوضحت الوزارة أن هذه النسخة الثانية استفادت من جميع الأدوات التي تم تطويرها في تنفيذ النسخة الأولى، كالأدوات الرقمية (منصة forsa.ma، الأنظمة المعلوماتية لتدبير

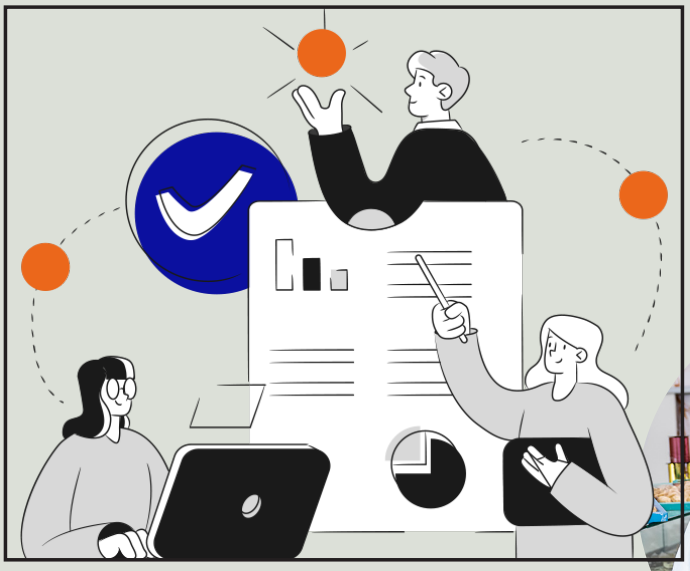



البرنامج، بالإضافة إلى منصة التعلم عن بعد Forsa Academy)، كما مكنت أيضا من تحسين تكاليف تسيير البرنامج، بفضل الخبرة المكتسبة عند مختلف الأطراف المعنية.

وأضافت أن متوسط مبالغ التمويل والذي يمثل 93000 درهم، بات أقل بنسبة 7 في المائة من الحد الأقصى المسموح به.

و نقل البلاغ، عن وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، فاطمة الزهراء عمور، تأكيدها أن "هذه النسخة استثنائية، سواء من حيث الإقبال الكبير الذي لقته لدى الشباب، أو جودة الترشيحات، أو مشاركة الحاضنات والهيئات التمويلية، بالإضافة إلى سلاسة مختلف مراحل البرنامج".

وأضافت " هذه السنة، حددنا كهدف تجاوز 10000 مشروع للاستجابة للطلب الكبير بشكل أفضل. الآن، يسرنا أن نعلن بأن 10000 مشروع قد حصلوا بالفعل على تمويلهم، وأن 1200 آخرين سيتوصلون به خلال الأسابيع المقبلة. بالطبع، كنا نود تلبية جميع الطلبات، لكننا ملزمون بالغلاف المالي المحدد للبرنامج".

وذكر البلاغ بأن البرنامج الترم، منذ إطلاقه، بتحسين مستمر ورقمنة جميع مراحله لزيادة فعاليته وضمان هذه النتائج الإيجابية، مشيرا إلى أنه تم خلال هذه النسخة إجراء حوالي 35000 مقابلة فردية، ومناقشة 32000 مشروع من قبل اللجان الجهوية للانتقاء، تم على إثر ذلك تقييم 14000 مشروع من قبل اللجان الجهوية للتمويل.

وسجل البلاغ أن هناك تقدمًا نوعيًا تمت ملاحظته على جميع مراحل البرنامج: جودة متزايدة على مستوى الترشيحات، إعداد بشكل أفضل لحاملي المشاريع بمختلف المراحل، ونسبة أقل في التراجع، مشيرا إلى أن الفضل في هذا التحسن يعود إلى تشكل مجموعات مختلفة، التي تعزز روح التعاون ومشاركة أفضل الممارسات بين المستفيدين من نسخة 2022 والمرشحين لهذه النسخة الثانية.

ووفقا للوزارة فإن المواكبة، وخصوصا التكوين عن بعد المتوفر على منصة Forsa Academy، تبقى إحدى نقاط قوة البرنامج.

فقد أتاحت المنصة بالفعل، على مدى عامين، لأزيد من 54000 حامل مشروع إمكانية تطوير كفاءاتهم في ريادة الأعمال. وبذلك فإن المرشحين الذين لم يتمكنوا من الاستفادة من التمويل، فقد اكتسبوا الأسس الضرورية لبناء مشاريعهم، بل وحتى إمكانيات البحث عن تمويل لدى البرامج الوطنية والجهوية الأخرى، سواء في القطاع العام أو الخاص.

وذكرت الوزارة أن برنامج فرصة ترتب عنه، خلال دورتين، إنشاء 40000 فرصة عمل في القطاع المهيكل موزعة على مجموع التراب الوطني، علما أن 32 في المائة من هذه الفرص استفادت منها نساء، الشيء الذي يؤشر على مساهمة قيمة للبرنامج في التمكين الاقتصادي للنساء في مختلف القطاعات.

صرف الدفعة الأولى من الدعم الخاص لإعادة بناء المنازل المنهارة جراء الزلزال



تواصلت، عملية صرف الدفعة الأولى من الدعم الخاص بإعادة بناء المنازل التي انهارت بشكل كلي أو جزئي جراء الزلزال لفائدة الأسر المتضررة بجماعة أسني التابعة لإقليم الحوز على غرار عدد من المناطق الأخرى المتضررة.

وتتم عملية تقديم هذا الدعم عبر 4 دفعات، حيث يتم صرف 20.000 درهم ابتداء كمبلغ للدفعة الأولى لإعادة بناء هذه المنازل المتضررة من زلزال 8 شتنبر الماضي.

ويتطلب بعد الاستفادة من هذا الدعم، إيداع الأسر المتضررة ملفاتها المتعلقة بالترخيص لإعادة البناء لدى الجماعات المحلية التي تنتمي إليها، بحيث ستقدم لهم مواكبة تقنية عبر توفير تصاميم نموذجية تراعي خصوصية ومعايير المنطقة.

وبالمناسبة، عبر العديد من المستفيدين المنحدرين من عدد من الدواوير التابعة لجماعة أسني، عن عميق امتنانهم لصاحب الجلالة الملك محمد السادس على العناية التي ما فتئ يوليها جلالته للمتضررين من هذه الكارثة الطبيعية التي ضربت إقليمي الحوز وشيشاوة ومناطق أخرى بالمملكة.

كما أشادوا، بالجهود التي تبذلها السلطات المحلية للسهر على حسن سير هذه العملية.

يشار إلى أن الحكومة وتنفيذا للتعليمات السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، تقدم مساعدة مالية مباشرة بقيمة 140 ألف درهم للمساكن التي انهارت بشكل تام، و80 ألف درهم لتغطية أشغال إعادة تأهيل المساكن التي انهارت جزئيا.

مندوبية التخطيط تعرض تقريرها حول السكان والتنمية بالمغرب

جرى بالرباط، عرض التقرير الوطني الجديد للمندوبية السامية للتخطيط حول السكان والتنمية بالمغرب، وذلك بمناسبة تخليد الذكرى الـ30 لاعتماد برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية.

وقال الكاتب العام للمندوبية السامية للتخطيط، عياش خلاف، في كلمة بالمناسبة، إن التقرير يبرز المجهودات المبذولة من أجل تحسين ظروف عيش السكان عبر الحد من الفقر والتفاوتات، وتحسين النتائج في مجال الصحة وتعزيز الولوج إلى التعليم، وغيرها.

وسجل خلاف بأنه رغم إحراز تقدم مهم، إلا أن هناك الكثير مما ينبغي فعله فيما يتعلق بالمجالات ذات الأولوية لبرنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية.

وذكر الكاتب العام للمندوبية السامية للتخطيط بأن المؤتمر الدولي للسكان والتنمية اعتمد في سنة 1994 رؤية جديدة وجريئة بخصوص العلاقة بين السكان والتنمية ورفاهية الأفراد ضمن برنامج عمله.

وأبرز أن البرنامج يشكل إطارا مرجعيا يرتكز على عدد من الاتفاقيات الدولية، منها إعلان وبرنامج عمل بيكين لسنة 1995، وخطة عمل مدريد الدولية بشأن الشيخوخة لسنة 2002، وخطة التنمية المستدامة لعام 2030، والأجندة الحضرية الجديدة لسنة 2016، والميثاق العالمي من أجل هجرة آمنة ومنظمة ونظامية لسنة 2018.



وحسب المتحدث ذاته فإن هذا التقرير يهدف إلى تقييم تنفيذ السياسة السكانية والإنمائية بالمغرب على مدى السنوات الخمس الأخيرة، ولرصد الانجازات المحرزة والتحديات والفرص المتعلقة بتحقيق أهداف برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية.

وبدوره، قال مدير مركز الدراسات والأبحاث الديمغرافية بالمندوبية السامية للتخطيط، محمد الفاسي الفهري، في معرض تقديمه للتقرير الوطني حول السكان والتنمية، إن التقرير يستند إلى معطيات المندوبية والبيانات المقدمة من طرف القطاعات الوزارية ذات الصلة.

وأوضح أن التقرير يهدف إلى تحديد الإنجازات المحرزة والتحديات والفرص المتعلقة بتحقيق أهداف برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية 1994، مشيرا إلى أنه يضم 16 فصلا مقسما إلى 5 أجزاء رئيسية، وهي "الخلفية العامة"، و"الكرامة والمساواة"، والصحة والصحة الجنسية والإنجابية"، و"الفضاء والهجرة والإسكان"، و"تجميع المعطيات الإحصائية والبحوث والشراكة والحكامة".

سباق الذكاء الاصطناعي.. شركات التكنولوجيا العملاقة تعزز خطواتها



سواء كانت تبيع الإعلانات أو الهواتف الذكية أو الرقائق الدقيقة، يجب على شركات التكنولوجيا كلها أن تثبت للسوق أنها في موقع متقدم في السباق نحو الذكاء الاصطناعي التوليدي.

ويقول المحلل المستقل جاك غولد "إذا كنتم شركة وليس لديكم +رسالة خاصة بالذكاء الاصطناعي+، فلن تستمروا في العمل لفترة طويلة".

ويضيف "لا شيء آخر يهم الآن. الجميع يحاول إطلاق المنتجات بشكل أسرع والتحدث بصوت أعلى من المنافسين".

خلال الأسبوعين الماضيين، نشرت مجموعات التكنولوجيا الرئيسية نتائجها المالية للفترة من يوليوز إلى شتنبر.

وقد فاق معظمها توقعات المحللين، لكن تركيز وول ستريت كان منصبًا فقط إلى الذكاء الإصطناعي.

وشهدت غوغل، الشركة الأولى عالميا في مجال الإعلان عبر الإنترنت، قفزة في أرباحها الفصلية بنسبة 42% على أساس سنوي، لتصل إلى ما يقرب من 20 مليار دولار، ما يتجاوز توقعات وول ستريت.

لكن أسهمها خسرت رغم ذلك أكثر من 10% خلال جلستين بسبب النتائج المخيبة على صعيد أعمالها في مجال الحوسبة السحابية الذي يشهد طفرة كبيرة.

وقد استقطبت خدمات المجموعة العملاقة في مجال الحوسبة السحابية، شركات ناشئة عدة متخصصة في الذكاء الاصطناعي، "ما سيؤتي ثماره بمرور الوقت، لكنه في الوقت الحالي لا يكفي لإرضاء المستثمرين"، وفق المحلل في شركة "إنسايدر إنتلجنس" ماكس ويلينز.

تُعد الحوسبة السحابية مجالاً رئيسياً لتطوير ونشر ما يسمى بالذكاء الاصطناعي التوليدي، والذي جرى تعميمه على نطاق واسع إثر النجاح الكبير لبرمجية "تشات جي ب تي" ChatGPT، وهي واجهة أطلقتها شركة "أوبن إيه آي" قبل عام.

ويرى مراقبون كثر في هذه التكنولوجيا منعطفاً ثوريا شبيهاً بما حصل عند ظهور الإنترنت، إذ يتيح الذكاء الاصطناعي التوليدي إنتاج النصوص والصور والأصوات بناءً على طلب بسيط باللغة اليومية.

يعتمد ذلك على تدريب نماذج اللغة في الحوسبة السحابية، وأنظمة الكمبيوتر التي تجمع كميات كبيرة من البيانات لتتمكن بعد ذلك من "إنشاء" المحتوى.

وقد طوّرت "مايكروسوفت"، وهي مستثمر رئيسي في "أوبن إيه آي"، وكذلك غوغل وميتا (فيسبوك وإنستغرام)، نماذجها الخاصة في هذا المجال.

ويؤكد المحلل في "إنسايدر إنتلجنس" يوري ووردمر أن خدمات الحوسبة السحابية، في مقدمها "أزور" Azure (من مايكروسوفت)، و"إيه دبليو اس" (من أمازون) و"غوغل كلاود"، "بدأت في جني إيرادات من الذكاء الاصطناعي، حتى لو ظلت التكاليف أعلى في هذه المرحلة".

ويقول إن "الإثارة تتعلق بالإمكانات المتاحة، والتغيرات المرتقبة، ومدى سرعة التغيير".

«آي فون» ينعش أرباح «آبل» رغم تراجع المداخيل



أعلنت "آبل" أن عائداتها الفصلية شهدت انخفاضاً للمرة الرابعة على التوالي، بينما ارتفعت أرباح شركة التكنولوجيا العملاقة على خلفية أجهزة "آي فون" وخدماتها.

وقالت شركة التكنولوجيا العملاقة إنها حققت أرباحاً بـ 23 مليار دولار، فيما وصلت إيراداتها إلى 89,5 مليار دولار، وهو ما يشكل انخفاضاً طفيفاً عما حققته في الفترة نفسها من العام الفائت.

وقال الرئيس التنفيذي لشركة "آبل" تيم كوك إن مبيعات آي فون سجلت رقماً قياسياً جديداً في الربع الثالث من السنة، في حين بلغت الإيرادات المتأتية من خدمات آبل أعلى مستوى لها على الإطلاق.

وحققت الشركة 43,8 مليار دولار من مبيعات آي فون، بينما حققت وحدة خدماتها التي تبيع منتجات مثل "آبل ميوزك" و"آي كلاود" 22,3 مليار دولار، مع زيادة بـ16% عن نتائج العام الفائت.

وقال كوك في بيان النتائج "لدينا الآن أقوى تشكيلة من المنتجات على الإطلاق، ستكون مُتاحة في موسم الأعياد، بينها هواتف آي فون 15".

ويأتي أداء "آي فون" مع استمرار تقلص مبيعات الهواتف الذكية عالمياً في الربع الثالث من السنة، والذي يعود إلى مراقبة المستهلكين لنفقاتهم، بحسب موقع "كاونتربوينت" الذي يتتبع السوق.

وانخفضت مبيعات الهواتف الذكية بنسبة 8% في الربع الثالث من السنة للمرة التاسعة على التوالي، على ما أظهر بحث أجرته خدمة "ماركت بلس" التابعة لـ"كاونتربوينت".

وشكلت المبيعات الكبيرة لـ"آبل"في الربع الثالث من السنة إلى جانب الضجة التي أحدثتها هواتف آي فون 15 الجديدة، مؤشرا إلى أنّ الربع الحالي (الأخير من السنة) قد يكسر اتجاه الخسائر في الشركة، بحسب "كاونتربوينت".

وقالت "آبل" إن الكميات المُتاحة من الإصدارات المتميزة من آي فون 15 ستكون محدودة حتى نهاية العام، مما قد يكبح المبيعات. وقال المدير المالي لـ"آبل" لوكا ماييستري "نعمل جاهدين لجعل المنتج مُتاحاً لمختلف الزبائن الذين طلبوه".

وأشار إلى أنّ الشركة استمرت في مواجهة "بيئة اقتصادية كلية غير متساوية" كالضغط الناجم عن أسعار صرف العملات. وتابع "لقد تكيّفنا باستمرار مع الظروف الخارجة عن إرادتنا، في حين كنّا نتنبّه لنفقاتنا وندرسها".

وانخفضت مبيعات أجهزة الكمبيوتر والأجهزة اللوحية والملحقات المتصلة بها على أساس سنوي. وشهدت مبيعات أجهزة "ماك" التابعة لـ"آبل" انخفاضاً بمقدار النصف، لتصل إلى 7,6 مليارات دولار خلال الربع الثالث، مع العلم أنّ ذلك يعود جزئياً إلى الارتفاع المفاجئ في المبيعات خلال مرحلة ما بعد كوفيد-19 قبل عام.

يوتيوب يتيح قريبا حذف المحتويات المزيّفة المولّدة بالذكاء الاصطناعي

أعلنت منصة بث مقاطع الفيديو "يوتيوب" أنها قد تتيح قريبا طلب حذف المحتويات المزيّفة المولدة بواسطة الذكاء الاصطناعي، مضيفة أن مقاطع الفيديو التي تتضمن هذا النوع من المحتوى ستصبح قريبا أيضا ملزمة ذكر ذلك.

ومن المقرر أن تدخل هذه القواعد الجديدة حيز التنفيذ في الأشهر المقبلة وسط مخاوف من إمكان استخدام مقاطع الفيديو التي تحتوي على عناصر مولدة بواسطة الذكاء الاصطناعي لأغراض التأثير الانتخابي أو في عمليات احتيال أو في توريط أشخاص في مواقف زائفة (كالأفلام الإباحية).

وأوضحت نائبتا رئيس "يوتيوب" لشؤون إدارة المنتجات إميلي موكسلي وجنيفر فلانيري أوكونور عبر مدونة أن المنصة ستتيح "إمكان طلب حذف المحتوى المولد بواسطة الذكاء الاصطناعي أو أي محتوى آخر جرى التلاعب به بهدف محاكاة شخص يمكن التعرف عليه، بما في ذلك وجهه وصوته".

وشرحتا أن المعايير التي تؤخذ في الاعتبار لطلب إزالة المحتوى ستتعلق بشكل خاص بالتمييز بين المحاكاة الساخرة ومقاطع الفيديو التي تظهر أشخاصا حقيقيين يمكن التعرف عليهم، حسبما أشارت المنصة المملوكة لشركة "الفابت".



سيتطلب الأمر أيضا من منشئي المحتوى الإشارة بوضوح إلى أن المحتوى الواقعي أنشئ باستخدام الذكاء الاصطناعي بحيث ينتبه الأشخاص الذين يشاهدونه إلى ذلك بواسطة شاشة عرض محددة.

وأضافت المسؤولتان "قد يكون مقطع فيديو تم إنشاؤه بواسطة الذكاء الاصطناعي ويصور بشكل واقعي حدثا لم يحدث إطلاقا أو محتوى يُظهر شخصا يقول أو يفعل شيئا لم يقله أو يفعله".

وأشارتا إلى أن "هذا مهم بشكل خاص في الحالات التي يتناول فيها المحتوى مواضيع حساسة مثل الانتخابات أو الصراعات أو أزمات الصحة العامة أو شخصيات".

وسيؤدي عدم الامتثال لهذه القواعد إلى حذف المحتوى من "يوتيوب" أو تعليقه من برنامج مشاركة أرباح الإعلانات.

وتعتزم "يوتيوب" أيضا تمكين الصناعة الموسيقية بطلب إزالة أي محتوى يتم توليده ويتضمن تقليدا لأسلوب فنان.

الترجمة الفورية بالذكاء الاصطناعي خاصية جديدة في هاتف غالاكسي

أعلنت شركة "سامسونغ" الكورية، عن إضافة أداة الترجمة الفورية بواسطة الذكاء الاصطناعي في الهاتف الذكي الجديد للشركة المقرر طرحه في عام 2024.

وأوضح مصدر مسؤول بالشركة أن هذه الميزة ستتاح في النسخة القادمة من سلسلة "سا مسو نغ غالاكسي"، التي ستصدر مطلع العام المقبل، مضيفا أن هذه الأداة ستمكن من ترجمة الصوت أو النص في الوقت الفعلي.

وبعدما سجلت أن "التحدث بلغة أخرى باستخدام الذكاء الاصطناعي سيكون سهلا كتشغيل خاصية الترجمة في المسلسلات"، أكدت الشركة أن المحادثات الخاصة ستظل آمنة في الهواتف الذكية، مضيفة أن الأداة ستدمج في المستقبل في مجموعة واسعة من منتجاتها.



ويأتي هذا الإعلان بالتزامن مع إطلاق المجموعة لأداة الذكاء الاصطناعي التوليدي الخاص بها "سامسونغ غوس"، التي تقوم بإنتاج مواد لغوية ورموز وصور.

وحسب موقع "كا و نتر بو ينت" المتخصص، تعتبر "سامسونغ" أكبر منتج للهواتف الذكية في العالم، حيث بلغت حصتها ما بين شهري يوليوز وشتنبر الماضيين، خمس إجمالي المبيعات في السوق، متفوقة بذلك على شركة "آبل" التي بلغت حصتها 16 في المائة خلال نفس الفترة.

أصوات NEWS
العدد: 90 • من 16 إلى 30 نونبر 2023

الرشوة توقف طبيبا معتمدا لدى المحاكم



تمكنت عناصر الشرطة القضائية بمنطقة أمن حسان بمدينة الرباط ، من توقيف طبيب خبير معتمد لدى المحاكم، وذلك للاشتباه في تورطه في قضية تتعلق بالابتزاز وطلب مبلغ مالي على سبيل الرشوة للقيام بعمل من أعمال وظيفته.

وكانت مصالح الشرطة بالرباط قد فتحت بحثا قضائيا على خلفية بلاغ تقدم به الضحية، الذي ينسب فيه للطبيب الموقوف تعريضه للابتزاز وطلب الرشوة مقابل للقيام بعمل من أعمال وظيفته في إطار خبرة طبية تتعلق بحادثة سير بدنية جارية لدى القضاء.

وأسفرت التحريات المنجزة في إطار هذا البحث عن توقيف الطبيب المشتبه به في حالة تلبس بتسلم مبلغ مالي من قبل الضحية، على سبيل الرشوة والابتزاز.

وقد تم الاحتفاظ بالطبيب المشتبه فيه تحت تدبير الحراسة النظرية رهن إشارة البحث الذي يجري تحت إشراف النيابة العامة المختصة، وذلك للكشف عن جميع ظروف وملابسات وخلفيات هذه القضية.

أقراص مخدرة تستنفر الأمن بطنجة المتوسط



تمكنت عناصر الأمن الوطني، بتنسيق وثيق مع مصالح الجمارك بميناء طنجة المتوسط، من إجهاض محاولة لتهريب 173.650 قرصا مخدرا على متن شاحنة مسجلة بالخارج، كانت قادمة من أحد الموانئ الأوروبية.

وذكر بلاغ للمديرية العامة للأمن الوطني ، أن إجراءات المراقبة الحدودية أسفرت عن ضبط شاحنة لنقل الحقائب والسلع غير المرافقة بأصحابها، مباشرة بعد وصولها على متن رحلة بحرية، حيث تم العثور بداخلها على شحنة من الأقراص المهلوسة.

وتتوزع المواد المحظورة التي تم حجزها بين 44.250 قرصا طبيا مخدرا من نوع "ريفوتريل"، و110 آلاف قرص "إكستاري"، و19.400 قرص "ترانكيمازين"، وقد كانت ملفوفة داخل آلات وأجهزة إلكترو-منزلية.

تم إخضاع سائق الشاحنة، وهو مواطن مغربي مقيم بالخارج، لإجراءات البحث القضائي الذي يجري تحت إشراف النيابة العامة المختصة، للكشف عن جميع ظروف وملابسات هذه القضية، وتحديد ارتباطاتها بشبكات الاتجار غير المشروع بالمخدرات، فضلا عن رصد مسالك ومسارات تهريب هذه الشحنة من المؤثرات العقلية.

12 سنة سجنا لجد اعتدى جنسيا على حفيده

أدانت غرفة الجنايات الابتدائية بمحكمة الاستئناف ببني ملال، علنيا وحضوريا، جدًا من مواليد 1972، اعتدى جنسيا على حفيده القاصر، وعرضه للخطر، بـ12 سنة سجنا نافذا مع الصائر مجبرا في الأدنى، ومنعه من الاقتراب من الضحية أو الاتصال به لمدة ثلاث سنوات ابتداء من تاريخ نهاية العقوبة المحكوم عليه بها.

وتم قبول الدعوى المدنية التابعة، شكلا ومضمونا، والحكم على المدان بأدائه للمطالب بالحق المدني تعويضا مدنيا إجماليا قدره ستون ألف درهم (60.000 درهم)، مع الصائر مجبرا في الأدنى، كما جرى إشعاره بأجل الاستئناف.

وكانت النيابة العامة بأزيلال فتحت تحقيقا في الموضوع بناء على شكاية تقدم بها والد الطفل القاصر، البالغ 12 عاما، في غشت الماضي، تفيد بتعرض ابنه لاعتداء جنسي بالعنف والضرب والجرح من طرف جده، الذي كان يقطن بمركز أبزو بإقليم أزيلال.

وقررت محكمة الاستئناف ببني ملال إيداع المتهم السجن المحلي، وذلك بعد تقديمه في حالة اعتقال للاشتباه في تورطه في اعتداء جنسي في حق الطفل، وتعريضه للخطر، مغتنما سفر أم الضحية إلى الديار الإسبانية للعمل الموسمي.



تفكيك شبكة لبيع عقود هجرة مزورة لمغاربة



فككت الشرطة الوطنية الإسبانية بمليلية المحتلة شبكة تضم خمسة أفراد من الجنسية الإسبانية، متخصصة في بيع عقود إيجار مزورة لمهاجرين مغاربة في وضع غير نظامي مقابل 2000 يورو للشخص الواحد.

وذكرت وكالة الأنباء الإسبانية "أوروبا بريس"، نقلا عن الناطق باسم القيادة العليا للأمن، أن عملية تفكيك الشبكة بدأت بعد اكتشاف "تسجيل احتيالي في السجل البلدي لبلدية مليلية لعدد من المواطنين من الجنسية المغربية في وضع إداري غير نظامي من خلال عقود إيجار مزورة".

وأضاف المصدر ذاته أنه جرى رصد، في البداية، موظف بإحدى الوكالات بمليلية، يحمل الجنسية الإسبانية، يستقطب مواطنين مغاربة يحتاجون إلى التسجيل في عنوان بالمدينة للحصول على الوثائق اللازمة لتسوية أوضاعهم القانونية.

وتتم العملية، وفق ما توصلت إليه وحدة مكافحة شبكات الهجرة غير الشرعية والتزييف الوثائقي، عبر صياغة عقد إيجار لمنزل بمليلية يعود إلى امرأة تم تزوير توقيعها من لدن زوجها السابق دون علمها؛ ما مكن من اجتياز جميع الإجراءات القانونية المطلوبة بغرض تسجيل المستأجرين المزيفين في السجل البلدي.

وأضافت "أوروبا بريس" أنه، بهذه الطريقة، تم تسجيل ستة مواطنين من جنسية مغربية، حيث دفعوا جميعهم ما يقارب 2000 أورو يتم اقتسامها بين أفراد الشبكة الذين وجهت إليهم تهم تزوير وثائق وانتهاك حقوق المواطنين الأجانب.

الدرك يفكك شبكة للاتجار بالمخدرات الصلبة

تمكنت عناصر الدرك الملكي بالمركز الترابي أولاد النمة التابع لسرية الفقيه بنصالح، من تفكيك شبكة للاتجار بالمخدرات الصلبة تنشط بتراب الإقليم.

وبحسب مصادر مطلعة فإن مصالح الدرك الملكي بسوق السبت أولاد النمة تمكنت بتنسيق مع القيادة الإقليمية، بناء على معلومات دقيقة، من توقيف ثلاثة أشخاص للاشتباه في تورطهم في الاتجار بالمخدرات، فيما مازال البحث جاريا عن خمسة مشتبه فيهم آخرين.

وتبعا للمصادر ذاتها فإن الموقوفين الثلاثة ينحدرون من مناطق متفرقة بالإقليم (حد بوموسى، أولاد أزمام وأولاد أيلول)، وتتجاوز أعمارهم الثلاثين عاما، ويعدّون من ذوي السوابق العدلية، وواحد منهم حديث الخروج من السجن.

وجرى وضع المشتبه فيهم رهن تدابير الحراسة النظرية بتعليمات من النيابة العامة، من أجل تعميق البحث معهم بهدف الكشف عن باقي المتورطين المحتملين، في انتظار عرضهم على أنظار العدالة لمواجهتهم بالمنسوب إليهم.



ترويج «السليسيون» يوقف مبحوثا عنه بإنزكان

تمكنت فرقة الشرطة القضائية التابعة لمنطقة أمن إنزكان من توقيف شخص يبلغ من العمر 27 سنة من ذوي السوابق القضائية، للاشتباه في تورطه في قضية تتعلق بالحيازة والاتجار في المخدرات والمؤثرات العقلية.

وتبعا لمصدر من ولاية أمن أكادير، فقد جرى توقيف المشتبه فيه خلال عملية أمنية تم تنفيذها بحي الجرف بمدينة إنزكان، حيث أسفرت عملية التفتيش المنجزة في إطار هذه القضية عن حجز ما مجموعه 320 عبوة من اللصاق المستعمل في التخدير "السليسيون" وكمية من مخدر الشيرا فضلا عن مجموعة من الأسلحة البيضاء.

وأضاف المصدر ذاته أن عملية التنقيط بقاعدة بيانات الأمن الوطني أظهرت أن المشتبه فيه يشكل موضوع مذكرة بحث على الصعيد الوطني، للاشتباه في تورطه في قضية مماثلة تتعلق بالاتجار في المخدرات.

وجرى الاحتفاظ بالمشتبه فيه تحت تدبير الحراسة النظرية رهن إشارة البحث الذي تشرف عليه النيابة العامة المختصة، للكشف عن جميع الأفعال الإجرامية المنسوبة إليه.



إعلام أمريكي يكشف عن خطوة بوتين التي «هزت نظام واشنطن»



ذكرت وسائل إعلام أمريكية، أن قرار الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بسحب بلاده من معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، هز النظام العالمي الذي بنته الولايات المتحدة الأمريكية.

وقال الصحفي الأمريكي كلايتون موريس، في برنامج "ريداكتيد نيوز"، إنه "في الواقع، كانت خطوات بوتين في هذه الأيام أعظم من أي شيء قام به منذ بداية الصراع في أوكرانيا، لقد اتخذ خطوات مذهلة حقا فاجأت الغرب".

وأضاف موريس أن "الولايات المتحدة الأمريكية تنهار أمام أعيننا، أولا من خلال توقيع بوتين على قانون جديد يستثني روسيا من معاهدة مواقع التجارب النووية (معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية)، وثانيا من خلال اجتماع بوتين مع شي جين بينغ، والذي يثبت أن التجارة في الشرق الأوسط وآسيا تتطور، مما يحول التركيز بعيدا عن الدول الغربية".

جدير بالذكر أنه في وقت سابق، بعث وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، بشأن سحب موسكو صك التصديق على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية.

وقال لافروف إن روسيا، عندما صادقت على المعاهدة قبل 27 عاما، كانت تتوقع أن تقوم الدول الأخرى، ذات الإمكانات النووية الخطيرة بالفعل نفسه، وتم تدخل الوثيقة حيز التنفيذ، لكن هذا لم يحدث.

وجاء في نص الرسالة: "الموقف المدمر الأكثر غرابة الذي اتخذته الولايات المتحدة، التي تجنبت التصديق على المعاهدة منذ ما يقرب من ربع قرن تحت ذرائع خيالية، لا يمكن أن يستمر إلى الأبد".

وشدد لافروف على أن روسيا لا تزال الدولة التي وقعت على المعاهدة، وأن جميع الحقوق والالتزامات ذات الصلة تنبع من ذلك، ولذلك، تواصل روسيا العمل في اللجنة التحضيرية لمنظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية.

وبشكل منفصل، تم التأكيد أنه إذا أجرت الولايات المتحدة اختبارات واسعة النطاق، إذ توجد بنية تحتية معدة في موقع اختبار نيفادا، فإن هذا سيجبر روسيا على القيام بإجراءات مماثلة.

بايدن يأمل بتطبيع العلاقات مع الصين

أعرب الرئيس الأمريكي جو بايدن عن تفاؤله بأن يكون لقاؤه مع نظيره الصيني شي جين بينغ خطوة نحو تحسين العلاقات بين البلدين.

وجاء ذلك في تصريحات صدرت عنه خلال مؤتمر صحفي في البيت الأبيض.

وقال، إنه يأمل في أن يكون اللقاء مع الرئيس الصيني خطوة نحو تحسين العلاقات، بما في ذلك إعادة تأسيس الاتصالات الثنائية بشكل كامل.

وأضاف أنه يطمح في القدرة على الاتصال عبر الهاتف والتحدث في حالات الطوارئ، مع ضمان أن الجيشين يظلان على تواصل متبادل.

وأكد أن بلاده لا تسعى إلى الابتعاد عن الصين، وإنما تريد تحسين العلاقات الثنائية.



ترامب ينعت معارضيه بـ«الحشرات» والديمقراطيون يتهمونه بتبني خطاب هتلر

اتهم فريق حملة الرئيس الأميركي جو بايدن الرئيس السابق دونالد ترامب بتبني خطاب مشابه لخطاب الزعيم النازي أدولف هتلر، وذلك بنعت خصومه السياسيين بـ "الحشرات".

وكان ترامب، الرئيس الجمهوري السابق والمرشح للانتخابات الرئاسية 2024، توعد خلال تجمع انتخابي السبت الماضي في ولاية نيوهامشير الأميركية "بالقضاء على الشيوعيين والماركسيين والفاشيين وبلطجية اليسار الراديكالي، الذين يعيشون مثل الحشرات في بلادنا، ويكذبون ويسرقون ويغشون في الانتخابات".

وكرر ترامب الادعاءات التي طالما رددها بأنه خسر الانتخابات الرئاسية في 2020 بسبب التزوير الذي مارسه خصومه.

وأثارت تصريحات ترامب حفيظة خصومه الديمقراطيين، ويعدّ معسكر جو بايدن أنها مشابهة لمواقف "طغاة" الحرب العالمية الثانية، وقال المتحدث باسم فريق حملة جو بايدن، عمار موسى، أمس الاثنين، إن ترامب "قلد اللغة الاستبدادية لأدولف هتلر وبنيتو موسوليني".

ورأى أن "ترامب يعتقد أنه يستطيع الفوز في الانتخابات من خلال إحداث انقسام في البلاد، لكنه واهم وسيدرك مدى خطأه في نونبر المقبل".

ونقلت الوكالة الفرنسية عن متحدث باسم ترامب وصفه الاتهامات التي وجهها الديمقراطيون للرئيس الجمهوري السابق على خلفية ما جاء في خطابه، بأنها "سخيفة".

وقال المصدر نفسه، الذي لم تسمه الوكالة، إن "من يطلقون هذا النوع من التلميحات سيُسحقون عندما يعود الرئيس ترامب إلى البيت الأبيض".

ويواجه ترامب دعاوى قضائية عديدة في ولايات مختلفة، ورغم ذلك تشير آخر الاستطلاعات إلى تقدمه على بايدن في 5 ولايات من أصل 6 ولايات رئيسة، وفق استطلاع للرأي نشرته صحيفة نيويورك تايمز الأميركية.



دبلوماسيون لماكرون: أفقدتنا مصداقيتنا وتأثيرنا بالشرق الأوسط

في خطوة وصفتها صحيفة لو فيغارو بأنها "غير مسبوقة في تاريخ الدبلوماسية الفرنسية في العالم العربي" كتب أكثر من عشرة سفراء ودبلوماسيين فرنسيين يعملون في الشرق الأوسط والمغرب العربي مذكرة جماعية وقعوا عليها وأرسلوها إلى قصر الإليزيه ووزارة الخارجية، ونسبت الصحيفة إلى دبلوماسي في باريس قوله إن المذكرة تحمل مواصفات الانشقاق وقد جاء فيها أن "موقف فرنسا في بداية الأزمة ليس مفهوما في الشرق الأوسط وهو يشكل قطيعة مع موقفها التقليدي المتوازن بين الفلسطينيين والإسرائيليين".

وأوضح الدبلوماسي الذي اطلع على المذكرة، بحسب لو فيغارو أن "السفراء والدبلوماسيين يلاحظون بأسف خسارة فرنسا لمصداقيتها وتأثيرها في العالم العربي حيث تسود صورة سلبية عن بلدنا"، وتلمح المذكرة وإن بشكل دبلوماسي إلى أن كل ذلك هو "نتيجة المواقف التي إتخذها رئيس الجمهورية مؤخراً".

وردا على ما جاء في المذكرة قال مسؤولون في الإليزيه ووزارة الخارجية لـ"لوفيغارو" إن "السياسة الخارجية لفرنسا تقرّرها في النهاية السلطات المنتخبة، أي رئيس الجمهورية وحكومته، ومن ضمنها وزيرة الخارجية".

وجاء في المذكرة الجماعية للسفراء والدبلوماسيين في الشرق الأوسط والمغرب العربي أن "فرنسا تُتّهم أحيانا" في بعض الدول العربية "بأنها متواطئة في أعمال الإبادة" التي تقوم بها إسرائيل، وقد وصلت النقمة عليها إلى حد تهديد أحد السفراء الفرنسيين العاملين في المنطقة بالقتل.

وتضيف "لو فيغارو" أن دائرة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في وزارة الخارجية التي يتبع لها الموقعون على المذكرة لم يؤخذ رأيها مسبقا لدى كتابة وتوقيع نصّها، إلا أن دبلوماسيين كثيرين ممّن يعملون في مقرّ الوزارة في باريس يدعمونها سرّا.

وأخيراً تشير صحيفة "لو فيغارو" إلى أن المذكرة تعتبر "أن عدم الثقة بفرنسا عميق في العالم العربي ويمكن أن يستمرّ طويلا".

وأشار السفراء والدبلوماسيون إلى أن ما يقوله البعض في الدول التي يعمل بها هؤلاء هو أن "خطاب فرنسا القائم على الإنسانية يتناقض مع المقاربة الجديدة" التي عكسها موقف ماكرون غير المتوازن، كما جاء في المذكرة، لكن الموقعين عليها استدركوا قائلين إن انتقادات الرئيس القاسية لإسرائيل خلال المقابلة التي أجرتها معه قناة "بي بي سي" البريطانية قبل أيام "تشير إلى أنه فهم أن موقفه يجب أن يتطور" في اتجاه العودة إلى موقف متوازن.



أصوات NEWS
العدد: 90 من 16 إلى 30 نونبر 2023

بعد تصريحاته الأخيرة حول "حرب غزة".. الخارجية الإسرائيلية تشن هجومًا حادًا على غوتيريش



اعتبر وزير الخارجية الإسرائيلي ايلي كوهين أن الامين العام للامم المتحدة انطونيو غوتيريش لا يستحق أن يكون على رأس المنظمة الأممية.

وقال كوهين خلال مؤتمر صحافي في مقر الأمم المتحدة في جنيف "لا يستحق غوتيريش أن يكون على رأس الأمم المتحدة. لم يشجع غوتيريش أي عملية سلام في المنطقة ... غوتيريش، على غرار كل الأمم الحرة، ينبغي أن يقول بوضوح وبصوت عال: حرروا غزة من حماس".

وسئل ستيفان دوجاريك، المتحدث باسم غوتيريش، عن هذه التصريحات فاكد ان "الامين العام يواصل عمله باعصاب فولاذية، بهدوء، بعزم، وبالاستناد الى مبادئ، وخصوصا مبادئ ميثاق (الامم المتحدة) والقانون الانساني الدولي والاعلان العالمي لحقوق الانسان".

وليست المرة الاولى يتعرض فيها غوتيريش لانتقاد من جانب اسرائيل منذ اندلاع الحرب التي اشعلها الهجوم غير المسبوق لحماس في السابع من تشرين الاول/اكتوبر.

ففي نهاية تشرين الاول/اكتوبر، عبر العديد من المسؤولين الاسرائيليين بينهم ايلي كوهين نفسه عن غضبهم لمواقف ادلى بها غوتيريش امام مجلس الامن الدولي، معتبرا ان لهجمات حماس اسبابا وجذورا.

وردا على ذلك، الغى كوهين اجتماع مقررا مع الامين العام في مقر المنظمة الاممية، فيما طالب السفير الاسرائيلي لدى الامم المتحدة جلعاد اردان باستقالته.

واكد غوتيريش انه "صدم للتأويل الخاطئ" لتصريحاته عن حماس، مؤكدا انه لم يبرر الهجمات الدامية التي شنتها الحركة الفلسطينية.

محمود عباس يعتبر الحرب في غزة «حربا على الوجود الفلسطيني»



اعتبر الرئيس الفلسطيني محمود عباسا أن إسرائيل تشن في غزة "حربا على الوجود الفلسطيني"، وذلك لمناسبة الذكرى الـ35 لإعلان الاستقلال الفلسطيني.

وقال عباس إن "الحرب العدوانية الظالمة التي نتعرض لها، هي حرب على الوجود الفلسطيني، وعلى الهوية الوطنية الفلسطينية وهوية الأرض وهوية الإنسان"، معتبرا أنها "حلقة من مسلسل العدوان المتواصل على مدى ما يزيد على قرن من الزمان".

فريدمان: رؤية نتنياهو لحل الصراع مع الفلسطينيين وصفة لكارثة على إسرائيل واليهود وأميركا

انتقد الكاتب الأميركي توماس فريدمان رؤية رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو للسلام مع الفلسطينيين، قائلا إنها وصفة لكارثة ستحل بإسرائيل وأميركا واليهود في كل مكان وحلفاء الولايات المتحدة من العرب المعتدلين.

وأوضح فريدمان أنه كان يحزم أمتعته لمغادرة إسرائيل -بعد 9 أيام من زيارته لها لتغطية الأحداث هناك- عندما كشف نتنياهو عن رؤيته تلك في مؤتمر صحفي صرّح فيه إلى وجود خلاف بين بلاده والولايات المتحدة، بشأن كيفية إنهاء الحرب المشتعلة في قطاع غزة.

وأشار رئيس الوزراء الإسرائيلي إلى أن البلدين ليس لديهما رؤية مشتركة حول الكيفية التي ينبغي لإسرائيل أن تكمل بها حربها في غزة، أو كيفية تحويل أي انتصار إسرائيلي إلى سلام دائم مع الفلسطينيين.

وفي مقالة الأسبوعي بصحيفة "نيويورك تايمز"، علق فريدمان على تصريحات نتنياهو قائلا: إنه "يتعين علينا إما أن نصبح أسرى لإستراتيجية نتنياهو -التي قد تطيح بنا جميعا معه- وإما أن نضع رؤية أميركية للكيفية التي يجب أن تنتهي بها حرب غزة".

وأضاف أن ذلك سيتطلب خطة من إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن "لإنشاء دولتين لشعبين أصليين يعيشان في مناطق غزة والضفة الغربية وإسرائيل".

واستفاض الكاتب الأميركي في التعليق على خطة نتنياهو، ووصفها بأنها رؤية واحدة فقط في الوقت الحالي، وتتلخص في أن "7 ملايين يهودي يسعون لحكم 5 ملايين فلسطيني إلى الأبد"، وهو ما عدّه فريدمان وصفة لكارثة على إسرائيل وأميركا واليهود في جميع أنحاء العالم، وعلى حلفاء أميركا العرب المعتدلين.

وذكر أن رئيس الوزراء الإسرائيلي رفض في مؤتمره الصحفي المخاوف الأميركية والدولية بشأن آلاف الفلسطينيين الذين فقدوا أرواحهم في الحرب. والأهم من ذلك -برأي الكاتب- إعلانه بأن الجيش الإسرائيلي سيبقى في غزة طالما كان ذلك ضروريا.

فريدمان: خطة نتنياهو تقوم على أن يظل 7 ملايين يهودي يحكمون 5 ملايين فلسطيني إلى الأبد.. وتلك وصفة لكارثة على إسرائيل وأميركا واليهود في جميع أنحاء العالم



خطة سلام

ويعتقد فريدمان أن نتنياهو -بإعلانه عن رؤيته تلك- إنما ينفّذ حملة انتخابية تمكنه من الاستمرار في الحكم. ولإحباط هدفه، فإن الوقت قد حان لكي يكشف الرئيس بايدن عن خطة سلام "عادلة" لحل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني تعكس المصالح الأميركية، وتمكن واشنطن من دعم إسرائيل والفلسطينيين، وكسب دعم العرب المعتدلين لإعادة الإعمار "الاقتصادي" لغزة بعد الحرب.

لكنه لا يرى مثل هذا الدعم ممكنا من أوروبا أو من الإمارات والسعودية، ما لم تلتزم إسرائيل و "بعض" السلطة الفلسطينية "الشرعية" بمبادئ السلام القائم على إنشاء دولتين لشعبين.

ووفقا للمقال، فإن على بايدن أن يقول لإسرائيل، "نحن نغطي جناحكم عسكريا بحاملتي طائراتنا، وماليا بمساعدات بقيمة 14 مليار دولار، ودبلوماسيا في الأمم المتحدة. وثمن ذلك هو قبولكم لإطار سلام يبنى على دولتين لشعبين أصليين في غزة والضفة الغربية وإسرائيل ما قبل 1967".

فريدمان: على بايدن أن يقول لإسرائيل: نحن نغطي جناحكم عسكريًا بحاملتي طائراتنا، وماليًا بمساعدات بقيمة 14 مليار دولار، ودبلوماسيًا في الأمم المتحدة. وثمن ذلك هو قبولكم لإطار سلام يبنى على دولتين لشعبين أصليين في غزة والضفة الغربية وإسرائيل ما قبل 1967

وعمد الكاتب إلى تذكير نتنياهو بخطة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب التي منحت الفلسطينيين نحو 70% من الضفة الغربية لإقامة دولة، بالإضافة إلى قطاع غزة الموسع وعاصمة في منطقة القدس، وهي الخطة التي وافق عليها رئيس الوزراء الإسرائيلي نفسه، واصفا إياها بأنها اختراق تاريخي"، ورفضتها السلطة الفلسطينية "بحماقة"، ناصحا إياها بأن هذه فرصة للتعويض عن خطئها، حسب قوله.

وتقوم خطة ترامب -طبقا للمقال- على إمكانية تحقيق السلام، بشرط الإطاحة بحركة حماس من حكم قطاع غزة، على أن تتولى السلطة الفلسطينية زمام الأمور فيه.

ويطرح فريدمان أفكارا على بايدن لكي يتبناها في خطته، موضحا أن بإمكان الرئيس الأميركي -"بمساعدة من حلفائه العرب المعتدلين؛ مثل: الإمارات والسعودية ومصر والأردن والبحرين"- أن يقترح طريقة للتوصل إلى خطة تستند إلى إصلاح السلطة الفلسطينية، وتطهير نظامها التعليمي من المواد المناهضة لإسرائيل، وتحديث قواتها التي تعمل يوميا مع فرق الأمن الإسرائيلية في الضفة الغربية، والإلغاء التدريجي لدعمها المالي للسجناء الفلسطينيين الذين ألحقوا الأذى بالإسرائيليين، على حد تعبير المقال.

فهل السلطة الفلسطينية مستعدة لمثل هذه الصفقة؟ وهل أنصار الفلسطينيين "التقدميين" في الغرب مؤهلون لذلك؟ يتساءل الكاتب، ويمضي فيقول، إنه يعلم أن كثيرا من الزعماء اليهود الأميركيين يرغبون سرا في أن يطرح بايدن مثل هذه الخطة.

لكنه يستدرك أن واحدا منهم فقط هو رئيس المؤتمر اليهودي العالمي، رونالد لودر، هو الذي أوضح في مقال بإحدى الصحف السعودية أن حل الدولتين وحده كفيل بأن يضمن للإسرائيليين والفلسطينيين حياة كريمة وآمنة.

ويخلص الكاتب إلى أنه إذا تبنت إسرائيل خطة الدولتين "حتى ولو مع بعض التحفظات، فإن من شأن ذلك أن "يعزز نظرة العالم إلى أن حربها في غزة لازمة للدفاع عن النفس، ومقدمة لسلام دائم".

وإذا تبنت السلطة الفلسطينية، بدورها، هذه الخطة "حتى مع بعض التحفظات"، فإن ذلك من شأنه أن يعزز أن السلطة تنوي أن تكون البديل لحماس في تشكيل مستقبل مستقل للفلسطينيين إلى جانب إسرائيل، وأنها لن تقف موقف المتفرج على أفعال حماس أو تقع ضحية لها.

تمويل الاستثمار.. تعاون بين صندوق محمد السادس للاستثمار والبنك الإفريقي للتنمية



وقع صندوق محمد السادس للاستثمار والبنك الإفريقي للتنمية خطاب نوايا يرمي إلى الرفع من موارد تمويل الاستثمار الإنتاجي وترسيخ دور القطاع الخاص في الاقتصاد المغربي.

وأفاد بلاغ مشترك بأن هذه الشراكة، التي تم التوقيع على الوثيقة الخاصة بها من قبل رئيس البنك الإفريقي للتنمية، أكينووومي أديسينا والمدير العام لصندوق محمد السادس للاستثمار، محمد بنشعبون، خلال أيام السوق لمنتدى الاستثمار الإفريقي، المنعقد من 8 إلى 10 نونبر بمراكش، ستمكن المؤسستين من تحديد المبادرات التي يمكن تمويلها بصورة مشتركة، فضلا عن استكشاف آليات تمويل أخرى، على غرار تقاسم المخاطر من خلال منتجات الضمان.

وبحسب البلاغ، فقد أكد أديسينا أن "صندوق محمد السادس للاستثمار، الذي تم إنشاؤه بتعليمات من صاحب الجلالة الملك محمد السادس، يعتبر آلية محورية تعكس عزم المغرب الراسخ على تعزيز أسسه الاجتماعية والاقتصادية".

وأضاف أن خطاب النوايا هذا يبرهن على رغبة البنك الإفريقي للتنمية في توطيد التعاون مع صندوق محمد السادس للاستثمار وتضافر الجهود والخبرات والموارد من أجل تعزيز تأثير استثماراته بشكل ملموس وتحقيق نتائج تنموية تحويلية بشكل مشترك.

من جانبه، أعرب بنشعبون عن ارتياحه لهذه الشراكة الجديدة مع مؤسسة تمتاز بمثل هذه القوة والمصداقية في إفريقيا، مشيرا إلى أن البنك الإفريقي للتنمية لا يعد شريكا طويل الأمد للمملكة المغربية فحسب، بل إنه كذلك فاعل حقيقي في ازدهار القارة.

وأشار إلى أن " من شأن هذه الشراكة أن تساعد على تشجيع زخم الاستثمار الخاص في إفريقيا. كما أن إبرام هذه الشراكة على هامش منتدى الاستثمار الإفريقي شكل علامة قوية على التزام الصندوق ببعده الإفريقي".

ومن هذا المنطلق، أكد البنك الإفريقي للتنمية دعمه للمبادرات التي يطلقها الصندوق، وشدد من جديد التزامه بالعمل معه لأجل تعبئة مختلف نماذج التمويل والخيارات المتنوعة التي تقدم المساعدة التقنية.

وباعتبار الصندوق رافعة رئيسية لتعزيز تدخل البنك الإفريقي للتنمية في المغرب، فإن هذه الشراكة تأتي تحقيقا لطموح مشترك بين المؤسستين لترسيخ الدور الذي يضطلع به القطاع الخاص في تمويل الاقتصاد المغربي.

تجدر الإشارة إلى أن صندوق محمد السادس للاستثمار أطلق ثلاث مبادرات كبرى لتحفيز الاستثمار المنتج بالمغرب، وذلك تماشيا مع التوجيهات الملكية السامية.

وفي هذا الصدد، يقوم صندوق محمد السادس للاستثمار حاليا بإستكمال عملية اختيار شركات التدبير المكلفة بتسيير الصناديق الموضوعاتية والقطاعية، المخصصة لتقديم حلول تمويلية للشركات المغربية لتعزيز قدراتها الاستثمارية وخلق فرص عمل مستدامة وتطوير أنشطتها في أسواق جغرافية جديدة.

وتهم المبادرة الثانية منتج ديون ثانوية، والذي سيكم لعرض تمويل الأسهم الذي سيسمح أيضا للشركات المغربية بتمويل مشاريعها الاستثمارية مع تعزيز رساميلها.

أما المبادرة الثالثة، فتتعلق بتطوير أدوات مبتكرة لإعداد مشاريع البنيات التحتية وامتلاك حصص في هذه المشاريع بغية تسريع وتيرة إرساء مشاريع البنيات التحتية المستدامة في المغرب.

وفي هذا الشأن، يعتزم صندوق محمد السادس للاستثمار، من خلال هذه المبادرات المختلفة، تعبئة مبلغ إجمالي قدره 30 مليار درهم إضافة إلى رأسماله الأولي البالغ قيمته 15 مليار درهم.

القروض..
ارتفاع سعر الفائدة المتوسط إلى 5,36 ٪



أفاد بنك المغرب بأن إجمالي سعر الفائدة على القروض المتوسط عرف ارتفاعا خلال الفصل الثالث من سنة 2023 بمقدار 10 نقاط أساس ليبلغ 5,36 في المائة.

وأوضح بنك المغرب، في استقصائه الفصلي الأخير حول أسعار الفائدة على القروض برسم الفصل الثالث من سنة 2023، أنه حسب الغرض الاقتصادي، فإن أسعار الفائدة استقرت عند 5,32 في المائة بالنسبة لتسهيلات الخزينة، و 5,12 في المائة بالنسبة لقروض التجهيز، و5,21 في المائة بالنسبة للقروض العقارية، و 7,25 في المائة بالنسبة لقروض الاستهلاك.

وحسب القطاع المؤسساتي، أورد المصدر نفسه أن المعدل المطبق على القروض للأفراد بلغ 5,94 في المائة، فيما بلغ 5,32 في المائة على القروض للمقاولات غير المالية.

أما في ما يخص القروض الممنوحة للمقاولات غير المالية الخاصة، فقد بلغ سعر الفائدة المطبق عليها 5,36 في المائة، مع تسجيل معدل 5,05 في المائة بالنسبة للمقاولات الكبرى و 5,75 في المائة للمقاولات الصغيرة جدا والصغرى والمتوسطة.

المغرب يُطلق طلب عروض لاقتناء 168 قطارا جديدا



أعلن المكتب الوطني للسكك الحديدية عن متابعة تنزيل مخططه التنموي، بإطلاق طلب عروض المنافسة من أجل اقتناء قطارات جديدة.

وأفاد بلاغ للمكتب أنه أطلق طلب عروض المنافسة من أجل اقتناء 168 قطارا؛ 150 قطارا منها لتأمين خدمات النقل بين الحواضر، تشمل القطارات المكوكية السريعة وقطارات الربط بين المدن الكبرى، وكذا 18 قطار لامتدادات خط السرعة الفائقة.

ويهدف المكتب من خلال اقتناء هذه القطارات الجديدة، من جهة إلى مواكبة الإقبال المتزايد على حركية التنقل عبر القطار وتحديث جزء من أسطول القطارات الحالية الذي بدء يتقادم وتأمين النقل على امتداد خط القطار الفائق السرعة نحو مراكش، ومن جهة أخرى، إلى تأمين خدمة القرب من نوع RER أو الربط الجهوي في جهتي الدار البيضاء والرباط.

وأشار المكتب إلى أنه يرمي من وراء هذا الاستثمار الطموح، الذي يبلغ حوالي 16 مليار درهم، إلى أبعد من مجرد عملية اقتناء قطارات، إذ يعتبره فرصة حقيقية لإرساء منظومة لصناعة سككية مغربية، ستترتب عنها تأثيرات اقتصادية واجتماعية هامة، من حيث خلق فرص الشغل وتدعيم النسيج الصناعي الوطني بنسبة اندماج محلي ملحوظ من شأنه تحويل المملكة، في هذا المجال، إلى مركز عال التنافسية على المستوى القاري والعالمي.

وللتذكير، فقد أطلق المكتب في شتنبر 2022، طلب للتعبير عن الاهتمام على الصعيد الدولي بعملية الاقتناء وذلك بغية تحديد الفاعلين المحتمل اهتمامهم بالمشروع وتحفيز المنافسة عبر تشجيع الشركاء المحتملين على أبداء اهتمامهم وإتاحة الوصول إلى أفضل العروض وربط أمتن الشراكات مع الحصول على كل المعطيات المتعلقة بمستوى مهارات وموارد وأفكار الأطراف المهتمة مما يمكن من إعداد وبلورة المشروع بانجع السبل.

وقد أفضت هذه العملية إلى تلق المكتب لعشرة تعبيرات عن الاهتمام من قبل معظم الصناع السككيين على المستوى الدولي، ويتابع المكتب اليوم، تحقيق هذا المشروع من خلال إطلاق طلب تقديم عروض المنافسة والذي يتمحور حول ثلاث مكونات رئيسية:

1. اقتناء القطارات ببرنامج استلام يمتد على مدى 4 سنوات بين 2027 و2030.

2. شراكة للصيانة: سيقوم المكتب والشريك المختار بإنشاء مؤسسة مشتركة ستتكلف بتوفير خدمات الصيانة الجارية وكذا الصناعية للقطارات.

3. التطوير الصناعي: على الشريك الفائز بالصفقة أن يحرص على تحقيق مشروع تطوير صناعي من خلال بناء وحدة للتصنيع وتنمية منظومة للصناعة السككية ببلادنا، موجهة للتصدير، بمعية موردين ومتعهدين، شبيهة لما تم تحقيقه في صناعات السيارات والطيران.

وبالنظر لأهمية المشروع وطبيعته المركبة سيعمل المكتب الوطني للسكك الحديدية، في إطار طلب تقديم عروض المنافسة، على إجراء حوارات تنافسية تتم عبر عدة مراحل، وفقا للأنظمة والمساطر المعمول بها.

وأشار البلاغ إلى أنه إذا كان هذا المشروع الهام يهدف بالأساس إلى توفير أفضل حلول التنقل المستدام للمواطنين، تتلاءم مع النهضة التنموية غير المسبوقة التي تعيشها بلادنا، فإنه يساهم كذلك في التحضير للاستحقاق الرياضي العالمي الذي ستستضيفه المملكة إلى جانب إسبانيا والبرتغال سنة 2030.

أصوات NEWS
تصدر عن شركة:
MEDIA.P.P.I
الإيداع القانوني 07ص 2016

المدير العام ومدير النشر:
خالد دامي

رئيس التحرير:
نهيلة الدويبي

القسم السياسي:
هند دامي - نهيلة الدويبي
- حياة المرنيسي-
القسم الاجتماعي والاقتصادي:
فؤاد عبرود- مجيد دامي- فؤاد دامي
القسم التقني:
جمال عبد الرحيم

المراسلون:
الرباط:سفيان المرابط- سهام فؤاد
مراكش:سهام الحارتي - عبد الله بيضود
أكادير:دينار محمد
طنجة:عبد الهادي حنتوت

السكريتارية: جيهان أدمي
الاعلانات الادارية والقضائية

الاخراج الفني:
محمد بن ابراهيم

التواصل: contact.aswatnews@gmail

الواتساب: 0666137692
الهاتف/الفاكس: 0528982032

العنوان صندوق البريد:
2333 حي مولاي الرشيد شارع خالد ابن الوليد مطران الصحراء العيون

أصوات NEWS
العدد: 90 • من 16 إلى 30 نونبر 2023

خير الله خير الله



قمة الرياض بين المنطق واللامنطق

كانت القمة العربيّة – الإسلاميّة التي انعقدت في الرياض قمتين. قمة المنطق وقمة اللامنطق، خصوصا إذا أخذنا في الاعتبار رغبة الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي في استغلال التجمع العربي – الإسلامي إلى أبعد حدود للترويج للشعارات والمزايدات التي لم تجلب على المنطقة سوى الكوارث. لم تكن هذه الشعارات، التي تتاجر بفلسطين، والقدس تحديدا، سوى غطاء لمشروع توسّعي استهدف تدمير المنطقة العربيّة بهدف السيطرة عليها. هل من مأساة أكبر من مأساة لبنان الذي بات تحت سيطرة ميليشيا مذهبيّة، تابعة لإيران، جعلته عرضة لكلّ أنواع المخاطر بعد توريطه في حرب غزّة؟

تحدّث معظم الذين ألقوا كلمات في افتتاح القمة، التي ترأسها ولي العهد السعودي الأمير محمّد بن سلمان، عن ضرورة إيجاد حلّ سياسي للخروج من المأساة التي تعيش في ظلها غزة. كان الرئيس الإيراني استثناء، كذلك رئيس النظام السوري بشار الأسد الذي تجاهل أنّه يشنّ حربا على الشعب السوري وأن مناطق سوريّة مختلفة تعرّضت بفضله وبفضل حلفائه، وما زالت تتعرض، إلى أسوأ ما تعاني منه غزّة.

لم تكن كلمة الأسد الابن سوى "درس في الوطنية" أراد إلقاءه على العرب الآخرين، في حين أنّ كلّ ما هو مطلوب منه وقف حربه على الشعب السوري التي لا هدف لها سوى تفتيت سوريا وتغيير التركيبة الديموغرافيّة فيها، بما يصبّ في نهاية المطاف في خدمة اليمين الإسرائيلي. حرص بشّار على القول إنّ "غزة لم تكن يوما قضيّة وأنّ القضية هي فلسطين". لم يسأل نفسه: ماذا عن قضيّة اسمها سوريا؟ وماذا عن حق تقرير المصير للشعب السوري؟ ماذا عن تهجير ملايين السوريين في داخل سوريا وإلى خارجها؟ ماذا عن تهجير فلسطينيي مخيّم اليرموك القريب من دمشق؟

قبل ذلك، طالت كلمة الرئيس الإيراني أكثر مما يجب وكانت مناسبة للمزايدة على العرب والمسلمين الذين ينادون بضرورة وقف الحرب فورا من جهة ومباشرة البحث في كيفية البحث في تنفيذ حل الدولتين من جهة أخرى. أكثر من ذلك، ذهب رئيسي بعيدا في حملته على الولايات المتحدة. وجد في قمّة الرياض مناسبة لتصفية حسابات إيرانيّة مع الإدارة الأميركيّة التي ما زالت ترفض مثل هذا الحلّ السياسي في فلسطين... وتتردّد في عقد "صفقة" مع إيران بصفة كونها القوّة المهيمنة في المنطقة.

كان الكلام الإيراني والسوري في قمّة الرياض تجسيدا للغة اللامنطق. يلتقي هذا الكلام مع لغة اليمين الإسرائيلي الذي أوصل الوضع في المنطقة إلى ما وصل إليه ولعب دورا أساسيا في تفجير الوضع في غزة في ضوء اعتماد سياسة الاستيطان في الضفّة الغربيّة.

هل تتعلّم إسرائيل في ظلّ حكومتها اليمينية شيئا من تجربة غزّة ومن قمّة الرياض حيث كان هناك منطقان لا علاقة لكلّ منهما بالآخر؟ يصعب الجواب إيجابا عن هذا السؤال ما دام بنيامين نتنياهو على رأس الحكومة. كلما مرّ يوم يتأكّد عمق المأزق الإسرائيلي في غزّة الذي هو مأزق رجل اسمه بنيامين نتنياهو يسعى إلى تفادي دخول السجن. تدفع إسرائيل حاليا ثمن رفض أي تسوية من أي نوع من منطلق أن في استطاعتها فرض أمر واقع على الأرض عن طريق المستوطنات التي أقامتها في الضفة الغربيّة. صار يقيم في هذه المستوطنات نحو 750 ألف إسرائيلي. هؤلاء يحكمون إسرائيل ويتحكّمون بها منذ سنوات طويلة، منذ اغتيال إسحق رابين تحديدا في الرابع من تشرين الثاني – نوفمبر 1995. كان ذلك بعد سنتين تقريبا من توقيع اتفاق أوسلو في حديقة البيت الأبيض بين رابين وياسر عرفات، الزعيم التاريخي للشعب الفلسطيني، في حضور الرئيس بيل كلينتون.

> **توقف الحرب سيكون مناسبة كي يقول العقلاء بين العرب أنّهم موجودون في المنطقة اعتمادا على لغة المنطق**

ليس ما يشير، في المدى المنظور، إلى نية إسرائيلية في التخلي عن لغة اللامنطق، التي تبرّر بها معاقبة أهل غزة... وصولا إلى قصف المستشفيات وقتل الأطفال والنساء وارتكاب الفظائع في القطاع، وذلك في ظلّ دعم بعض العرب، من حلفاء إيران، للغة التي يعتمدها بيبي نتنياهو.

كان لافتا في البيان الصادر عن القمة العربيّة – الإسلاميّة "تحفظ الجمهوريّة التونسية عن كل ما ورد في القرار باستثناء النقاط المتعلقة بالوقف الفوري للعدوان على الشعب الفلسطيني وفكّ الحصار عن كلّ فلسطين".

كذلك، كان لافتا "تحفظ جمهورية العراق عن عبارة حلّ الدولتين أينما وجدت في القرار كونها تتعارض مع القانون العراقي". تحفظت جمهورية العراق أيضا عن "عبارة قتل المدنيين، كونها تساوي بين الشهيد الفلسطيني والمستوطن الإسرائيلي" وعن عبارة "إقامة علاقات طبيعية معها"، أي مع إسرائيل. تبدو هذه التحفظات أقرب إلى مكافأة في محلها تحصل عليها الولايات المتحدة التي اجتاحت العراق في 2003 وأوصلت الميليشيات المذهبيّة، الموالية لإيران، إلى بغداد على ظهر دبابة من دباباتها. ليس الموقف العراقي في قمة الرياض سوى تأكيد لواقع في غاية الوضوح يتمثل في أن طهران باتت صاحبة الكلمة الأولى والأخيرة في بغداد وأن "الحشد الشعبي" صار الدولة العراقية بمباركة من حكومة محمّد شياع السوداني.

يبقى، في ضوء انعقاد قمّة الرياض، وجوب التوقف عند الموقف الأميركي. إلى أي منطق ستنحاز إدارة جو بايدن في المستقبل القريب؟ إلى المنطق أو إلى اللامنطق الذي اعتمده اليمين الإسرائيلي بقيادة بيبي نتنياهو الذي يبدو واضحا أنّه في حال هروب مستمرّة إلى الأمام.

عاجلا أم آجلا سيتوقف القتال في غزّة... هذا إذا لم تتوسع الحرب. سيكون توقف الحرب مناسبة كي يقول العقلاء بين العرب أنّهم موجودون في المنطقة اعتمادا على لغة المنطق. كذلك سيكون توقف الحرب فرصة تثبت فيها إدارة بايدن أنّ أميركا لا تزال صاحبة نفوذ ودور قيادي في الشرق الأوسط وما هو أبعد منه.

طالع السعود الأطلسي



مسيرة 1975.. مغربُ اليوم يُجدِّد يَناعة اخْضِرارِها

يوم 6 نوفمبر 1975، استعادت فيه جغرافية المغرب تاريخها. فيه انتصر التاريخ لجغرافية الوطن المغربي. إنّه يوم انطلاق المسيرة الشعبية المغربية لاسترجاع الأقاليم الصحراوية من الاستعمار الإسباني، والتي أبدعها وقادها العاهل المغربي الراحل الملك الحسن الثاني وسجّلها في تاريخ المغرب باسم "المسيرة الخضراء".

هو أيضا يوم عربي مَجيد، لأنَّ تلك المسيرة، ركَّبها الملك الحسن الثاني على إيقاع الحُلم الوحْدَوي العربي، وهو الذي كان مُوَجِّها لكفاح المغاربة من أجل الاستقلال. تحقيق وحدة الوطن المغربي، هو انتصارٌ للرّفض العربي للتجزئة، وردْع لمد التفتيت وتكاثر الدُّوَيْلات في الجغرافية العربية. وكان التآمُر الإنفصالي يحدق بالمغرب، ليكون امتدادا للاستعمار، وإنباتا لدُوَيْلة غير قابلة للحياة إلا بالإسْناد الخارجي الاستعماري، وضدًا على الآمال والطموحات الاستقلالية والتنموية للمغرب وفي المنطقة عامة.

في تلك السنوات، كانت الدولة الإسبانية مشلولة بالاحتضار الطويل لرئيسها الجنرال فرانكو. والوجود الاستعماري الإسباني في الأقاليم الصحراوية المغربية تتقطع أنفاسه، مُتأثرا بالمدّ الاستقلالي لأفريقيا. وقد انخرطت "البنية الفرَنْكوية" في الدولة الإسبانية، تحضيرا لإعلان دُوَيْلة في الصحراء تابعة لمدريد. وقد بدأ التحضير بإجراء إحصاء للسكان في المنطقة سنة 1974 حصرهم في 74000 فقط، مُسْتَثْنيا مئات الآلاف من الصحراويين المغاربة الذين لجأوا إلى شمال المغرب، عبر عقود من الضغط الاستعماري الإسباني.

الملك الحسن الثاني أوقف تلك المؤامرة بلمْعة من قائد مُتبصِّر ومُتمرّس على النظر الإستراتيجي. اللمعة كانت تلك المسيرة الشعبية التي استنهضت تدخّل كل الشعب المغربي في الشأن السياسي الوطني، وقد مثّله في فعلها الملموس ثلاثمئة وخمسون ألفا من مواطني كل أقاليم المغرب وجهاته.

مسيرة سلمية استبقت المؤامرة التي رمَت إلى فرض أمر واقع انفصالي، وفرضت إقرار الحقّ الوطني المغربي في إنجاز وحدة الأرض والشعب المغربيين. وقد أحْرجت سلْميّتها وشعبيتها الجيش الإسباني، الذي زَمْجر مُهدِّدا بإطلاق نيرانه ضد حُشودها، كما أورد هنري كيسنجر في مذكراته، وقد مارس زيارته المكوكية، الشهيرة، بين الرباط ومدريد خلال أيام التوتّر تلك.

وقد وجد ولي العهد آنذاك الملك خوان كارلوس في ما بعد، في سلمية المسيرة ما ساعده على إقناع الجيش بالتراجُع عن عدوانيته، حيث اجتمع في العيون بضبّاط الحكم الاستعماري، ثلاثة أيام قبل انطلاق المسيرة. كانت أيام عبور المنطقة بكاملها، وقضية الصحراء في قلبها، لممَرِّ "التيار العالي".

وكان الحسن الثاني يُراقب، هادئا، ذلك العُبور، مُطْمَئنا لنجاح المسيرة في تجْسير استعادة المغرب لأقاليمه المستعمَرة بالانسيابية التي تصوّرها. وأرّخت لها اتفاقية مدريد، وهي شهادة الأمم المتحدة على تحقيق المسيرة الخضراء لغايتها الوطنية.

سياسيا، المسيرة الخضراء احتاجت لفصلين آخرين لاستكمال إنجاحها. وقد اجتازتهما، مرّة أخرى، بعبقرية الملك الحسن الثاني. الأول منهما، انتفاضة سكان وادي الذهب في أغسطس 1979 للانضمام إلى الوطن الأصل. وقد كانت تلك الانتفاضة قبيل أيام من تحرك بوليساريو للسَّطو على الإقليم من الإدارة الموريتانية، وقد توّجت تلك الانتفاضة بالزيارة الملكية التاريخية لمدينة الداخلة، وتنظيف المنطقة من آثار الانفصال والانفصاليين.

والفعل الثاني، هو إعلان الملك الحسن الثاني سنة 1981 بالعاصمة الكينية نيروبي، عن قبول المناشدة الدولية لإجراء الاستفتاء في الأقاليم الصحراوية. مكّن ذلك القبول من تقويم الانتماء الصحراوي المغربي على النحو الذي يشمل كل المنتسبين للأقاليم الصحراوية، عبر المسلسل الطويل من عملية تحديد هُوّية القائمة الاستفتائية.

العملية التي دامت أزيد من عقد، واستهلكت العديد من مبعوثي الأمين العام للأمم المتحدة، إلى أن اقتنع جيمس بيكر، المشرف الأخير على محاولة التعرّف على من له حق المشاركة في الاستفتاء، وهو الوزير السابق للخارجية الأميركية، بأن إجراء الاستفتاء مُستحيل. "وتكرّم" باقتراح تقسيم الصحراء المغربية، بين المغرب وبوليساريو، كما يُفكّر أيّ أميركي لا يُقيم اعتبارًا للوطنية ولا للحق الوطني.

> **سياسيا ودوليا، اليوم، مسيرة 6 نوفمبر 1975، محصَّنة وفي أساس مرجعية التعاطي الدولي مع قضية الصحراء المغربية، لأنها اكتسبت ديناميكية ذاتية وطنية**

الاقتراح تجاوبت معه الجزائر وبوليساريو. ورفضه بشدة المغرب. ومن يومها لم تعد الأمم المتحدة إلى مقترح الاستفتاء. شطبَتْه من قاموسها، وإلى اليوم. وبذلك استكملت المسيرة إحكام السيادة المغربية على الأقاليم المسترجعة. وفتحت المجال للحل السياسي. وفرضته مَبْحثا دوليا ولا مسعى آخر سواه.

التحوُّل النوعي في البعد السياسي للمسيرة الخضراء، سيُحدثُه الملك محمد السادس بعد سنوات من الحفر في مسالك الحل السياسي التي أتْعبت الأمم المتحدة، في موائد مُباحثات متعددة الأشكال، وفي عدة مدن أميركية وسويسرية، أفشلها كلّها الانغلاق الجزائري على أيّ مقترح حل.

سيُبادر الملك محمد السادس بمقترح الحكم الذاتي سنة 2007، الذي أطلق للحل السياسي، الواقعي، الدائم والمتوافق عليه، ممرا ملكيا نقل النزاع من المُراوحة في العناد إلى الإمكان في الاجتهاد.

وقاد الملك محمد السادس التمرين الدولي على مقاربة المقترح السلمي المغربي لأزيد من عقد، حتى تدفق مضمونه في القناعة الدولية بحل المنازعة الجزائرية في الحق المغربي من خلال مُفرداته وروحه، وأضحت قرارات مجلس الأمن الأممي تنطق بمضمونه وتقرُّ بجديته وبصدقيته منذ حوالي ست سنوات وإلى القرار الأخير 2703 لأكتوبر الماضي.

سياسيا ودوليا، اليوم، مسيرة 6 نوفمبر 1975، محصَّنة وفي أساس مرجعية التعاطي الدولي مع قضية الصحراء المغربية، لأنها اكتسبت ديناميكية ذاتية وطنية، بها تجدد حيويتها، وقد لقحتها القيادة الحكيمة للملكين الراحل الحسن الثاني، والملك محمد السادس على نفس وطني واحد، مبدع ومتمتع بتبصر إستراتيجي مستمد من وطنية عريقة وأصيلة في الدولة المغربية، ويُجذِّرها ويُعمِّقها في النسيج الوطني المغربي.

التدخل الشعبي، الذي كان ميزتها، بعد عشرين سنة من الصراع على الحكم بعد الاستقلال، استدعاه الملك الحسن الثاني للتدخل المباشر في الفعل السياسي الوطني.

نجَح ذلك التدخل، وعلى مساره تجدّد النظام السياسي المغربي، بتدرُّج، بمنعطفات وحتى بكبَوات وبغير قليل من التوتّرات، وتواصل ضخّ المعمار السياسي المغربي بالحيوية الديمقراطية. بدأناها بالحديث عن الهامش الديمقراطي، نهاية سبعينات القرن الماضي، ثم تلمّسنا عناصر تفيد بأننا في مسار مسلسل ديمقراطي إلى اليوم حيث الديمقراطية اختيار إستراتيجي، مبدئي بل ووجودي للدولة المغربية، كما أرادها ملك المغرب وقائد جُهده الإصلاحي الملك محمد السادس.

وفي المركز من كل هذا التطور، المشاركة الشعبية لمواطنينا في الأقاليم الصحراوية، في كل الاستحقاقات الانتخابية وفي كل الاختيارات التنموية، تلك الخاصّة بتلك الأقاليم وتلك التي تهُمّ عموم الوطن المغربي.

ولم تنجح تنمية الأقاليم الصحراوية، إلى حدّ الإبهار بها، إلا لأنها ثمرة من الاختبار الديمقراطي في كل أبعاده، المعنوية والمادية، والمندمجة في المسار التنموي الوطني. ولهذا، المسيرة التي حدثت يوم 6 نوفمبر 1975 كانت من القوّة التاريخية أنها أنتجت مغربا جديدا، ويواصل تجدده إلى اليوم.

موقف أردوغان المؤيد لحماس.. «انزعاج» أوروبي وغض نظر داخل الناتو



يقدم أردوغان نفسه مدافعاً عن القضية الفلسطينية. ويرى مراقبون أن موقفه من حماس في حربها مع إسرائيل، يزيد علاقة أنقرة مع الاتحاد الأوروبي تعقيدا، وهي تواجه بالأساس صعوبات وأزمات عدة. لكن كيف يبدو وضع انقره داخل حلف الناتو؟

لا يرى الأمين العام لحلف شمال الأطلسي (الناتو)، ينس ستولتنبرغ، أن تصريحات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الداعمة لحركة حماس يمثل مشكلة بالنسبة للحلف. وقال ستولتنبرغ في مقابلة مع وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ): "عندما تكون لدينا وجهات نظر مختلفة داخل الحلف لا يكون الأمر سهلا على الإطلاق"، مضيفا في المقابل أن هذا "ليس له تأثير نوعا ما على ما نفعله أو لا نفعله، لأننا لا نضطلع بدور في هذا الصراع بالتحديد". وتركيا عضو في حلف شمال الأطلسي (ناتو).

وبعد أن عرضت تركيا نفسها للوساطة في قضية الرهائن المختطفين لدى حماس، مباشرة عقب الهجوم الإرهابي الذي قامت به الحركة في السابع من أكتوبر الماضي ، والذي خلف أكثر من 1400 قتيل غالبيتهم مدنيون، وخطف 242 رهينة، وفقا للسلطات الإسرائيلية، أعلن إردوغان أن حماس مجموعة "مجاهدين، مقاتلين من أجل الحرية" وأنها "منظمة تحرير" منتقدا في الوقت ذاته، تزايد أعداد الضحايا بين المدنيين داخل قطاع غزة إثر القصف المتواصل والمركز للجيش الإسرائيلي ردًا على هجوم حماس، مخلفا وفق وزارة الصحة الفلسطينية التابعة لحماس ما لا يقل عن 10 آلاف قتيل إلى غاية اللحظة. في المقابل تصنف الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، الحليفتان لتركيا في الناتو، حماس، وهي مجموعة فلسطينية إسلاموية، على أنها منظمة إرهابية.

وجراء الحرب على غزة، قطع أردوغان الاتصالات مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ، وقال أردوغان: "نتنياهو لم يعد شخصا يمكننا التحدث معه بأي شكل من الأشكال". واستدعت تركيا سفيرها في تل أبيب، و أستدعت إسرائيل دبلوماسييها من تركيا .

نتنياهو يربط حرب غزة بالشعب الأمريكي

دعا رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الأمريكيين إلى "اعتبار حرب إسرائيل على حركة حماس حربهم أيضا".

وقال في مقابلة مع شبكة "سي إن إن" الأمريكية: "ليست مجرد حربنا، إنها حربكم أيضا"، مشيرا إلى أنها "معركة الحضارة ضد الهمجية".

وأضاف أنه "إذا لم تنتصر إسرائيل في الحرب سينتشر الوباء إلى ما هو أبعد من الشرق الأوسط، وحينئذ سيصيب أوروبا والولايات المتحدة، وستكونون أنتم التالين".

ورفض نتنياهو مجددا الانتقادات الدولية المتنامية لعدد القتلى الكبير من المدنيين في غزة، وقال إن "إسرائيل تحارب وفقا للقانون الدولي".

كما زاد المسؤول العبري أن "الجيش الإسرائيلي يقوم بدور نموذجي في محاولة تقليل سقوط ضحايا من المدنيين"، وفق تعبيره.

وأشار إلى أن "خسارة حياة مدني مأساة"، غير أنه حمل حماس المسؤولية، قائلا إنها "تمنع الناس من مغادرة منطقة الحرب تحت تهديد السلاح أحيانا".

وأردف نتنياهو أن "حماس أطلقت النار على المنطقة الآمنة وعلى الممر الآمن الذي أقمناه لمنح الفلسطينيين من ترك طريق الأذى. إنها تضع صواريخ داخل المدارس والمستشفيات ولها انفاق اسفل اسرة الأطفال".

وأضاف رئيس الوزراء الإسرائيلي، ضمن المقابلة نفسها، أن "المجتمع الدولي يجب ألا يقدم دعما أخلاقيا للأشرار"، على حد قوله.

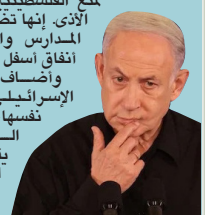

ولي عهد السعودية: كارثة إنسانية تشهد على فشل مجلس الأمن والمجتمع الدولي



أعلن ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي الأمير محمد بن سلمان، أن انعقاد القمة العربية الإسلامية يأتي في ظروف استثنائية ومؤلمة.

وجدد بن سلمان، في افتتاح أعمال القمة اليوم، رفض بلاده هذه الحرب الشعواء التي يتعرض لها الأشقاء الفلسطينيون، داعيا إلى العمل على فك الحصار بإدخال المساعدات الإنسانية والإغاثية إلى غزة.

وأضاف ولي العهد السعودي: "المملكة بذلت جهودا حثيثة منذ بداية الأحداث في غزة، واستمرت في التشاور والتنسيق لوقف الحرب"، وزاد: "نجدد مطالبنا بالوقف الفوري للعمليات العسكرية"، مؤكدا "الدعوة إلى الإفراج عن الرهائن المحتجزين وحفظ الأرواح".

كما قال بن سلمان: "إننا أمام كارثة إنسانية تشهد على فشل مجلس الأمن والمجتمع الدولي في وضع حد للانتهاكات الإسرائيلية، لتبرهن على ازدواجية المعايير"، مؤكدا أن "الأمر يتطلب منا جهدا جماعيا منسقا للقيام بتحرك فعال لمواجهة هذا الوضع المؤسف".

وانطلقت في الرياض، اليوم، القمة العربية الإسلامية المشتركة غير العادية التي تأتي استجابة للظروف الاستثنائية التي يشهدها قطاع غزة.

وتبحث القمة الأوضاع في الأراضي الفلسطينية، وما يعيشه قطاع غزة جراء القصف والهجوم الإسرائيلي المتواصلين منذ السابع من أكتوبر الماضي، تاريخ إطلاق حركة "حماس" الفلسطينية عملية "طوفان الأقصى".

وتأتي القمة في ظل الدعوات والحراك السياسي الدولي من أجل تنفيذ وقف لإطلاق النار كهدنة إنسانية للتخفيف من الأزمة الإنسانية التي يشهدها قطاع غزة.

القمة العربية والإسلامية ترفض بشكل مطلق النقل القسري وتهجير الشعب الفلسطيني



عبرت القمة العربية والإسلامية المشتركة غير العادية، التي انعقدت بالرياض في المملكة العربية السعودية، عن الرفض المطلق للنقل القسري وتهجير الشعب الفلسطيني خارج قطاع غزة أو الضفة الغربية بما فيها القدس الشريف، أو أي شكل من أشكال تصفية القضية الفلسطينية.

وأكد القادة المشاركون في القمة في القرار الذي توج أعمالها، ضرورة العودة الفورية للنازحين الفلسطينيين الذين أجبروا على النزوح في اتجاه جنوب غزة، إلى أحيائهم ومنازلهم، وإطلاق جميع الأسرى والمعتقلين والمدنيين.

كما جددوا تمسكهم بحل الدولتين والسلام كخيار استراتيجي لإنهاء الاحتلال الاسرائيلي وحل الصراع العربي الإسرائيلي وفق القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة ومبادرة السلام العربية باعتبارها الموقف العربي التوافقي الموحد وأساس أي جهود لإحياء عملية السلام في الشرق الأوسط.

وهو الموقف ذاته الذي سبق لوزير الشؤون الخارجية والتعاون الافريقي والمغاربة المقيمين بالخارج ناصر بوريطة، رئيس الدورة 160 لمجلس الجامعة على المستوى الوزاري، أن عبر عنه في كلمته أمام اجتماع وزراء الخارجية الاستثنائي الأخير، حيث أكد أن المملكة المغربية، بقيادة جلالة الملك محمد السادس نصره الله، ستظل متشبثة بحل الدولتين والسلام العادل والشامل المستند إلى قرارات الشرعية الدولية، باعتباره خيارا استراتيجيا لا محيد عنه.

وجددت القمة التأكيد أن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، ودعت الفصائل والقوى الفلسطينية للتوحد تحت مظلتها، وأن يتحمل الجميع مسؤولياته في ظل شراكة وطنية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية تلبي طموحات الشعب الفلسطيني.

وهذا الموقف الثابت ، ما فتئت تعبر عنه المملكة المغربية في كل المناسبات، دعما لدولة فلسطين ولسلطتها الوطنية الشرعية، بقيادة فخامة الرئيس محمود عباس، للدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني وتحقيق تطلعاته في الحرية والاستقلال والعيش الكريم.

ومثل صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، في هذه القمة رئيس الحكومة عزيز أخنوش، وذلك بحضور وفد مغربي رفيع يتكون بالخصوص من ناصر بوريطة، وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج.

أصوات NEWS
العدد: 90 من 16 إلى 30 نونبر 2023

ميسي: الرقم 10 خاص بمارادونا.. وأنا معجب كثيرا بزين الدين زيدان

أكد النجم المخضرم، ليونيل ميسي، مهاجم إنتر ميامي الأمريكي، أنه عندما يرى القميص رقم 10، يتبادر إلى ذهنه أسطورة الأرجنتين دييغو مارادونا، قائلا: "الجميع تمنى أن يكون مثله، لكن لم ينجح أحد في تحقيق ذلك".

وقال ميسي، خلال محادثة أجراها مع الأسطورة الفرنسي زين الدين زيدان، في حدث لـ(أديداس): "بالنسبة لنا نحن الأرجنتينيين فالقميص رقم 10 خاص للغاية، لأنه يذكر الجميع بمارادونا. مارادونا كان هو صاحب القميص، واللاعب الذي أعجبنا به جميعًا".

وأوضح: "شاهدت دييغو قليلا، عندما ذهب إلى نيويلز في مرحلته الأخيرة، كان عمري 6 أو 7 سنوات ولا أتذكره، مثلما حدث في مونديال 1994. كنت طفلا، لا أتذكره كثيرًا".

وأضاف: "بعدها شاهدت مقاطع فيديو له. إنه مرجعنا، ومثلنا الأعلى. بالنسبة لنا دييغو هو شخص قوي للغاية سيستمر في الوجود لسنوات عديدة أخرى، ليس لدي شك في ذلك. أطفالي يعرفون دييجو دون أن يرونه من قبل، عبر الفيديو، ومن خلال حديثنا عنه".

وتابع ميسي (36 عامًا): "أكن تقديرًا كبيرًا لبابلو أيمار وخوان رامون ريكيلمي، لذلك فإن الرقم 10 هو المركز الذي يفقد مكانته الآن في كرة القدم الحديثة، لقد خسر الكثير من وظائفه الآن، المركز الذي كان يربط بين الخطوط، الآن مع طريقة اللعب 4-3-3 و4-4-2 أصبح هناك عددًا قليلاً أو لا أحد يقوم به".

واستكمل: "الرقم 10 الخاص بنا، والذي كان يميز ريكيلمي وأيمار، أصبح لا يدخل في هذا النظام أو من الصعب إدخاله".

وأقر ميسي كذلك بأنه حينما كان لاعبًا لباريس سان جيرمان عانى من كونه لا يحمل القميص رقم 10، حيث اختار آنذاك اللعب بالقميص رقم 30 نظرًا لأن البرازيلي نيمار كان يلعب بالقميص الآخر.

وعلق: "عندما كنت في باريس، لم أكن أرتدي القميص رقم 10، كنت معتادًا عليه، رغم أنني لم أكن أهتم بذلك ولم يحدث شيء، لكني كنت أفتقده كثيرًا، بعدها اعتدت على الأمر، لأنني سبق وارتديت هذا القميص (30) في بداية مسيرتي".

وعن علاقة البرغوث بزيدان، قال ميسي لزيزو: "أنا معجب بك كثيرًا، لم تحظ بفرصة اللعب سويًا، نعم تواجهنا قليلاً، لكني دائمًا ما أقدرك وأحترمك لما قمت به وما تزال تواصل القيام به".



حكيمي ضمن التشكيل المثالي في «الليغ 1»

اختارت منصة "سوفاسكور" المتخصصة في أرقام وإحصائيات كرة القدم، الدولي المغربي أشرف حكيمي، ضمن التشكيلة المثالية للجولة 11 من الدوري الفرنسي – الدرجة الأولى، بعدما تألق لاعب باريس سان جيرمان في المباراة أمام مونبلييه، الجمعة الماضي.

وحصل حكيمي على خامس أفضل تنقيط في التشكيلة المثالية للجولة 11 من "الليغ 1"، بـ "8,3"، علما أنه كان اللاعب الوحيد من باريس سان جيرمان الذي حجز لنفسه مكانا ضمن التشكيل المذكور.

ويواصل أشرف حكيمي تألقه مع فريقه باريس سان جيرمان، بعد مساهمته في الفوز على مونبلييه بثلاثية نظيفة حيث منح تمريرتين حاسمتين في المباراة، جاء منهما الهدف الأول في الدقيقة العاشرة عن طريق "لي كانغ إن"، قبل أن يضيف "وارن زايير إيمري" الهدف الثاني في الدقيقة 58.

وعاد اللاعب المغربي من جديد ليساهم في الهدف الثالث في الدقيقة 66 سجله فيتينيا.



بوفال يتعافى من الإصابة ويستأنف التداريب الجماعية



استأنف الدولي المغربي سفيان بوفال، التداريب الجماعية مع فريقه الريان القطري، بعد غيابه لمدة طويلة بسبب الإصابة.

ونشر الريان عبر صفحته الرسمية بموقع "X" (تويتر سابقا)، صورا لعودة بوفال للتداريب الجماعية في الحصة التدريبية التي أجريت مساء أمس السبت، استعدادا لمباراة الشمال في كأس أريد.

وتعافى اللاعب المغربي من إصابة كان قد تعرض لها شهر غشت الماضي حيث عاني من قطع كامل على مستوى الوتر للعضلة الخلفية اليمنى، ليعلن فريقه عن غيابه لثلاثة أشهر.

ويغيب بوفال عن المنتخب المغربي في المعسكر الإعدادي المرتقب انطلاقا من يوم غد الاثنين، استعدادا لمباراة تانزانيا في تصفيات كأس العالم 2026.

يشار إلى أن بوفال انتقل إلى الريان خلال فترة الانتقالات الصيفية الماضية، قادما من أنجي الفرنسي

رئيس بايرن ميونخ الألماني يحذر مزراوي من تكرار منشور جديد مساند لفلسطين



بعث هيربرت هاينر رئيس نادي بايرن ميونخ الألماني لكرة القدم، بتحذير مباشر للدولي المغربي نصير مزراوي مدافع الفريق "البافاري"، بعد منشور سابق يساند فيه فلسطين.

وحذر رئيس الفريق "البافاري" في الاجتماع السنوي العام للنادي، من تكرار مزراوي لمنشوره المؤيد لفلسطين على مواقع التواصل الاجتماعي.

وشدد هاينر على أنه "يتعامل مع هذا الموضوع المعقد بمسؤولية قدر الإمكان"، مردفا: "في المجمل، شيء واحد فقط واضح هو أن شيئا مثل هذا يجب ألا يحدث مجددا".

وواصل: "معاداة السامية لا مكان لها في عالمنا، بايرن يريد السلام في كل أنحاء العالم، خاصة في الشرق الأوسط وأوكرانيا".

تجدر الإشارة إلى أنه تم السماح لمزراوي بالبقاء مع الفريق مع عدم الإعلان عن العقوبة الداخلية التي تم فرضها عليه بعدما أعلن مساندته لفلسطين.

لافوينتي: دياز لم يعبر عن رغبته في الالتحاق بـ"لاروخا"

خرج لويس دي لافوينتي مدرب المنتخب الإسباني لكرة القدم، عن صمته بخصوص رغبة اللاعب إبراهيم دياز المغربي الأصل، في تمثيل "لاروخا" من عدمه.

وأوضح ريان "لاروخا" في تصريحات نقلتها صحيفة "ماركا" الإسبانية: "على حد علمي، هو لم يقل إنه لا يريد الانضمام إلينا (منتخب إسبانيا)، استمعت إليه يتحدث عن شعوره بالحماس للالتحاق بنا".

وأضاف لافوينتي: "رغبة اللاعب هي المفتاح، وذلك يتمثل في عدم قبوله التواجد في مكان ما أو تفكيره بأنه سيشعر بالراحة في مكان آخر".

وأتت تصريحات لافوينتي بخصوص دياز على هامش الإعلان على قائمة المنتخب الإسباني التي تستعد لمواجهة كل من قبرص وجورجيا يومي 16 و19 نونبر الجاري، في التصفيات المؤهلة لبطولة يورو 2024.

تجدر الإشارة إلى أن إبراهيم دياز سجل هدفين فقط هذا الموسم رفقة ريال مدريد، حيث شارك في 10 مباريات في جميع المسابقات.



توماس توخيل: نطمح لضم كيليان مبابي..

أعرب الألماني توماس توخيل، المدير الفني لبايرن ميونخ، عن رغبته في ضم الفرنسي كيليان مبابي، نجم باريس سان جيرمان.

وينتهي عقد مبابي في حديقة الأمراء بنهاية الموسم الجاري، وفي يناير المقبل سيكون بإمكانه التوقيع لأي نادٍ آخر، دون الرجوع إلى سان جيرمان.

وفي تصريحات لشبكة "كانال بلس" الفرنسية، رد توخيل على سؤال حول رغبته في التوقيع مع مبابي، بالقول ضاحكا: "نعم، نعم.. سوف يلعب معنا، هذا واضح".

وأضاف: "إنه غير عادي.. إذا أراد أن يأتي، سأذهب لاصطحابه بالدراجة! لكني أعتقد أن هذا لن يصبح حقيقة".



بداية مخيبة لفيلم ذي مارفلز رغم تصدره شباك التذاكر

يدخل فيلم الأبطال الخارقين الجديد "ذي مارفلز" التاريخ، لكن من الباب الخطأ، إذ إن إيراداته المقدرة بـ47 مليون دولار على شباك التذاكر في أمريكا الشمالية خلال عطلة نهاية الأسبوع كانت الأدنى لأيّ من أفلام عالم مارفل التي تنتجها ديزني وتدرّ في العادة إيرادات طائلة.

قال المحلل ديفيد أ. غروس إن "هذه الانطلاقة تشكّل انهيارا غير مسبوق لشركة مارفل في شباك التذاكر"، ولفت إلى أن الأجزاء الثانية من أفلام الأبطال الخارقين كانت تتفوق في العادة على النسخ الأصلية، لكنّ هذا العمل حقق إيرادات أقل بنسبة 67% من الجزء الأول، "كابتن مارفل"، وأمامه طريق طويل لاسترداد تكلفة إنتاجه البالغة 220 مليون دولار.

وقال محللون إنه من غير الواضح ما إذا كانت هذه الإيرادات تعكس إشارة واضحة إلى أن الجمهور بدأ يملّ أفلام الأبطال الخارقين بعد سلسلة أعمال ناجحة في هذا المجال.

لكنّ غروس قال إن عوامل عدة قد تؤثر سلبا على مثل هذه الأفلام في صالات السينما، بينها نمو خدمات البثّ التدفقي وإضراب الممثلين الذي انتهى أخيرا (ما منع نجوم "ذي مارفلز" بقيادة بري لارسون من الترويج للفيلم)، إضافة إلى عدد كبير من "الأفلام غير الإبداعية أو السيئة" من هذا النوع.

"ذي مارفلز" فيلم خيال علمي معقّد حول التشابك الكمي والثقوب في الفضاء، من بطولة تيونا باريس وإيمان فيلاني.



وجاء في المرتبة الثانية خلال عطلة نهاية الأسبوع فيلم "فايف نايتس أت فريديز" من إنتاج شركتي "بونيفرسال بيكتشرز" و"بلومهاوس بروداكشنز"، مع إيرادات قاربت 9 ملايين دولار، بحسب أرقام نشرتها شركة "إكزيبيتر ريليشنز" المتخصصة الأحد. ويؤدي جوش هاتشرسون دور حارس فقير المظهر يعمل ليلاً في مركز ترفيه عائلي مهجور يشهد أحداثاً مأسوية.

وحقق "تايلور سويفت: ذي إيراس تور" مجددا أداءً جيدا، إذ حصد هذا الفيلم عن الجولة الموسيقية للنجمة الغنائية الأميركية 5,9 ملايين دولار، محتلاً المركز الثالث في عطلة نهاية الأسبوع. وبلغ إجمالي إيرادات الفيلم في خمسة أسابيع 172,5 مليون دولار.

وفي المركز الرابع، حل فيلم السيرة الذاتية "بريسيلا" من إنتاج "إيه24"، محققا إيرادات بلغت 4,8 ملايين دولار، ما يوازي تقريبا عائدات الفيلم خلال الأسبوع الفائت والتي بلغت 5 ملايين دولار. ويصور الفيلم الذي أخرجته صوفيا كوبولا العلاقة المتوترة بين إلفيس وبريسيلا بريسلي، منذ لقائهما الأول، عندما كان عمرها 14 عاما فقط وكان هو نجما يبلغ 24 عاما، حتى انفصالهما.

وقد حصلت كايلي سبايني التي أدت الدور الرئيسي في الفيلم، على جائزة أفضل ممثلة في مهرجان البندقية السينمائي.

وجاء في المركز الخامس فيلم "كيلرز أوف ذي فلاور مون" للمخرج مارتن سكورسيزي، بإيرادات بلغت 4,7 ملايين دولار. هذا الفيلم من إنتاج "باراماونت" ومن بطولة ليوناردو دي كابريو وروبرت دي نيرو وليلي غلادستون.

وفي ما يأتي باقي الأعمال في ترتيب الأفلام العشرة الأولى على شباك التذاكر في صالات السينما الأميركية الشمالية:

6- "ذي هولدوفرز" مع 3,2 ملايين دولار.

7- "جورني تو بيتليهيم" مع 2,4 مليون دولار.

8- "باو باترول: ذي مايتي موفي" مع 1,8 مليون دولار.

9- "رادیكال" مع 1,8 مليون دولار.

10- "ذي إكزورسيست: بيليفر" مع 1,2 مليون دولار.

رحيل الممثل عبد الرحمان برادي «عسيلة»

فجعت الساحة الفنية المغربية، اليوم الأربعاء، بخبر وفاة الفنان المغربي عبد الرحمان برادي، الشهير فنيا بلقب "عسيلة"، بعد صراع مرير مع المرض.

وتدهورت الحالة الصحية للممثل عبد الرحمان برادي خلال الأيام القليلة الماضية، مما استدعى نقله إلى إحدى المصحات الخاصة بالبيضاء في وضعية حرجة، رغم عدم توفر أسرته على مصاريف العلاج كاملة وإطلاقها نداء لمساعدتها على ذلك.

ونعى مجموعة من الفنانين المغاربة الراحل برادي عبر منشورات تعزية على حساباتهم بمواقع التواصل الاجتماعي، داعين له بالرحمة والمغفرة ولعائلته ومحبيه بالصبر والسلوان.

ويعد الفنان عبد الرحمان برادي من الرواد المغاربة، إذ بصم على مدار ستين سنة من مسيرته الفنية على عدد من الأعمال الكوميدية والمسرحية والسينمائية الناجحة، إلى جانب مجموعة من قيدومي الفن بالمغرب؛ أبرزهم الفنان الراحل عبد الرحيم التونسي، الشهير بلقب "عبد الروّوف"، والفنان الراحل محمد بن ابراهيم، والمخرج المسرحي الراحل محمد سعيد عفيفي، قبل أن يغيب بسبب المرض ويعاني التهميش لسنوات.

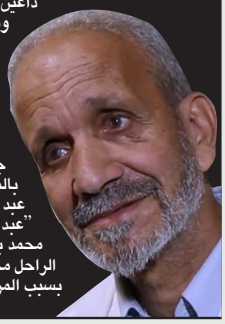

الدار البيضاء.. دورة أولى للمعرض الدولي لكتاب الطفل والشباب



أعلنت وزارة الشباب والثقافة والتواصل عن انطلاق الدورة الأولى للمعرض الدولي لكتاب الطفل والشباب وذلك بفضاء أنفا - بارك بالدار البيضاء خلال الفترة الممتدة من 15 إلى 22 نونبر 2023.

دي نيرو يخسر قضية تمييز جنسي ضد موظفة سابقة

قضت هيئة محلفين أميركية ، بأنّ شركة الإنتاج المملوكة لروبرت دي نيرو مسؤولة عن تمييز جنسي ضد موظفة سابقة وأنّ على الشركة دفع تعويض لها بـ1,3 مليون دولار.

وكانت الموظّفة السابقة غراهام تشابس روبنسون اتّهمت دي نيرو بأنّه أمرها بتنفيذ مهام "مرتبطة نمطيا بالنساء"، حتى بعد ترقيتها إلى مناصب إدارية في شركته "كنال برودكشن".

ومن بين هذه المهام غسل الملاءات وتنظيف شقته بمكنسة كهربائية وتنظيم امسيات. واتهمته أيضاً بملامسات جسدية من دون رغبتها في ذلك، وتوجيه تعليقات تتضمن إيحاءات جنسية لها. وتوصّلت هيئة المحلفين إلى أن شركة دي نيرو حاولت الانتقام من الموظّفة. وقالت روبنسون إن دي نيرو رفض أن يكتب رسالة توصية لها أو أن يعطيها تعويضا عن نهاية الخدمة.

وردّت هيئة المحلفين الدعوى الرئيسية التي رفعتها "كانال برودكشن" ضد روبنسون.

واتهمت الشركة الموظفة السابقة بأنها صرفت مئات الآلاف من الدولارات كنفقات شخصية من بطاقة ائتمان خاصة بـ"كانال برودكشن"، واستخدمت ملايين النقاط الخاصة بدي نيرو للسفر، وشاهدت مسلسلات عبر نتفليكس خلال دوام العمل. وقال محاميها ديفيد سانفورد في بيان تلقته وكالة فرانس برس "نحن سعداء لأن هيئة المحلفين (...) أصدرت حكما لصالح روبنسون".

وقال "بالإضافة إلى أنّ روبنسون فازت بقضيتها ضد الشركة، أثبتت هيئة المحلفين أنّ روبنسون على حق عبر ذكرها أنّ الدعاوى التي رفعها روبرت دي نيرو ضد روبنسون لا أساس لها من الصحة". ولم تتوصل الهيئة إلى أنّ دي نيرو الذي كان غائبا عند صدور الحكم، يتحمّل مسؤولية فردية. وفي بداية المحاكمة التي استمرت أسبوعين، اعتبر الممثل الاميركي أنّ الاتهامات التي وجّهتها مساعدته السابقة عبارة عن "هراء".

